هذا كتاب الفقير الى مولاه الغنى به عمن سواه
الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ
عبد الرحمن بن عمر بن ابى بكر الدمشقى المعروف
بالجوبرى وهو كتاب المختار فى كشف
الاسرار وهتك الاستار فى علم
الذكيات والجبل المؤلفة
المذكور عفى الله عنه
آمين بجاه سيد
المرسلين
والحمد لله
رب
العا
لمين

هذا كتاب عبد الرحمن بن عمر بن ابي بكر الدمشقي المعروف بالجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال العبد الفقير الى مولاه الغني به عن من سواه عبد الرحمن ابن عمر بن ابي بكر الدمشقي المعروف بالجوزي تغمده الله برحمته امين

الحمد لله الملك الاعظم مظهر الموجودات بعد العدم جاعل الانوار والظلم ومبدع اللوح والقلم الشافي اثبات ما تقدم من حكمته وما تاخر وصلى الله على نبيه المكرم المبعوث بالشرع المعظم صلى الله عليه وسلم وكرم اما بعد فاني لما طالعت في كتب الحكما والسادات العلماء المتقدمين من العلماء وكتب ما قد وضعوه من العلوم وقرات ما وقع الي من الكتب من سائر العلوم والفنون مثل علوم الرياضة وغيرها وحصلت كتب بفنون الحكمة وكتب لاصف بن برخيا بن اشما ويل العشرة الموجودة لنبي الله سليمان بن داود عليه السلام مثل كتاب الطوالق والاصطفة والجهرة ومنير السير الحقي والمصابيح والافاودات الدوائر وغاية الامال وسر السر والمصحف الحقي والمصابيح والاقاليق وذات الدوائر وغاية الامال والاحباس والجفر الكبير فطالعت هذه الكتب العشرة وحللت رموزها ثم تحيلت على اصول العلوم فوجدت علوم ذلك في كتب الاسفار الخمسة وهو سفر الخفايا وسفر المستقيم الخلفة عن ابينا آدم عليه السلام ثم سفر شيث ثم سفر ادريس عليه السلام فحصلت هذه الاسفار الخمسة وحللت رموزها ثم بحت على الاصول ثم طلبت كتب هرمس المثلث بالنعمة وهو ادريس عليه السلام ويقال المثلث بالحكمة لانه كان نبيا حكيما ملكا ويقال سمي المثلث لانه كان له ثلاثة اسما اسمه الاصلي اخنوخ وسمي ادريس لكثرة

دراسته

دراسته في الكتب وهو هرمس طالعت له عشر كتب اولها كتاب الهاد بطوس واخرها اليبا لاطيس الاكبر ولولا خوف الاطالة وتوسيع الدائرة لذكرت اسما جميع الكتب وذكرت ما فيها وما تقتضي وما يختص ولكن قصدت الاختصار ثم طالعت كتب الحكما المتقدمين مثل طرطم المنيلسوفي وبليقوس ودعيوس ولازن وارسطوارسطخن وافلاطون ومارية وشراسيم دسير اوكنكه وارسطاطاليس وكشكر وهرمان وصعصعة وابن تميم وغيرهم من العلما الكبار واصحاب الهياكل ممن له اسمية خوف الاطالة واما العلما الماضيون مثل ابن سينا وابن وحشية وجابر بن حيان والخوارزمي وابن خطيب الري وصالح بن ابي صالح المديري وابن فتيان ولوهق بن عرفجة وابن عصفور وخلف بن سعيد وابن يوسف وعبد الله بن هلال الكوفي والعباد لهم خمسة وقد ذكرهم الفخر الرازي في كتابه بالسر المكتوم ومثل ابي القاسم ذا النون المصري الاخميمي وغيرهم مما لم تسميه فحصلت كتب هؤلاء العلما وغيرهم غير اني حصلت نيفا عن ثلثماية كتاب ثم قرات الكتب الموضوعة في فنون النواميس مثل حيل بني موسى وتواميس افلاطون وكتاب الباهر وغيرها من النواميس ثم اخذت في كشف دكها وقرات كتاب ابي موسى العزي في كشف الدك وايضاح الشك ثم كتاب بن شهيد فقرات كتاب التيسابوري مثله ثم كتاب ارخا السنور والكل ثم كتاب كشف الدكات والحيل وطالعت هذه الكتب من بعد ذلك طالعت كتب علم الرمل فحصلت منها اربعة عشر كتابا لاربعة عشر شيخا اولهم طرطم ثم الزناتي واخرهم ابو الخير وكان اعلم فيما الرمل من اهل زمانه وقد اجتمعت به وصاحبته ثم قرات الكتب المتعلقة بعلم الفلك وارتاج الاحكام والفصول والحكام الدرج بشيء يعجز عن معرفة اسمائها فضلا عن معرفتها وما يتضمن كل كتاب منها من العلوم فلما طالعت هذه الكتب سالني بعض اصحابي ان اصنف لهم مدخلا في علم التنجيم والروحانية ففعلت ذلك وعملت كتابا في علم

التنجيم وسميته الصراط المستقيم فى علم الروحانية وصناعة التنجيم ثم
وضعت كتابا ملخصا منظوما فى علم الرمل يشتمل على اصول الرمل وفروعه
ثم حضرت مجلس مولانا السلطان المعظم الملك المسعود اعز الله انصاره
وضاعف اقتداره ذكر كتاب ابن شهيد وما يشتق له من ذلك ارباب
الصنايع والعلوم فاحضر الكتاب ثم طالعه وتعجب من ذلك وقال لى ما تقول
فيه فقلت له ناقص وما كان الا فاضلا وما عسى ان يكون فاضلا وان يقال
فى الفضلا فقال اعمل لنا كتابا نحذو فيه حذوه ونسلك فيه طريقه بل يكون
ادق سلكا واصح معنى فاقبلت من ذلك فلم يقدنى فلما لم اجد منه امرا من ذلك
بدات على اسم الله وعونه وعملت هذا الكتاب المبارك سميته كتاب المختار
فى كشف الاسرار وهتك الاستار وهو يشتمل على ثلاثين فصلا كل فصل
منها يحتوى على عدة من الابواب فالابواب مايتان وستون بابا نحن نذكرها ان
شا الله تعالى الفصل الاول اربعة عشر بابا فى كشف الاسرار الذين
يدعون النبوة وهو احدى وعشرون بابا الفصل الثانى فى كشف اسرار
الوعاظ الذين يدعون المشيخة وهو اربعة وعشرون بابا الفصل الثالث فى
كشف اسرار الوعاظ وما يعملون وهو اربعة ابواب الفصل الرابع فى كشف
اسرار البرهان وما يعملون وهو خمسة ابواب الفصل الخامس فى كشف اسرار
احبار اليهود وفعلهم وهو ستة ابواب الفصل السادس فى كشف اسرار بنى
ساسان وفعلهم وهو ثمانية ابواب الفصل السابع فى كشف اسرار الذين يشتغلون
بالحيلة السليمانية وهو بابان الفصل الثامن فى كشف اسرار السلاح
والحرب وهو ثمانية ابواب الفصل التاسع فى كشف اسرار اصحاب الكهف وهم
الكهنة وهو عشرة ابواب الفصل العاشر فى كشف اسرار العطاريا وهو
اثنى عشر بابا الفصل الحادى عشر فى كشف اسرار اصحاب الميم وهم الطالبية
وهو خمسة ابواب الفصل الثانى عشر فى كشف اسرار المنجمان ارباب الطرايق
وهو تسعة ابواب الفصل الثالث عشر فى كشف اسرار المقرمايان وفعلهم وهو
ثلاثة عشر بابا الفصل الرابع عشر فى كشف اسرار اطبا الطريق وهو اثنان

وعشرون

وعشرون بابا الفصل الخامس عشر فى كشف اسرار الذين يخرجون الدود
من الضرس وهو خمسة ابواب الفصل السادس عشر فى كشف اسرار
اصحاب الحديد من الكحالين وهو باب واحد الفصل السابع عشر فى كشف
اسرار الذين يصبغون الخيل وهو ستة ابواب الفصل الثامن عشر فى كشف
اسرار الذين يصبغون بنى ادم وهو عشرة ابواب الفصل التاسع عشر فى كشف
اسرار الذين يلعبون بالنار وهو ثلاثة ابواب الفصل العشرون فى كشف اسرار
الذين يعملون الطعام وهو ثمانية ابواب الفصل الحادى والعشرون فى كشف اسرار
الذين يشتغلون بالعلفات وهو خمسة ابواب الفصل الثانى والعشرون فى كشف
اسرار الكتاب اصحاب الشروط وهو ستة ابواب الفصل الثالث والعشرون فى
كشف اسرار المشعوذين وهو ثمانية ابواب الفصل الرابع والعشرون فى كشف
اسرار الجوهريين وهو احدى عشر بابا الفصل الخامس والعشرون فى كشف
اسرار الصيارف والدلك عليهم وهو ستة ابواب الفصل السادس والعشرون
فى كشف اسرار الذين يربون على المردان وهو بابا واحدا الفصل السابع
والعشرون فى كشف اسرار ارباب الصنايع مجملا وهو اثنى وثلاثون بابا
الفصل الثامن والعشرون فى كشف اسرار اللصوص المحامين وهو ثلاثة ابواب
الفصل التاسع والعشرون فى كشف اسرار اللصوص اصحاب الهرب وهو اربعة
ابواب الفصل الثلاثون فى كشف اسرار النساء وحالهم من الدهاء والمكر والحيل
وعدم الحيل وهو بابان خاتم بفصول الكتاب الفصل الاول فى كشف اسرار
الذين يدعون النبوة وهو اربعة عشر بابا الباب الاول

اعلم وفقك الله ورعاك ان الانبيا صلوات الله عليهم والمرسلين
لا طعن فيهم ولا فى نبوتهم وارسالهم الى الامم مع ما قد امرهم الله تعالى
به من النبوة والتقديم فى الامور الصعاب فهذه قوة متصلة بهم من الله
عز وجل وهى المادة الالهية منها الصبر على المجاهدة وادا الرسالة وتبليغها
لطفا من الله عز وجل وبهم عرف الطريق الى الخالق جلت قدرته وان كانت
الشرائع مختلفة فمن سلك سبيل ذلك النبى الذى ارسل اليه والى قومه
وتبع شرايعه ولم يبدل ولم يغير ولم يتبع الهوى فقد تبع الخير والحق لان

الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين لم يبعثهم الله عز وجل بالباطل
وما جاءوه والا بالحق من الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لله تعالى مايه وسبعة عشر شريعة من وافانا بخلق رضى
دخل الجنة اعلم ان الانبياء صلوات الله عليهم لم يزالوا يأتون
بما امرهم الله به الى مبعث سيد الاولين والاخرين لمحمد خاتم النبيين
والمرسلين وشرف وكرم فنسخت شريعته سائر الشرائع فلزم كل
من كان على شريعة يتركها ويتبع شريعة سيد الاولين والاخرين
ثم انزل عليه الكتاب العزيز الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه فنسخ جميع الكتب فقال تعالى مخبرا عن نبيه عليه
السلام ان الدين عند الله الاسلام فما من ادعى النبوة بعد نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فقد كذب به الله عز وجل اذ قال ولكن رسول
الله وخاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى فمن ادعى
هذا المقام بعده فقد طعن فى النبى صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى
اظهره على ما سيكون بعده فاخبر عنه فكذب من ادعى بعده النبوة
فقال ولا نبى بعدى ثم قال ان الذى ياتى من بعدى فاحصوه علما بالذى
يدعى من بعده النبوة الباب الاول فيمن ادعى بعده النبوة وهو رجل
يعرف بيجدة بن عامر الحنفى الخارج باليمامة ويقال له ابو ثمامة ومسيلمة
الكذاب وكان خبيرا بالمخيلات فاوراهم المخرقات وتبعه خلق
كثير وقتله خالد بن الوليد رضى الله عنه الباب الثانى
فى كشف اسرار من ادعى النبوة وقد كان ظهر فى خلافة السفاح باصبهان
رجل يعرف باسحاق الافرش فادعى النبوة وتبعه خلق كثير وملك
الى البصرة وعمان وفرض على الناس فرايض وسنن وفسد لهم القران
على ما اراد ثم قتل وكان من حديثه انه نشا بالمغرب فتعلم القران ثم قرا
الانجيل والتورية والزبور وجميع الكتب المنزلة ثم قرا الشرايع
ثم حلى الرموز والاقلام ولم يجتنى من علم حتى اتقنه ثم ادعى انه اخرس

فسافر

نسافر ثم نزل اصفهان وخدم فيها فى مدرسة واقام بها عشر سنين وعرف
جميع اهلها وكبارهم بعد ذلك اراد الدعوى فعمل له ادهان اذا دهن
بها وجهه لا يمكن النظر اليه من شدة الانوار ثم نام فى المدرسة وغلق
الابواب فلما نام الناس وهدات الحواس قام ودهن وجهه من ذلك
الدهن ثم اوقد شمعتان مصنوعتان لهما انوار ليست كالشمع ثم صرخ
صرخة ازعج الناس ثم اتبعها ثانية وثالثة ثم انتصب فى المحراب يصلى
ويقرا القران بصوت اطيب ما يكون بنغمة اطيب من النسيم فلما سمعوا
الصرخة انتبهوا واشرفوا عليه وهو على تلك الحالة فحارت افكارهم من
ذلك ثم اعلموا المدرس بذلك فاشرف عليه وهو على تلك الحالة فلما
راه خر مغشيا عليه فلما افاق عمد الى باب المدرسة ليفتحه فلم يقدر
على ذلك فخرج من المدرسة وتبعه الفقها حتى انتهى الى دار القاضى
واتصل الخبر الى الوزير واجتمع الناس على باب المدرسة وهو قد فتح
الاقفال وترك الابواب غير مفتحة فلما صار القاضى والمدرس على
الباب وكبرا البلد على الباب اطلعوا عليه الفقها وقالوا له بالذى
اعطاك هذه الدرجة افتح لنا الباب فاشار بيده الى الابواب وقال
تفتحى ايتها الاقفال فسمعوا رقع الاقفال على الارض فدخل الناس
وساله القاضى عن ذلك فقال ان لى منذ اربعين يوما ارى فى المكان
اثر دليل ويطلع على اسرار الخلق ويراها عيانا فلما كان فى هذه الليلة
اتانى ملكين فايقظانى وغسلانى ثم سلما على بالنبوة فقالا السلام
عليك يا نبى الله فخفت من ذلك وطلبت ان ارد عليه السلام فلم اطق
وجعلت المهلل على رد الجواب فلم اقدر عليه فقال احدهما افتح فمك وقل
بسم الله الازلى ففتحت فمى وقلت فى قلبى بسم الله الازلى فجعل فى فمى
شيا ابيض لا اعلم ما هو بل ابرد من الثلج واحلى من العسل وازكى من
المسك فلما حصل فى امعائى نطق لسانى فكان اول ما قلت اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالا جميعا وانت رسول الله

حقا فقلت ما هذا الكلام ايها السادة فقالا ان الله قد بعث نبيا
فقلت وكيف ذلك والله تعالى وقد اخبرنا عن سيد المرسلين محمدا
انه خاتم النبيين فقالا صدقت ولكن اراد الله بذلك انه خاتم النبيين
الذين على غير ملته وشريعته فقلت انى لا ادعى ذلك ولا اصدق
ولا الى معجزات بها فقالا لا يوقع فى قلوب الناس صدقك الذى نطقت
بعد ما كنت اخرس منذ خلقت واما المعجزات التى اعطاك الله عز وجل
فراى معرفة كتبه المنزلة على انبيائه ومعرفة الشرائع ومعرفة الالسن
والاقلام ثم قالا اقرا الانجيل فقرأته ثم قالا اقرا التورية فقرأتها
وكذلك الزبور والصحف فقرات الجميع كما انزل فقالا قم فانذر
الناس وخوفهم عذاب الله ثم انصرفا عنى وهذا اخر خبره ممن امن
بالله ويحمد ثم بى فقد فاز ومن كذب فقد عطل شريعة محمد ثم بى وهو
كافر والسلام فعند ذلك سمح له خلق كثير وقام الامر الذى له
وملك من البصرة الى عمان واستحكم امره ولم يزل كذلك حتى قتل
وله شيعة بعمان الى يومنا هذا **الباب الثالث فى كشف من ادعى النبوة**
وقد ظهر فى سنة اثنين وخمسين ومايتان رجل يقال له ابو سعيد
الحسن بن سعيد اللحيانى ويكنى بالقرمطى وادعى النبوة وملك هجر
والبحرين وعمان ونهب وسبا وهتك حريم الاسلام وكان مع ذلك مريضا
قد بطل شقه الايسر وكان يحمل احملا فيوضع على ظهر فراشه واختلف
الناس فى اسمه فقال قوم قرمط رجل انتمى اليه ابو سعيد فعرف به
وقال قوم قرمطونة قرية خرج منها ابو سعيد وكان اعرف الناس بنواميس
افلاطون واكثر مخاريقه وذبح ابو سعيد فى الحمام شقه وخلف سبع
بنين وهم سعيد والفضل وابراهيم ويوسف واحمد والقاسم وسليمان
ولما ادعى يوسف وابو سعيد النبوة قال فيه شاعرهم القبطى الشيبانى يقول

فمن لذا الوحى مكتوب صحايفه • مستنظما بكلام الله تنظيما
ومن به الارض مستند مراكزها • لولاه اصبح وجه الارض مهدوما

وقد ظهر فى خلافة المعز بالديار المصرية رجل ادعى النبوة فنزل بتونس
وكان يعرف بفارس بن يحيى النيسابورى وسلك مسلك عيسى بن
مريم فاحيا الميت وابرا الابرص والاجذم والاعمى وبنى له صومعة
بتنيس على البحر شمالى البلد وهى باقية الى يومنا هذا ثم احيا لهم الا
الباب الخامس فى احيا الميت وذلك انه كان فيلسوفا فاخذ من
كفن ذلك الميت الذى اراد ان يحييه جزء ومن حب النار جزء
ومن الجند بادستر جزء ثم اجعل فتيلة واوقدها قدام اهل ذلك
الميت الذى قد اخذ من كفنه فخيل لهم ولغيرهم ان ميتهم قد قام من قبره
يمزق اكفانه وهو على هيئته فسالوه عما اراد وتخيل لهم انه يخاطبهم
بما يسئلونه عنهم فحارت فيه الافكار ولم يبق احد يتيسس الاحمل ميته
وطرحه تحت الصومعة وجاء ان يحييه فيخاطبوه فلم يفعلها مرة ثانية
الباب السادس فى كشف بارا الارض وذلك ان هذا النبى
المذكور كان ياخذ اصول الكرفس وتعنع الماء من كل واحد جزء ثم يدقهما
ويدفنهما فى الزبل الرطب حتى يصير منهما دود ابيض فياخذ ذلك
الدود ويجعله فى اناء زجاج فاذا اراد ان يبرص انسانا اخذ من ذلك
الدود اوسيره مع قشته فيعبر الى الحمام فمن اتفق له ذلك من عظما اهل
البلد يلصق اليه ثم يدلخ مشفاى مكان لمسه به ابرص لم يرمه فاذا الى
الى النبى يزيله ياخذ من السيطرج الهندى ثم يدقه ويعجنه بخل حاذق
ويطلى به كفه فاذا اتاه الابرص يمر بيده عليه ثم يمسح مكان الابرص بيده
الذى فيها الدود فلا يرفع يده عنه الا وقد برئ وزال **الباب السابع**
فى المعانى من ذلك وقد كشفنا عن ذلك فوجدنا له غير ما ذكرناه وذلك
انه ياخذ التعنع فيرضه ثم يحشوه به فقاعة وينشد راسها ثم يدفنها فى
الزبل اربعة عشر يوما ثم يخرجها ويكسرها فيجدها حنافس بيض فياخذ
وينقعهم فى زيت فلسطين ويعلقه فى شمس حارة سبعة ايام وبعد السبع

ع بحيى ما ه

ع القرا القران فقرا كلا القرا

ع ايام

ايام ثم يفعل بها مثل ما ذكرناه الباب الثامن فى كشف اسرار ازالة الجذام
وذلك انه ياخذ من ورق القطلم وبادروج وكبابه وورق البادروج
وقلقند من كل واحد جزء ثم يغليهم حتى يذهب ريح الماء ثم يغتسل به
جماعة من رهطه ويبعثهم الى البلاد واذ اسمعوا انه قد ظهر يحضرون اليه
بعد ان عرفوا فى البلاد انهم اهل البلاء فاذا حضروا اليه ابراهيم وذلك
انه يامرهم ان يغتسلوا بماء حار فاغتسلوا بعد ما جعل يده فى الماء
فان ذلك الجذام يزول فيخرق به عقول الناس الباب التاسع فى معجزاته
وكشف اسراره وذلك انه كان يمشى على الماء وعلى ساحل البحر
فيطلع السمك من البحر اليه ويقبل اقدامه وذلك انه كان ياخذ من
خرء الادمى ومن البادروج جزء ومن حب القثا جزء ثم يدقهم ناعما
ويعجنهم بدهن زيت ياسمين ويدلك به اقدامه ثم يمشى على ساحل
البحر فيطلع السمك على رائحة الدواء فيلحس اقدامه فتتوهم فيه
الالوهام بالنبوة وغيرها الباب العاشر فى كشف اسرار الذين يدعون
النبوة ولا يصدقون وتفى منهم العوام ولم يذعنوا له بالطاعة ه
فيظهر النبى انه طالع للجبل ليسئل الله فى عذابهم فيصعد الى اجل
الجبال فانه يدعو اعلى قومه فياخذ سمكة يقال لها الدخس فى البصرة
وفى مصر تسمى الدرفيل فياخذ من شحمها وشحم سام ابرص فى لونه وهى
الوزغة وشحم شب الاسد وهى فى لون سام ابرص وميمونة الهيرباذ
الحردون وعلامتها انها اذا طرحتها على النار تطفى النار ياخذ شحمها
ومن كل واحد من هذه الشحوم ثلاثة اجزاء ومن الزجاج الفرعونى
مكلس ومن الخرق الزعفرانى جزء ومن الزيبق جزء ومن الزنجار جزء
وياخذ مثل نصف هذه الاجزاء الخثا البقر وهو ثلث ونصف جزء
ومثل ربع هذه الاجزاء الشحوم وهى سبعة اجزاء ومن شعر نواصى
الخيل وهو جزء وربع وزيد الجميع وينخل ويعجن بتلك الشحوم
الثلاثة وتعمل حبا وتجفف فى الظل ويبخرها بها فى الليل فى مكان مرتفع

فانه

فانه يظهر فى الافق كله وقد احمر والهوى كانه نار افترى فيه خيولا
شهبا ودهما وعليها رجال من نار بايديها حراب من نار وحسا يصيح
الناس وبعضهم يكر على بعض ويقتتلون ويظنوا ان العذاب قد حل بهم
ويقال ان هذه الدخنة الذى عمل بها يونس عليه السلام فيكون منها
تاثير عظيم فيتوهم للناس انه قد دعى عليهم النبى وانه صادق ولا
يزال كذلك حتى تهد النار وتكون تارة تاره بعد الجمال الباب
الحادى عشر فى كشف اسرار الذين يدعون النبوة فلا يصدقون ولا
يطاعون فاذا اراد رباطهم اظهر انه طالع الى الدعا على القوم فيدخن
هذه الدخنة فتظلم الدنيا فيرى النجوم كلها والقمر نهارا حتى يخاطر
العالم من ذلك وياخذ بعقول الناس ويتوهمون فيه الالوهام الباب
الثانى عشر فى كشف اسرار الذين يدعون النبوة ه وقد كان ظهر
بالشام رجل راعى وادعى النبوة وادعى ان موسى عليه السلام انما
كان مبشر الظهوره ولم يعرف لهذا الرجل اسم ولا نسب فسموه اليهود
راعيا لانه كان راعيا ونزل طبرية وسلك مسالك موسى بن عمران
عليه السلام وكانت معجزته فى العصا الذى كان يرعى بها الغنم وكان
فى اوقات القيض والهواجر يغرسها فتورق باغصان واوراق
تتظله من حر الهجير وهذا الحكاء قد ذكره بنو اموسى فى كتبهم وهو
مشهور وكان يسوق السباع والوحوش بتلك العصا مثل الغنم
وتذعن له بالطاعة وكان يلقيها من يده فتصير ثعبانا فتسعى بين
يديه وكان يعمل المخاريق من التخيلات وهذه صفة العصا اذا اراد
ان يسوق بها السباع والوحوش مثل الغنم فتكون العصاة قد حرك
بها انسانا وقد احرق ثم انها تجعل فى رماد يوم وليلة وتكون
قد نالت منها النار وهذه العصا متى اراد ان يسوق بها السباع
وسائر الوحوش فانه اذا اومى بها اليهم انساقوا قدامه مثل الغنم
وهى تكسكس بين يديه خوفا منهم ورؤسهم بين يديهم واذنابهم

بين ارجلهم وهذا سر لا يعلمه الا الله تعالى فاذا اراد هاتسعى باذن ربها بيديه
يجمعها ثم يملاها زيبقا ويسد راسها سدا جيدا بعد ان يكون شخصها
على مثل الثعبان فاذا اراد هاتسعى برصد اعظم ما يكون من الجرفيلقى
العصاة فانها اذا حميت تحركت وسعت مثل الثعبان ولسانها يلعب
وهذا مما يخرق العقول واعلم انني قد وضعت في هذا الكتاب اسرارا
لم اسبق الى كشفها ومعرفتها الباب الثالث عشر في كشف اسرارهم ومنهم من
يدعي النبوة ويزعم ان الوحي نزل عليه ويكذبون على الله تعالى • وذلك
انهم ياخذون من القسط الحلو جزا ومن المرجزا ومن الكباية جزا ومن
السكران جزء ثم يجزيان بيديه عند النوم فيرى في منامه جميع ما يجد
في العالم من المستقبل فيخبر به قبل وقوعه فيتوهم ان الوحي نزل عليه
من السماء فافهم ذلك الباب الرابع عشر في كشف اسرارهم وقد ظهر
في خلافة المامون رجل يعرف بعبد الله بن ميمون بن مسلم بن عقيل وادعى
النبوة وحبسه المامون ومات في الحبس وكان من سواد الكوفة واورى
الناس المخاريق من النار نجات ثم اراهم انشقاق القمر فاخرق عقولهم
وارتبطوا عليه الى يومنا هذا وذلك انه اخذ راس جمل كبير فجففه
واخذ محجة فجعله بدم سنور اسود شديد السواد ومثله من شجرة
يقال لها مسكتوم وهي شبه الكرات لا تزيد ولا تنقص فجففها ودقها
ناعما وعجنها مع تلك الادوية بالخ ثم عمل منه حبا مثل الحمص وجففه
بالظل ورفعه في حق احتراز اعليها من الهوا فلما اراد العمل فيها اخذ
فحما من حطب المقل واوقده في مجمرة حديد ثم اوضع عليها حبتين من
ذلك الحب ودخن بها فانه يصعد منها دخان عظيم ويورى الناس ان
القمر قد انشق وانقسم نصفين وكان ذلك والقمر زايد النور وهذا
المعجز لم يعطها الله تعالى الا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلما
عجزوا عن درجة النبوة رجعوا للنواميس والتخيلات ومع ذلك انها
من الاسرار والمعجزات • واعلم ان هذه الدخنة تعمل غير ذلك من

المعجزات

المعجزات واذا عملت والقمر زايد النور وقد اختصرت في ذكر من ادعى
النبوة خوف الاطالة بل دلالة لهم عندي الف باب مختلف الصفات
لا يمكن شرحها الفصل الثاني في كشف اسرار الذين يدعون المشيخة
واصحاب النواميس والفقرا والمشايخ وفيه واما المشايخ والصالحون
على الحقيقة فانا لا نطلع في شيء من امرهم ولا من كراماتهم فانها غير
مخفية عن العالم ولا اطلع في كرامات الصالحين لانهم اقرب الى الله تعالى
من الجنيدي وابراهيم وذلك انهم اخذوا الطريق الى الله مثل الحسن
البصري وابراهيم بن ادهم والحسين وسري السقطي ومعروف الكرخي
وابو سليمان الداراني وغيرهم من المشايخ ممن لم نسمه ومن لا يشتهروا
ولا يعرفوا وهم اكرم على الله من الملايكة وقد قال عليه الصلاة والسلام
رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره فان اصحاب
هذه الدرجة لا شك فيهم ان لهم عند الله قدم صدق فيصدقهم وصفا
نيتهم اطلع الله على اسرارهم وصفا قلوبهم فلما علم ذلك منهم اسكنهم
في جواره وكشف اسراره لهم عما يكون قبل ان يكون والحقوا بالعالم العلوي
لطفا من الله تعالى فلذلك اخبروا بالمغيبات وحصلت لهم الكرامات
فهذه درجات الصالحين من المشايخ رضي الله عنهم واما غيرهم فهم
اصحاب الرياضة وعلم السيميا والعلم بالاسما المقدسة التي اذا سئل
الله تعالى بها اعطى واذا سيئل بها اجاب مثل عباد ان وبهلولا وحجاج
والشيخ قديم والشيخ ابو العباس والشيخ يبس وغيرهم ممالم اسمه
خوف الاطالة وقد ظهر ببغداد ثلثمائة سنة ثلثماية وثلاث رجل يعرف
بحسين بن منصور الحلاج وكان يدعو الناس الى عبادة الله فوشى
به الى علي بن موسى الوزير فاحضره وضربه الف عصاة ثم فصل اعضاه
وقيل انه لم يتاوه وكان كلما اضرب الوزير منه عضو يقول
" وحرمة الود الذي لم يكن " يطمع في افساده الدهر "
" فانا النبي عند نزول البلا " جهل ولا مسى الضر "

• ما قد لى عضو ولا مفصل • الا وفيه لكم ذكر •

الباب الاول فى كشف اسرارهم رايت الشيخ حسنا وقد سمح قارئا يقرا فتوجه لقراءته ورقص فرايته قد ارتفعت رجلاه عن الارض وهو يقول

• من اطلعوه على سر فباح به • لم يامنوه على الاسرار ما عاشا •
• وعاقبوه على ما كان من زلل • وابدلوه مكان الانس ايحاشا •

وكان هؤلاء اصحاب السيميا الذين يجيدون بالاسما الخير ويرفعون بها الضر فهم يعدون من الصالحين لانهم يحضرون الاشيا فى غير اوقاتها وفى اوقات لم يكن ان يوجد فيها ولهم عمل فى الاخفا عن اعين الناس وهذا سر ربانى وللحلاج فى الاخفا قصيدة يطول شرحها والما نذكر منها شيأ وهو فى ذلك قوله

• ياطالما غيبنا عن اشباح النظر • بنقطة يحكى ضيا ها القمر •
• من سمسم وشيرج واحرف • وياسمين فوق جبين قد سطر •
• لمسوه وانثنى ونرى اشخاصكم • وانتم ليس ترونا يا ذبر •

والقصيدة طويلة وفى هذا القدر كفاية للفطن اللبيب واما الدرجة الثانية فهم اصحاب الدخن المختلفة والتبخير والهيولى واعلم ان هذه الدرجة لم يتعلق بها الامر باكل الدنيا بالدين ويدخل الشبه فى قلوب المسلمين وقد ان اشرح كل واحد منهم اعلم ان كل واحد من اهل هذه الدرجة ظاهر ظاهر صديق وباطنه باطن زنديق يستحلون المحارم ويحللون العالم فمنهم المباحية الذين يبيحون اباحة النسوان والخلوة مع المردان ثم يبيحون السماعات ويخلون بالنسوان ويطعمونهم العيش ويفتسلون عليهم بعقد المنديل وطرف المقنعة ثم يقولون انقضاى المقنعة فانهم يعقدون طرف المقنعة المراة ثم يقولون ان كان امرها يكون الى الصلاح ويخلى عنها كل امر صعب فحلوا هذه المقنعة فتنقضها فلا تجد فيها عقدة فيقولون الان رضى الله عنك وانجلى عنك كل امر صعب وقد جعل كل عسير عليك اسهل بسير وقد وجب

عليك

الشكر ان

عليك الشكر لهذه النعمة ثم يعلمون سرها القبايح المنكرة الباب الثانى فى كشف اسرارهم ومنهم من يظهر فى جسد المراة شيأ من الكتابة من تحت ثيابها ولبسها ويقول انه قد ظهر لى فيك على العضو الفلانى سر وهو اشارة من الله تتضمن كذا وكذا فاذ انكشفت بانت لها الكتابة فيقول فيها ما شا الله ان يقول ثم يقول وجب عليك الشكر وان توجد بنار يجة ويفعلون من هذا النوع اشيا يطول شرحها الباب الثالث فى كشف اسرار اصحاب الزوايا فمنهم من يتعاطى النزول فى التنور وقد اوقد فيه فتطاد من الحطب فينزل فيه ويغيب ساعة ثم يطلع وعلى راسه طاجن سمك محشى او دجاج مطجن او خروف مشوى او ما اتفق من ذلك فيخرق عقول الناس ويذهلهم ذلك وذلك ان هذا التنور اعلاه مربط فتكون الحرارة اعلاه واسفله بارد الا ان هذا التنور يكون محكم البنيان ولم صاج من حديد فى اسفله ولذلك الصاج حلق فى حايط التنور منهدم من حيث ان النار جميعها تكون تحت الصاج بقدر ما يضع يده على حافة التنور يسيح ذلك الصاج بما عليه من النار فى ذلك الحلق ويبقى اسفل التنور خاليا من النار بارد افيقعد فيه ويكون نزوله بمقدار ما يصلح اذ ذلك العمود قد استوى بما ذكرناه فاذ اطلع اخذه واطعمه لمن حضر فاذ اكان هو اسفل التنور ولا يقدر احد يقابله من وهج النار مما قد دبره من الترويقات المدبرة لذلك التنور فهذه صفة الاول واما الثانى فما اعجب من هذا وذلك ان التنور يكون بناؤه محكم على نحو ما ذكرنا كما تعمل تنانير الشوى ويكون من تحته عضاده تحت الارض تخرج الى البرية وهذا التنور لا يكون عمله الا فى زاوية بظاهر البلد او فى قرية او مستند الى الجبل فاذ اكان كذلك وعمل السماع مجيبا الى التنور ولا بد من الصاج فى اسفله على ما ذكرناه فاذ اطاب الشيخ صاح وخرج من السماع طالبا الجبل او البرية الى ان ينتهى الى موضع سرب العضادة

فيدخل فيه ثم يمشى تحت الارض الى التنور ويكون المغنى قد وقف قرب
التنور ثم يرفع الشيخ راسه ويطلع وهو يرقص فيدخل من يراه هم
ويذهل عقله ويتوهم فيه الاوهام وهذا رايناه فانهم بما اشرت به
اليك وابعد عن هؤلاء المشايخ السوقة وكن انت وحيدا تزيدا
حتى ياتى الفرج واما الثالث فليس لهم فيه حيلة بل يكون الشيخ
قد ربض جميع جسده بالترابيص التى تمنع النار وحرها عنهم فمن ذلك
ان يؤخذ الضفادع ثم يسلقهم حتى يتهرى لحمهم ولا يبقى لها اثر ثم يأتى له
على النار حتى يبرد فاذا برد جمد الدهن على وجه الماء فياخذ ذلك
الدهن ويضيف له شياء من البارود البلخى ثم يلطخ به جسده وجميع
اعضائه ويدخل النار فلا تضره كشف الترابيص ومنهم من ياخذ الطلق
المحلول ويجعله على نار لينة ثم يضيف له من المغرة المدقوقة وحى العالم
ويزيق البيض ويسحقه بالكزبرة الخضرا الى ان يعود مثل المرهم ثم يجففه
فى الظل فاذا جف اعاده الى السحق بدهن الضفدع ويسحقه سحقا
ثالثا بالغالم يرفعه عنك على هيئة دهن الشمع فاذا اراد النزول فى
التنور الموقوف على النيران وهو محمى لطخ من ذلك الدهن فلا تضره
النار شيأ فانهم ذلك مالهم من الدهاء والمكر والحيل والخداع ولولا
خوف الاطالة شرعت فى هذا القسم اية نوع ولكن هذا القدر كاف
وفيه يستدعى على غيره فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم ومن هذا
المشايخ من اذا عمل السماع اخلا الزاوية من الماء فاذا اراد السماع و
الرقص اعطشوا فشكوا الى الشيخ ذلك فيقول هاتوا اشياء واخذ
ماء فاشربوا فيعطوه ما اتفق اما بريقا واما جرة واما كوزا وغير
ذلك فياخذه بيده ثم يفتح بابه ويدور فى الطابق دورة ثم يرفع
لهم الوعا ملان ماء مبخر ممسك فيقول هذا من بحر الكوثر فيشربوا
الجماعة من ذلك الماء وقد حارت عقولهم من ذلك نوع اخر
وذلك ان الشيخ ياخذ سردابا غنى فيدبغ بعد غسله ثم ينقعه

فى ما الورد سبعة ايام وبعد ذلك ياخذه ويربط طرفه الواحد ربطا
جيدا ثم يجعل فى طرفه الاخر عقدة تضرب ثم ينفخه فى الهوا حتى يجف
فاذا جف ارفعه عندك فاذا اراد العمل به صب فيه ماء قد جعل فيه
قليل مشك وما ورد ثم يجعله فى فمه وقد عمل له حمالات من تحت
القميص من كمه الشمال الى كمه اليمين فاذا اراد ان يسقى الجماعة الماء
فى فم الوعا وهو دابر من حيث لا يعلم به احد ثم يفرك راس السرداب
بظفره فتقطع فانزل الماء فى الوعا ثم يدفع لهم الوعا ويوهمهم بما اراد
الباب الخامس فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان يكون الشيخ فى السماع
فان من اوما اليه بيده سقط الى الارض وهو بعيد عنه وذلك انه
ياخذ من البلخ الازرق جزء ومن الافيون جزء ومن بزر الحسن جزء
ومن الاهليلج جزء ومن بزر الرشاد جزء ومن العنبر الجزء ومن
البان جزء ثم ياخذ الجند باد ستر ويسحقهم به حتى يعود مثل الغالية
ثم ان الشيخ يلطخ به تحت ابطه تحت قميصه ثم يجعل فى انفه قطنة مستقية
من دهن البنفسج العراقى فاذا اراد ان يشير الى شخص فيسقط فليد
معه فى الطابق ثم يعانقه ويجعل راسه تحت ابطه ويدور معه بمقدار
ما يعلم ان بخار الدوا قد صعد الى دماغه ثم يتركه ويروح يقف ناحية
وقد لعب دماغه هذا والشيخ يرقص ويراقبه فاذا راه قد اضطرب
اشار اليه بيده فلا يزال يومى اليه بالوقوع حتى يقع الى الارض هم
مغشيا عليه فيتوهم فيه الاوهام فافهم وكن خبيرا بما يعملون
الباب السادس فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان الشيخ اذا طلب فى السما
تقدم الى الشمعة او الى المصباح فمد اليه اصابع يديه العشرة فاشعلها
فاشعلت كما يشعل الشمع فاذا اشعلها طفى ما كان فيه من الشمع او
السراج ولا يزال يرقص واصابعه تشعل حتى تصيح الخلق ثم يدنوا
من الشمعة فيشعلها ويطفى اصابعه وهو ناموس عظيم فافهم ذلك

وتدبيره والسر في ذلك انه ياخذ من الدوا الذي تقدم ذكره في باب نزول
التنور فيلطخ منه اصابعه جميعا الى العضد ويدعها حتى تجف
ويأخذ النفط ويكبسه على ذلك الدهن ثم يشعل فيه النار فلا
تزال تشعل حتى ينفط النفط ولا يضر يده شيا من حرارة النار
فافهم ذلك ومنهم من يدعي ذلك فيدهن يده من ذلك الدهن ويعمل
له عشر قموع من اللبود الاحمر الطيلقاني ثم يبيقها بالنفط الجوري
ويشعل فيها النار بعد ان يلبسها اصابعه العشرة فلا يضره منها شيء
وكل ذلك تمويه على الخلق ومخادعة لله ولرسوله فافهم ذلك • •

الباب السابع في كشف اسرارهم ومن ذلك ان هؤلاء المشايخ من يظهر
الفواكه في غير اوانها وفي اوقات لا يمكن وجودها فيه مثل الشمش
والخوخ والقراصيا وجميع اجناس الفواكه التي لا اقامة لها في غير
اوانها وذلك التوت والتين الاخضر والعنب والورد ويظهرونه
فيبهت من يراه ويتوهم فيه الخير وهو بعيد منه وذلك انهم يعملون
جميع الاجناس ويظهر فيها في غير اوانها من ذلك تعمير الورد في مثل
كانون كانه مبتدي وقته وذلك انهم ياخذون وعاء فخار احمر جديد
يكون قد نقع في ماء الورد يوما كاملا ثم يجفف بعد تعريقه ثم يجعل فيه
ذلك الورد الزر بحيث ان لا يكبسه ثم يسد راس الوعا ويسوقه منه
ليلا يدخل اليه الهوى ثم يجعل ذلك الوعا معلقا في بئر بحيث يكون
قريبا من الماء فانه يقيم على حاله سنة اشهر واكثر ما لم يسلط عليه
الهوى فاذا اراد احضاره اخرجه كانه جنى وقيد الباب الثامن
في كشف اسرارهم • في تعمير الشمس وبظهره في غير وقته واوانه وذلك
انهم ياخذون الشمش وفيه قوة ثم ياخذون مخفية زجاج لها عظا محكم
عليها فيفرشونها بالزعفران الشعري ثم يصفون الشمش عليه ولا
يلصق شيء بشيء ثم يجعل بينهم شيء من الزعفران ويلحفه بهم يرد
عليه الغطا ويسمح الوصل ويجيئه فمتى اراده احضره كانه جنى

قد خرج

في وقته باللون والطعم والرايحة ولولا خوف الاطالة لذكرت في هذا
الفن ما يليق باب الباب التاسع في كشف اسرارهم وقد كان ظهر بدمشق
رجل يقال له المفتوح وادعى المشيخة وكان يظهر بالامارة في اوقات
لا يمكن ان توجد فيها فاستجلب له خلق كثير فلما استحفل امره ادعى
النبوة وانه عيسى بن مريم عليه السلام وربط جماعة من كبار اهل
البلد ومن جملتهم اهل سوق المرجليين وكفرسوسية واهل النزه فلما
كثر الرهج فيه صلب ظاهر البلد والقلعة لمكان يعرف بالصفصاف
وذلك في دولة الملك العادل ابو بكر بن ايوب وذلك مشهور بدمشق
يقال له بني الصفصاف فافهم ذلك الباب العاشر في كشف اسرارهم فمنهم
من يبقى اربعين يوما لا يشرب ماء ولا ياكل شيا ويدعون ان طعامهم
التسبيح وشرابهم التقديس وان الله تعالى يبعث لهم من طعام الجنة
ليس هو في الظاهر بل هو في افكارهم فيبقون مسلطين على الناس ويا كلون
اموالهم ويستحيون نساءهم واولادهم فافهم وكن فطنا وذلك انهم اذا
اراد ان يقيموا الشهر والاثنين لا يشربون الماء ولا يحتاجون
اليه بشيء منه وهو اربعون يوما فمن ذلك انهم ياخذون الرجلة الحمقا
ثم يسحقونها ناعما ثم يقعونها في خل ثقيف في الشمس ويتركها حتى
تشرب الخل ثم يسقيها خل ثانيا في الشمس ويتركها حتى تشربه ثم
يسقيها ثم ثالث فاذا شربته جففها ثم يستف منها على الريق مثقالا
فيبقى مدة ايام لا يشرب الماء ولا يحتاج اليه • ومنه ان يحتاج ان
ياخذ كبد الغزال العطشان ويجففها في الظل ثم يسحقها ويستفها
فانه يقيم ستة اشهر لا يشرب الماء ولا تطلبه نفسه وظهر بالديار
المصرية رجل يعرف بابي الفتح الواسطي في سنة ٦١٥ خمس عشر وستمائة
وبنزل ببلدة يقال لها تفنيسية المنارة على بحر الاسكندرية وادعى
المشيخة وانه يقيم ستة اشهر لا يحتاج الى شرب الماء فلما شاع عنه ذلك
اخذه صاحب تلك البلدة وكان يقال له عماد الدين صاحب الملك الكامل

فحبسه فى بيت داره وجعل له بواب برسم التيم للصلاة وجعل المفتاح
مع نفسه وكان كل يوم يفتح عليه الباب ويقعده الى جانبه على سماطه
ويطعمه كل الكل يجتمل شرب الماء مثل الاسماك والجبن والخلط وما
اشبهه ثم يعيده الى مكانه ويقفل عليه الباب ولا يفتح عليه الى مثل
ذلك الوقت من اليوم الثانى فاقام كذلك ستة اشهر ولم يتغير عليه
شيء من احوال نفسه فلما راى ذلك منه اقبل عليه اقبالا كليا ثم نال
منه شيء كثير وبنى له زاوية فى البلد ثم اطلق له ارض مزروعة يتحصل
منها جملة خمس مائة درهم ثم شاع ذكره بمصر ونواحيها فحملت اليه
الهدايا والتحف والفتوحات الى تنوذ وزوجه الامير وجاءته الاموال
والاولاد واقام مدة ثم مات بها سنة تسعة عشر وستمائة وخلف
من البقر والغنم والخيل مبلغ عظيم القدر وله عقب يعرفون باولاد
الشيخ ولولا خوف الاطالة فى الشرح لذكرت فنونا يعجز عن ادراكها
كثير من الناس فافهم ذلك **الباب الحادي عشر** فى كشف اسرارهم
الذين يقيمون اربعين يوما لا ياكلون ولا يشربون **اعلم** انه اكبر دها
ومكر وحيلة وذلك انهم ياخذون كبود الخزان ثم يسلقونها ويخفونها
فاذا جفت يسحقونها ويخلونها ويضيفون اليها سويق مقشور او شيء
من سمسم مقشور ومصطكى وزرد دم يعجنونه بدهن لوز مقشور
ثم يضيفون اليه مثل الجميع سكر طبرزد ويقرصون اقراصا كل قرص وزن
مثقال ثم يتناولون منه كل يوم قرص فيغنيهم عن الطعام فى ذلك اليوم
الى مثل ذلك الوقت ولهم فى هذا النوع حيل لا تحصى ولا تعد فافهم
ذلك **الباب الثاني عشر** فى بيع الماء من الحصا ويقولون
هذا سر الله الاعظم الذى لا يطلع عليه احدا الا من هو من خاصته
ويكذبون على الله بل ياخذ يعقلون الناس ويذهلون افكارهم من
شدة الوهم ويفعلون ما اراد واراد ذلك انهم ياخذون الحصى البارد
ثم يجعله الشيخ فى يده ويشغل الناس ساعة بالحديث فانه يذوب

بلغ مقابلة

ذكره

ذلك البارود ويقطر الماء من بين اصابعه فيذهلوا القوم ويتوهمون
فيه الخير والصلاح **ومن ذلك** انهم ياخذون حصى يعرف بالزاق
القمر ويجعل معه حصى ملح وبارود ويجعله فى كفه ثم يشغل القوم
ساعة فاذا حمى الحصا فى يده ذاب الملح والبارود فيقطر الماء من بين
اصابعه فيتوهمون فيه الصلاح وهو يضد ذلك **الباب الثالث**
عشر فى كشف اسرارهم وذلك ان لهم بيوتا للعبادات قد يسمونها
كما اردت ان من ذلك بيتا اذا دخلته فى الليل ورايت الشمس فيه مثل
النهار وهذا البيت رايت فى هند رجل قد عمله وكان يقول بعباده
الشمس وربط عليه خلق كثير وصار دينا لهم وهو من اعجب
النواميس **ورايت جماعة** من المشايخ يعملونه وذلك انه ياخذ
صفار البيض فيسحقه وحده ثم يصيره فى دم بنى ادم ثم يعلق فى
اناء زجاج يوم فانه يصير دودا فياخذ ذلك الدود ويجعله
مع صفار البيض المعزول ثم يتركه حتى ياكل بعضه بعضا ولا يبقى
منه الا دودة واحدة فتترك فى شيء حتى تموت وتسحق وهى
طرية ويطلى على حافة زجاجة ويجعل ذلك الجام فى طاقة البيت
ويغطى باجانة ثم يؤخذ وزن دانق دراريح فيبخر به البيت فمن
دخله يرى فيه ضوء عظيم اعظم من ضوء الشمس فافهم ذلك ترشد
ان شاء الله تعالى **الباب الرابع عشر** فى كشف اسرارهم **ومن ذلك** ان
يكون الشيخ مسافرا فى الليل فى اشد ما يكون من الغيم والظلمة
فيظهر من جيبه عامود يورى الى عنان السماء فيضيء لمن يمشى
معه مثل النهار وهذا من اعظم الدهاء والمكر والحيل وذلك انه ياخذ
من الدود المعروف بالطيونة وهى التى تسرح فى الليل فى ايام الربيع
ولهم فيها امور كثيرة فياخذ منها اربعين دودة عدد ثم يحملهم فى خرقة
شعر رقيقة ثم يربطها ويوسع عليها الرباط ثم يجعلها فى جيبه
وطرفها تحت عمامته فانه يظهر لهم نور عظيم يذهل العقول فافهم

وذلك اذا وقف يصلى فى المحراب يظهر النور من جبينه فتضيئ الزاوية وكل ذلك حيلة على اكل الاموال للناس والفسق بنسائهم واولادهم نتعوذ بالله من هذه المشايخ الفسقة الباب الخامس عشر فى كشف اسرارهم فى سجود الشجر لهم واذعانها وخضوعها لهم وهذا شئ يخرق العقول • وذلك ان الشيخ يقف يصلى تحت الشجرة فهو يسجد والشجرة تخر اليه حتى يصير راسها عند رجليه ولا تزال كذلك حتى يامرها ان تعود الى حالها الاول وذلك انه ياخذ دماغ سنور وعظم حية سود او عظم انسان اجزا متساوية ثم يجزها تحت الشجرة السرو والاثل والطرفا فانها تنحنى اليه وهو واقف يصلى حتى يصير راسها عند رجليه فيوهم فيه الاوهام ومنه انه ياخذ من عظم من ادم ومن اخر اسد ودماغ سنور وعظم حية سود اجزا متساوية ثم يدفنها فى الارض اربعين يوما ثم يخرجها وتكون عنده فاذا اراد ذلك يجزها تحت الشجرة ويقف يصلى فانها تنحنى حتى يلحق راسها عند رجليه وهذا ناموس عظيم فافهم ذلك الباب السادس عشر فى كشف اسرارهم ومن هذه المشايخ من اذا كان جالسا فى الزاوية وعنده جماعة ثم اشتهى كل واحد من الجماعة على الشيخ شهوة فانها تحضر على الوصف الذى طلب وقد كنت اجتمعت فى بلد الحجاز بشيخ يعرف بسليمان وكان من اهل المغرب وكنا عنده ذات يوم ونحن ثمانية نفر فاشتهى كل واحد منا شهوة على الشيخ فقام الى البيت الخلوة ليصلى ثم دعى وخرج بالشعر الاول الذى طلبناه جميعه قد حضر من حيث لم يخرج احد من الزاوية فخرق عقول الناس وشاع ذلك عنه وجاءته الفتوحات من كل اقليم فكشفت عن هذا السر فوجدت الشيخ له قعيدة فى المدينة وعنده فى بيت الخلوة طير حمام شاطر على بيت القعيدة الذى له فاذا اشتهوا

الجماعة الحاضرين على الشيخ شيأ قام ودخل الى الخلوة ثم كتب جميع ما اشتهوه فى بطاقة ثم علقها على الطير الحمام ويطلقه فانه يترك على بيت صاحبة القعيدة فهما كان قد طلبه يرسله فما يشعرون الجماعة الا وجميع ما طلبوه من الناس قد حضر من غير ان يخرج احد من الزاوية فيذهل عقول الناس الحاضرين عنده ويروه عنه فى البلاد فيشتهرفا قهم اسرار هؤلاء القوم ودهاهم واعلم وفقك الله ان اهل هذه الدرجة من المشايخ كلهم مجتمعون على بطلان معجزات الانبيا عليهم السلام وكرامات الصالحين ويعتقد ان كل ما جات به الانبيا عليهم السلام وكرامات الصالحين من هذا النوع الذى قد سلكوه ويكذبون والله بل ان الله عز وجل قد اختص انبياءه واولياءه بمعجزات وكرامات لم تكن من هذه الانواع على ما يعتقدون ان اهل هذه الدرجة مجتمعون على اكل الحشيشة واستباحة المسلمين والفسق باولادهم ولهم فى ذلك فنون وبعض مشايخهم يقول

• ومهفهف باد الفطور رايته • لا التقيه قط غير معبس •
• صادفته بعض الليالى ضاحكا • سهل العريكة ضاحكا فى المجلس •
عيناه تخطب عاشقا ومتيما • والسكر يحسن للمحب ولا يباى •
فقضيت منه ما ارى وتركته • اذ صار من بعد التنافر مؤنسى •
فاجابنى لا تشكرن خلا بقى • واشكر شقيعك وهو خمر المفلس •
لحشيشة الارواح تشفع عندنا • للعاشقين ببسطها للانفس •
واذا هممت بصيد ظبى نافر • فاجهد بان ترعى حشيشة التنبل •
هب انه محفظ فى بقرضة • ما صنعم فى ليلة التغرنسى •
فسل المجرب للامور وخلق من • حسن ظن الناسك المتنبى •
واشكر عصابة حيد راذا ظهروا • لذوى الخلاعة مذهب المتحمس •

فان كانت هذه مشيختهم فما عسى ان يقال فيهم فعليهم غضب الله ولعنته الباب السابع عشر فى كشف اسرارهم فمنهم الرفاعية وهم

الذى كرامتهم اكل الحيات والنار فوالله لو فعل هذا اقدام الاطفا
لضحكوا على من يفعله فيا عميان القلوب هذه كرامات الصبيان
فانتبهوا وتيقظوا الباب الثامن عشر فى كشف اسرارهم ومنهم ضروب
الحيدرية وهم الذين يحلقون لحاهم ويلبسون الحديد ثم يشعرون
به ويتيسرون ويثقب الواحد منهم ذكره ويجعل فيه حلقة وكل
ذلك مسطرة على اكل اموال الناس والفسق باولادهم والدليل
على ذلك ان احدهم لا يبقى يوم واحد بلا اكل حشيش فاذا اكله
اختلط عليه عقله وسولت نفسه كل قبيح وهذا الحشيش فهو
من اعظم المسكرات وكل مسكر حرام فاذا اكل الحرام فعل كل قبيح
وكل منهى عنه وقد رايت اكثرهم فنعوذ بالله من ذلك الباب
التاسع عشر فى كشف اسرارهم ومنهم الجوالقية الذين يلبسون
الجوالق ويحلقون لحاهم ايضا وهى بدعة ابتدعوها انهم لا يصلون
ولا يصلون ولا يؤدون شيا من الفرايض ولا يغتسلون من
الجنابة فيا اهل الايمان هذه صفات الصالحين فافهموا وتدبروا
الباب العشرون فى كشف اسرارهم وهم الحريرية وهم ثلاث فرق
وقد كان ظهر بدمشق رجل يعرف بالشيخ على الحريرى وسكن ازمر
حوران وادعى المشيخة وتبعه خلق كثير واتلف اولاد اهل دمشق
وكان اصل مذهبه ان يقول لمن يتلمذ له لا تمنع النفس شيا من
حظها فما طلبت نفسك فهو حظها فابلغها ذلك وله احاديث
عجيبة وهذا الرجل ظفر به السلطان الملك الاشرف قدس الله
روحه فاقام حتى مات السلطان وله امور قباح لا تحتمل هذه
النجدة ذكرها الفرق من اصحابه الفرقة الاولى وهم فرقة يقال
لها المتزيرة وهم الذين يعتانون الحسنى من اللباس وملابس الفقرا
ويعاشرون ابنا الكبرا من الناس ولا يزالون يعلمهم بالواطية حتى
يطعموهم القنبس فاذا اكله اصل شبكته وسلوى فى الحريق سمكته

فلا يزال

فلا يزال به حتى يخرج به من المدينة الى ظاهرها ثم يطعمه حشيشة
مبنجة ثم يعمد الى راسه فيحلقه ويشيده بحلقته ثم يخلع ما عليه
من الملبوس وكذلك يعمل بنفسه ويفسق به ثم يغيب بالثياب ثم
يغطسه بالكندس والخل فيفيق فاذا افاق الصبى تناوم له فينتبه
الصبى فيجده بتلك الحالة راسه قد حلق وقماشه قد راح فيطير
عقله خوفا من اهله ولا يقدر على الرجوع اليهم من الخوف فينبهه
صاحبه فاذا قعد صاح صيحة عظيمة وقال ايش هذا الغالب
من فعل بنا هذا واين قماشنا فيقول الصبى والله انا ما اعلم الا انى
انتبهت وجدت روحى على هذه الصفة فيتوجع ويتاسف على ما تم
عليهم ثم يفكر ساعة زمانية ويقول للصبى كيف يكون المعمول لنا
انا ما خوفنى الا عليك ان راوك اهلك بهذه الحالة لا من عليك منهم
ان يقتلوك وتعدم شبابك وانا ما يقالى خسارة ان اعيد الى البلد
وانا مسافر من وقتى هذا بل والله انى خايف ومتاسف على شبابك
فيتاسف الصبى ويقول والله ما اعلم كيف اعمل له فيقول له تقدم حتى
نسافر الى المكان الفلانى وننبصر ما يكون من اخبارنا واخبار اهلك
فيتخير الصبى ويقول له كيف نسافر وبياى ما علينا ونحن حفاة
فيقول انا اعبر المحبس عن اخبار اهلك فان كانت لنا جيدة
تجيدنا فى شى نلبس وجيت اخذتك وعبرنا اليهم وان سمعت
انهم مضمرين لنا سوء حصلت لنا شى نلبس وبياى فى رجلينا
ونتكل على الله ونسافر فيقول الصبى افعل فيتركه وقد اوصاه انه
لا يظهر صورته لاحد من الناس ثم يغيب عنه يوما ويجى ومعه جبة
صوف وزربوله وشملة وجراب فيه الحشيشة فيقول اشكر الله
الذى ما رحت الى المدينة قد راح ابوك وعمك او من يعلم انه حاكم
عليه الى عند الوالى وقال له فلان ولدك قد اخذ لى كذا وكذا
درهم وراح وهذا قد خرج من يدى واريد منك ان تمكنى منه اذا

وقع ثم لا يزال يخوفه ويحدث له من هذه الاقاويل واشباهها الى
ان ياخذه ويروح فهذه صفات المتميزين واما الفرقة الثانية من
الحريرية فهم التخرية اعلم وفقك الله ودعاك الى هؤلاء المذكو (ري)
لا ينبغي لهم ان يدخلون الى مكان ويخرجون منه بلا شيء لو كان ما كان
حتى انهم اذا دخلوا اشيحد الخذوا زينة من القناديل وان غابوا عنه
اخذوا منه طلاقة او سلاسل القناديل فان غابوا اخذوا ابوابا
او ساقطة او سكرة ومن لا يفعل ذلك ومثله لا يقدر يعاشرهم
ويكون ساقط القدر عندهم وهم من ضرب الهجامين فافهم اوصاف
هذه الطايفة الباب الحادي والعشرون في الفرقة الثالثة وهم
فرقة يقال لهم اخوله وهم الذين لا يعقلون عن شيء ولا يتقون شيئا
من اكل او شرب وسرقة وقمار وضراب ورطاطة وهذه الطايفة قد
جمعت كلما تفرق في الناس من العيوب والشر فافهم واعلم انه لولا
خوف الاطالة لذكرت فيهم بعض صفاتهم فافهم ذلك ولكن منهم على
حذر وترشد الفصل الثالث في كشف اسرار الوعاظ وهم خمسة
ابواب الباب الاول اعلم وفقك الله ان هذه الصنايع من
اجل الصنايع وهي اعلا مرتبة بني ساسان وهي التي وضع
ساسان اساسها ونوع لهم اجناسها فاول ما لهم من الاعمال انهم يرتبون
لهم من يصرح عليهم المسايل فيجيبون عنها على قدر ذلك ثم يرتبون
القراء يقرؤن على قافية الخطبة ثم انهم يذكرون الله عز وجل بما
هو اهله ثم يروون اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبار الصالحين
وغيرهم فيزهدون الناس في الدنيا ويرغبونهم في الاخرة واذا
انت اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا الا انهم
يذكرون في الظاهر ويذكرون احوال الجنة وما اعد الله لاهلها
وكذلك النار وما فيها من الاحوال والاهوال ويقولون ما لا
يفعلون فافهم ذلك الباب الثاني في كشف اسرارهم ومن

دهاهم

دهاهم ان يصعدون على المنبر بخشوع وسكينة فاذا شرعوا في
الكلام فذكروا الهوال يوم القيامة وما اعد الله فيها للمجرمين يبكون
بدموع احمر من الجمر فاذا اراد واذلك اخذوا الخرق فيمسحونه ثم
يقعونه في الخل يوما كاملا ثم يبسغون بالمنديل الذي يمسحون به
وجوههم ثم يتركونه حتى يجف فاذا احصل على المنبر اوردا هوال
يوم القيامة مسح وجهه بذلك المنديل فتزل دموعه مثل المطر
وهذا اول ما لهم من الدها والمكر فافهم ذلك الباب الثالث
في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يجهزون بعض نساءهم في زي
ارباب البيوتات وقد احنى بها الزمان ولا تقدر تبدل وجهها للسؤال
فيعطف عليها القلوب ويرد الكلام في ذلك المعنى ويورد فيه خبر
ويجيب فيه حكاية ثم يخلع فروقانية ويرميه اليها ويقول والله لو ملكت
يدي شيء من النفقة لكنت احق بهذه المثوبة ولكن العذر واضح
وهذا لوني استعيني بتمنم واصبري على جور الزمان عسى الله
ان ياتي بالفتح او امر من عنده فاذا رواح الجماعة ذلك لم يبق منهم
احد الا يرد فيها بشيء على قدره وملكته في ذلك الوقت ومهما حصل
فهو لشيخ الواعظ فافهم ذلك الباب الرابع في كشف اسرارهم ومن
ذلك انهم اذا كانوا متوجهين الى بعض البلاد فيجهزون من يسبقهم
الى ذلك البلد فيدعي انه نصراني او يهودي فاذا اسمع انه قد ورد
واعظ يقال له الواعظ الفلاني فيتركه في المجلس الثاني حضر فاذا
طاب المجلس قام الذي يدعي انه نصراني او ذمي يشق الخلق ويتعلق
بالمنبر ثم يقوم ويفتح الباب ويصعد الى عند الواعظ ثم يتعلق به
ويقول انا رجل كذا وكذا من البلد الفلاني رايت البارح سيد المرسلين
وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ومعه عيسى بن مريم فقال لي
النبي عليه السلام الى كم هذه الغفلة استيقظ من هذا الذي انت
فيه من هذا الاعتقاد الفاسد وارجع الى دين الحق فقلت وما

دين الحق فقال تقول اشهد ان لا اله الا الله وتقر الى محمد رسول الله
فقلت لا اقدر على ذلك خوفا من عقوبة ابيض المسيح فقال
يا عيسى ما تقول فى ذلك فقال لى عيسى عليه السلام قل ما يقول
لك سيد المرسلين وخاتم النبيين تنجو من عذاب يوم الدين وانا
اقول معك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لعيسى يا روح الله ما انت قلت انك اله
فقال كذبوا على انا عبد من عبيد الله ولا اله الا الله ثم تشهدت
كما امرت ثم قال لى النبى عليه السلام اذا كان فى الغد امض الى مجلس اخى
فلان وخصه عنى بالسلام وقل له قال لك رسول الله بامارة
كذا وكذا اجد على اسلامى على يديك وعلمنى فرائض الصلاة وحد
الاسلام فاذا اسمعوا الناس ذلك توهموا فى ذلك الوامط انه
من الافراد فعند ذلك نذروا له رجاء المعيشة فافهم ذلك

الباب الخامس فى كشف اسرارهم وقد كان صاحب لى واسمه
بالديار المصرية من اهل حلب يعرف بقطب الرحى صحبته سنة ٦٧٢
ثلاث وعشرين وستمائة وكان اظرف اهل زمانه واشدهم خلاعة
وكان معتكفا على شرب الخمر حتى لا يكاد يصبر عنه يوم واحد وكان
مجلسه فى يوم الثلاثا بالجامع الازهر وكان مجلس عظيم مختلف
بالناس والرجال والنساء وكانوا يأتونه من كل جانب ليحضروا
مجلسه فقال لى فى بعض الايام والله اقدر اكل واشرب والعب
بالطنبور وافعل هذا جميعه على المنبر فى المجلس فقلت هذا
شيء لا يقدر عليه احد فقال والله اما علمه واسلب الناس عقولهم
ويكون اعظم المجالس التى تقدمت فتخاطرنا على مثل ذلك فلما كان
يوم الثلاثا فقال نحن على الشرط قلت نعم فقال للنقيب روح
دق لى اوساطنا تونيه بجميع حوايجها واحضرها الى ففعل ذلك
وكان عندنا سلاحيم تشع رطل مصرى فملاها خمرا وتسد راسها

بشيم

بشيم ثم قال للنقيب وقال له تكون معك اذا طلبتها منك ادفعها
الى وكان عندنا شيخ تركمانى اسمه قدل وكان يلعب بالطنبور وكان
خليع الوقت فقال له اذا طاب المجلس وشرعت فى نشيد الشعر خذ
هذا الطنبور واصعد الى صندلى الى المنبر حتى اوجك يا شيخ
السوء على العجب ثم وثب وانا معه والمنديل الذى فيه الاوساط
فى عبه فصعد الى المنبر وسلم وجلس وجعل راسه فى زيفه فلما
شرعوا القراء جميعهم اخرج راسه وشرع فى الخطبة فجعل يظهر
الخلط والبلغم والسعال ويتوقف فى الخطبة ثم قال يا اصحابنا
اعذروني فانه قد حدث على هذا الخلط حتى صرت اعجز عن الكلام
وقد شكوت ذلك الى الحكيم فعبانى نقوع وقال لى اذا احدث عليك
الحادث فتناول من هذا الدواء فانه يصرف الخلط والبلغم وهذا النقوع
حاضر فبه ستوركم اشربه وان كان لا يحسن فى مثل هذا المكان لكن
الضرورات لها احكام وفى الضرورات تباح المحذورات فقال من احضر
اشرب فقال للنقيب هات ما معك فناوله السلاحية فاخذها
وجعل يجعلوها على الناس ثم وضعها على فيه فاستوفاها عن اخرها
فقالوا الحاضرون جعله الله تعالى صحة وضجوا له بالدعاء ثم شرع
فيما هو فيه حتى طاب المجلس فلما طاب وشرع الناس يتوبون
قام شيخ قدل ومعه الطنبور فصعد اليه وهو يقول اهلا اهلا
يا عاشق فتح الباب يا اهل العشق تجلى المحبوب ومثل هذا الكلام
ثم جعل راس الشيخ فى حجره وهو يقول كيف ترى يا شيخ تحس والشيخ
يقول يا قواد ما اشد جذبك لقلوب الناس ثم تركه واشار الى الناس
وقال تعلمون ما يقول هذا الشيخ النحس قالوا لا قال يقول والله
ضجرت من هذه التوب فاذا ابصرت هذا الطنبور انقض التوبة بالله عليك
اكسر ثم قطع شعره ولبس طاقية ثم اخذ الطنبور وجعله فى حجره
وقال للحاضرين اتعلمون لسان الحال ايش يقول وانشا وجعل ينشد ويقو

سرت نسمة نيها لاهل الهوى نشر • فبتنا نساوي حين لاح لنا البشر
سرت تزيد العاشقين من الاسى • فعاودنا منها الصبابة والفكر •
لقد حملت عن اهل يثرب رسالة • نادت كلاما لايكيفه الفكر •
ثم ضرب بالطنبور الارض فكسره فعند ذلك ضجت الخلق وطلبوا
المنبر افواجا افواجا يتعلقون به ويتوبون فتاب في ذلك اليوم خلق
كثير ووقع عليه احدى وعشرين خلعة وكان له مجلس لم يتقدم له
قبل ذلك وحملوه حملا من المنبر الى بيته فانظر الى هذه النواميس
وكيف يدخل على الناس الدخيل **الفصل الرابع في كشف اسرار**
الرهبان وهو خمسة ابواب **اعلم** ان هذه الطايفة من اعظم الامم
كذبا ونفاقا ودهاء ومكرا وذلك انهم يلعبون بعقول النصارى ه
ويستحيون نساءهم ويتزلون بيلهم البارود ولا يعلم احد احوالهم وهم
العين الخلق واذا خلوا الى انفسهم يعلمون انهم على الضلالة وقد غيروا
الاقوال والافعال ولهم اعمال عظيمة لاتعد ولا تحد وهم اقواما
ياكلون اموال الناس بالباطل ويزينون الكذب وزخاريف المقال
وهم اكذب الخلق على كل حال فمنهم من عمل لديره عيدا وجعله ناموس
من بعض النواميس ياكل به اموال النصارى ويستحي نساءهم واثنان
لك شيئ من ذلك **الباب الاول في كشف اسرارهم** اعلم ان هؤلاء
القوم اعظم ناموس لهم قنديل من نور في كنيسة قمامة من بيت المقدس
وهو من عمل الرهبان الملاعين وقد ارتبط عليه جميع النصارى
واساطينهم واجناسهم وقد كان الملك المعظم ابن الملك العادل قدس
الله روحه دخل الى القمامة يوم سبت النور فقال للراهب لا ابرح
حتى ابصر هذا النور كيف ينزل فقال الراهب ايما احب اليك المال
الذي يتحصل لك من هذا الوجه او اطلاعك عليه فانك ان كشفت
سره عدمت هذا المال العظيم فلما سمع ذلك علم باطن قول الراهب
وتركم على حاله وخرج وذلك ان هذا القنديل هو اعظم النواميس

التي صنعوها الاوايل وذلك ان له في راس القبة حق من حديد ه
والرزة التي في السلسلة هو معلق فيها وهو مهندم في هلال القبة
لايطلع عليه احد الا الرهبان وذلك ان السلسلة فيها خلوكثير
فاذا كانت ليلة سبت النور صعد الراهب الى الحق وجعل فيه مطبوخ
الكبريت على مثال السنبوسكة وجعل فيها من تحتها نارا موقدة الى
الساعة التي يريد ان ينزل فيها النور ثم يدهن السلسلة بدهن
البلسان فاذا جاء الوقت اوقد النار نصف المطبوخ على رزة السلسلة
في ذلك الحق المهندم فاستمد المهندم فاستمد من ذلك النقطة من
دهن البلسان وسرى مع السلسلة نازلا الى القنديل فعلقت
النازل في فتيلة القنديل وتكون مسقية او لا بدهن البلسان فافهم
ذلك **الباب الثاني في كشف اسرارهم** ومن ذلك دير الصنم وهو
مشهور وهو من العجايب وهو صنم من الحديد واقف في قبة باين
الهوا والفضا لايسقط الى الارض ولا يرتفع الى فوق ولا يميل يمينا
ولا شمالا ولا خلفا ولا قداما وقد ارتبط عليه الافرنج والروم
واليونان وجميع اجناس النصارى وهذا الصنم من صنعة الحكيم بليناس
وذلك انه بنى قبة من حجر المغنيطس ثم انه عمل هذا الصنم بحكمه
على مقدار ما تاخذ كل جهة من هوى الحديد ثم ارفعه في القبة واتركه
فاخذ هواه من علو القبة والعلو لايتركم ينزل وهوى الاركان لاتتر
يميل لان كل جهة اخذت حقها منه بقوة المغناطيس فبقي واقف في
وسط القبة لايطلع ولا ينزل ولا يميل وذلك من جملة الدهاء والمكر
فافهم ذلك **ومن ذلك** دير المعصم وهو كف ومعصم وهذا حديد
ابيض من ملقى باين الهوى والفضا وهو عمل حكيم الصنم وهذه الكنيسة
في بلد الكرخ وتدبيره مثل تدبير الصنم فافهم ذلك **الباب**
الثالث في كشف اسرارهم ومن ذلك الكنيسة التي بصيدنايا
من ارض دمشق وهي من اعظم دهاء الرهبان وقد جعلوا لها عيدا

تجى المسلمون والنصارى فى كل سنة ولهم فيه البركة الزيت يؤخذ من
فى ذلك اليوم شئ كثير وقد ارتبطوا عليها جميع الطوائف وذلك انهم
اخذ واقرمة نخلة ثم نزلوا عليها بالمدقات مع الطول حتى رجعت
مثل السفنج ثم غسلوا عليها بثوب شعر مثل المنخل ثم وضعوها فى ذلك
الموضع فاذا جاء العيد الذى لهم استوا تلك القرمة بالزيت المغسول
ثم ثقلوها بثقيل ما يوازن ذلك فانها تبقى فى ذلك اليوم ترشح طول
النهار والناس ياخذون منه بركة وقد ربطوا الناس ان هذا الزيت
يزيل جميع الامراض والعلل فصار لها ذكر عظيم وشان عظيم فاقهم ذلك

الباب الرابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك رايت بالديار المصرية
قريب من المحلة ديرا يعرف بالانسط وهو راهب ملعون شيخ داهيه
من الدواهى قد صنع عنده فى الدير بيرا محكما وجعل له عيدا فاذا
كان قبل العيد بثلاثة ايام اجتمع عليه اهل ذلك الاقليم من الباعة
والسوقة وغيرهم من اجناس اهل ذلك الاقليم وضربوا الخيام
وخرجت اليه الناس والرهبان والقساقس واتى اليه الناس من
كل جانب والراهب يطلع عليهم ويجادثهم بما قد زخرفه لهم فاذا كان
يوم العيد نزل وفتح باب الدير والرهبان حوله ثم ياذن لهم بالدخول
فاذا اجتمعوا عند ذلك البير يتقدم الراهب والمنجرة بيديه ثم يقف
على راس البير ويتكلم ثم ينزل بدرج الى البير وهو ناشف وارضه
مفروشة بالحصى وقد نقلها من مواضع كثيرة فاذا حصل فى الدرجة
السفلى منه نجر ثم تكلم بما شاء من الهذيان فاذا فعل ذلك صعد الماء
الى تلك الدرجة التى هو واقف عليها ثم يرتفع الى الدرجة التى تليها
فيصعد الماء عليها الى الدرجة ولا يزال كذلك حتى يمتلى البير
ماء فياخذون الناس منه بالقناتى والكيزان ثم يغتسلون منه
ويدخرونه عندهم لكل مرض والم ويرجع الراهب منه شيئا كثيرا
وذلك من جميع دهايه ومكره فاذا كان اخر النهار نزل الراهب

واذن

وَاذن للناس بالدخول ثم انه يلبس ثيابا من الصوف الرفيع ويأخذ
العكاز والمبخرة ويقف على راس البير ثم يبخر ويتكلم بما اراد ويدق
بالعكاز على الدرجة فيهبط الماء عن تلك الدرجة ويزل الى الدرجة
الاخرى ويفعل مثل ذلك والماء يهبط درجة بعد درجة حتى
يتشت البير ثم يصعد ويقفل عليه ولا يعود يفعل ذلك الى مثل
هذا العيد من السنة الثانية فيحصل له كل يوم من ايام العيد شئ
كثير وثانيته نذور لا تحصى وباقى ايام السنة كل من مرض او حم او الم
راسه او رمدت عيناه او حدث عليه حادث يطلب من عند الراهب
من الماء وزن خمسة دراهم حتى يهدى له شيء كثير ايساوى
درهمين او ثلاثة واصل ما ربط عليه الناس ان من التمس من هذا
الماء شيئا بلا قربان للدير لا ينفعه ما اخذه من الماء فانظر الى
دهاء هذا الرجل ومكره وكيف ربط العالم من سائر الملل والاجناس
واعلم ان هذا البير هو ثلاثة ابيار كل بير ينفذ الى الاخر
فافهم ذلك الباب الخامس فى كشف اسرارهم ومن ذلك انى
رايت فى قبرص ديرا فى جانب الصليب ومن ذلك الدير صنم
وبهذا السبب سمى دير الصنم وفيه راهب اسمه ميزون ما على
وجه الارض اللعين منه ولا اخبث ولا ادهى وقد جعل لذلك الدير
عيد يجتمع اليه جميع من فى البلاد والاقليم وجميع من فى تلك
الجزيرة وهذا الصنم قد جعله هذا الملعون وجعل انه عبد
للمسيح على الناس فاذا كثر فيهم الفساد وانقطعت زيارة الديور
فاذ ذلك الصنم يبكى بدموع مثل المطر وان كان المسيح راض على
الناس تبسم ذلك الصنم وقد ربط الناس بان الصنم اذا تبسم
يوم العيد وهو مخبر عن المسيح برضاه عنهم وانهم ينصرون فى
تلك السنة على عدوهم الان احدثوا بدعة او معصية باطنة
او ظاهرة وعيده سبعة ايام فيحصل فيها شئ كثير وكل من وصل الى

تلك الجزيرة لابد له من زيارة ذلك الدير وكل من اراد ان يعلم ان
المسيح عليه رض او غضبان لايعلم ذلك ولا من الصنم وكل الملوك
يحمل لهذا الدير كل سنة حمل وكل امراة تريد تعلم مايكون منها
تحضره عند الراهب والرهبان الذين معه في الدير وهذا الدير والصنم
فيه صناعة رقيقة وهندسة محكمة وذلك ان هذا الصنم مجوف
الراس والبدن وفي راسه سخانة لطيفة ولها نزال الى عيني الصنم
فاذا اراد وه يبكي ملا تلك السخانة ماء ثم سخنه ثم يمنع الكف منه
ثم هندم النزال فتهمل دموعه مثل المطر فيهز راسه مثل المنتحب
وذلك ان في راسه زيبق فاذا سخن الماء وحمى الزيبق في راس
الصنم فانه يتحرك مافيه لمقدار الزيبق ثم ان من جملة دهاء هذا الراهب
انه قد عمل لهذا الصنم مقصورة ولها شبابيك من الحديد على
هندام القفص والصنم في وسطها على كرسي وهو ساخص نحو السما
وعليه من الذهب والفضة شيء كثير فاذا كان يوم العيد دخل الراهب
الى المقصورة ويمخز الراهب بانواع الطيب ثم شرع في تلاوة الا بخيل
المبدل فان كان المراد بكا الصنم دبر السخانة كما قدمنا ويجتمعون
الخلق اليه حوله المقصورة وهو يدور حول ذلك الصنم ويا خذ
من دموعه بالقطن ويعصره ويعطي للناس فيضجون بالبكا والتضر
الى المسيح بالرضى عنهم وان كان راضيا عليهم فاذ عنده صفا
كالصنم الاول لايغادره منه شيء ولا يشك فيه انه اياه وهو
مفترك شقتاه ضاحكا فاذ اكانت الليلة التي صبيحتها يجتمعون
الناس اليه يوم العيد وضع ذلك الصنم على الكرسي ويرفع الصنم
الذي يبكي ويبوسس لما اراد من زخاريف الكلام وعمل شغله ه
فافهم ذلك الفصل الخامس في كشف اسرار اليهود وغيرهم وهو ستة
ابواب الباب الاول ٠ اعلم ان هذه الطايفة اللعين الخليقة
واخبثهم واشدهم كفرا ونفاقا وهم اشد الناس خبثا في افعالهم ه

واظهرهم

واظهرهم ذلة ومسكنة رمتى خلوا بانسان اهلكوه ودكوا عليه المرقد
في الطعام ثم انهم يقتلونه فافهم ذلك ترشده الباب الثاني
في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم يعملون بزر البنج الاسود ودسخ
الاذن وبصل الفار من كل واحد جزء ثم انهم يجعلونه في اي طعام
كان فانه ينام من وقته وساعته فيتمكنون منه ويقتلونه في مكان
لايويه اليه فافهم فهذه صفات اخبار اليهود واما المجوس منهم
فانهم يتعاطون بيع العطر ولهم اوصاف ياتي ذكرها الباب
الثالث في كشف اسرارهم وذلك ان جميع العطريا يزعلونه
ويبتاعونه على المسلمين ولا يويه اليهم فمن ذلك انهم يبيعون
الهيلج والفلفل والزعفران والمسك والعود والعنبر والتو
والطباشير ودم الاخوين والنيل والسكر والكافور والمصطكى
وكل مايتعلق بالعطر وسوف اذكر ذلك في الموضع الذي يليق
الباب الرابع في كشف اسرارهم ومن ذلك الاطبا الطبايعية
منهم فانهم اشدهم كفرا ونفاقا ولهم اسرار لايقف عليها غيرهم
فمن ذلك تقريب البعيد وتهوين الشديد فاذا اراد وا ان
يدا وو انسانا ويبرؤنه فيبادرون قبل كل شيء الى حفظ قوته
وصحته ثم يعمل له دواء موافقا لذلك المرض فيبرؤنه في ايام قلايل
واذا اراد وا ان يخبثون عليه تغافلوا عن حفظ القوة اولا فسقط
بعضها ثم يعمل له دواء نافعا لذلك المرض ثلاثة ايام ثم يحرق عليه
بما يهيج عليه مرضا اخر ولا يزال كذلك يدخل في شيء ويخرج
من شيء ليجعله متقاتا يا كله وان كان له وارث اشار الى الحكيم ٢
بما يفعل فيه فيحرق عليه ويضعفه قليلا قليلا الى ان يتلفه ٢
ويقتله الباب الخامس في كشف اسرارهم ومن ذلك البزازين والجذا
الذين يدورون البيوت والضياع والبساتين فان لهم امرا لايقف
عليه احد غيرهم ولا يعد ولا يحد فمن ذلك انهم يعملون للنساء

الخبائث والقبايح ويفتحون لهم ابوابا لاتليق ثم يبيعونهم ما يخلطون به عقول الرجال ويدمغونهم حتى انهم اذا راى احد عند امراته لاينطق وان راحت المراة الى موضع لايقول لها شيئ واى شيي قالت صدقها فمن ذلك مخ الجمل فان له فى هذا الباب فعل عظيم وكذلك مخ الرخم ومخ الحمار واشيا كثيرة يطول شرحها ثم ان لهم افعالا كثيرة فافهم

الباب السادس فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم دواء يركبونه اذا اطعمته المراة للرجل يبقى باهتا لايعلم ما يقال له ولاينطق ولا يعلم ما هو فيه ولا مايتم عليه وذلك انهم ياخذون من الكاكنج جزء ومن حب البلاذر جزء ومن الغاريقون جزء ويدق الجميع دقا ناعما ثم يطعم فى طعام فاذا اكله يبقى باهتا ولا يعلم ما يتم به فى العالم فافهم ذلك

الفصل السادس فى كشف اسرار بنى ساسان اعلم ان هذه الطايفة يدخل فيها جميع الطوايف ويتعلق بها اكثر الناس وذلك انها صناعة واسعة الدايرة تجمل امور شتى وهم اصل اصحاب الدها والمكر والمحال ولهم الضجة والتجاسر على كل ما يفعلونه ولهم الف باب من ابواب المكر ولو لاخوف الاطالة ذكرتها جميعها بكل ذكر منها شيئ يستدل به العاقل على الكل فمنهم اصحاب النواميس والفقراء المدهورين واصحاب البلاس النساك وغيرهم واصحاب الوحوش مثل الذياب والقرود والذين يعملون التيوس والحمير والذين يولفون بين القطا والفاد ويعملون اللحا للنساء والذين يدعون انهم كانوا ماسورين والذين يدعون الخرس والذين يدعون العمى وكل مرض ويظهرون الاستسقا والقر وح والجراحات ولهم اشيا كثيرة مثل ذلك منهم اهل الحج الذين يركبون الجمل واما الوعاظ فانهم اعلا مرتبة بنى ساسان ولهم الحيل والدها والمكر ومع ذلك فان الانسان اذا احتاج احتال وقد قال الشيخ ساسان الحيلة عليهم ولا الحاجة اليهم الا ان بنى ساسان اسرع تقدم الى هذه الافعال وقد ذكر انسان مكتوب على عصى ساسان

على جمس

من جسر ابيسر ومن صاب خاب وتمثل ذلك وقد ابين لك من اختلاف اخبارهم ما يكتفى به عن غيره وسوف اكشف لك بعض اخبارهم واسرارهم لتقف عليها ولتعلم انى قد مارست الامور وعرفت حقايق الاشيا وبواطنها الباب الاول فى كشف اسرارهم فاما الذين يدعون العمى وذلك انهم يعمون من غير عما فاذا اراد واذلك ياخذون من دم القراد جزء ومن الصامغ العربى جزء ثم يكتحلون به على اطراق الاجفان فتنطبق وتلتصق ولا يشك من يراهم الا انهم عميان فاذا اراد وا ان يفتحوها فياخذون الصابون وينحتونه ثم يلقوه فى الماء ويغلوا عليه مع الغلى حتى يذهب الريح ثم يغتسلون به وجوههم واعينهم فانها تنفتح

الباب الثانى فى كشف اسرارهم الذين يدعون الجذام وقد سبق ذلك فى اسرار من ادعى النبوة فاذا اراد وا ان يظهروا انهم جذمة فياخذون من ورق القطلم جزء ومن البادروج جزء ومن الكباثة جزء ومن ورق البيروج جزء ومن القلقند جزء ثم يغلوا الجميع حتى يذهب الريح ثم انهم يستحمون بذلك الماء فيخيل للادمى انه جذام او برص وليس من ذلك شيئ وهو وانما هو حيل ودهاء

الباب الثالث فى كشف اسرارهم الذين يدعون الاستسقا والصفار والعلل الباطنة وكبر البطن فاذا اراد وا ذلك ياخذون ما التين وبيض الفل فيغلوا الجميع حتى ينقص الريح ثم يشربونه فيكبر بطونهم وتصفر وجوههم حتى يخيل لمن راهم كان بهم علة الاستسقا فاذا اراد وا ان يذهبوا يشربون الهندبا مع السكر الطبرزد فانه يذهب فاعلم ذلك

الباب الرابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك انى رايت سنة ثلاث عشر وستماية رجلا من بنى ساسان قد اخذ قرد وعلمه السلام على الناس والصلاة والتسبيح والسواك والبكاء

ذلك ص ٢

بنجران ص ٢

ثم رايت مع هذا الفرد من النواميس ما لا يقدر عليه احد من الناس
فاذا كان يوم الجمعة ارسل عبد هندى تضيفة الملبوس حسن الشمايل
فجاء للجامع الى عند المحراب فبسط سجادة حسنى ثم راح فاذا كانت
فى الساعة الرابعة ابسط الفرد ملبوس خاص ولبسم من ملابس
اولاد الملوك وجعل فى وسطه حياصة نهاقية ثم طيبه بانواع الطيب
واركبه بغلة بركب ذهب محلى ثم مشى فى ركابه ثلاث عبيد هنود بالفخر
ما يكون من الملبوس الواحد يحمل وطا المصلى والاخر يحمل السرموجة
والاخر مطرق قدام هذا والفرد يسلم على الناس طول الطريق فاذا
وصل الى باب الجامع لبسوه السرموجة وحضروه ونزل العبيد
قدامه وهو يسلم على الناس وكل من سالا عنه يقول هذا ابن الملك
الفلانى من اكبر ملوك الهند وهو مسحور ولا يزال كذلك حتى يصل
الى الموضع الذى فيه السجادة فيفرش له العبيد الوطا فوقها ويحيط
له سبحة وسواك فيقلع الفرد ملبوسه ومنديله من وسطه من
الحياصة ويضعه قدامه ثم يستاك بالسواك ويصلى ركعتين شكر
الوضوء وركعتين تحية المسجد ثم ياخذ السبحة ويسبح فاذا فعل ذلك
نهض العبد الكبير قائما على قدميه فسلم على الناس وقال يا اصحابنا
من اصبح معافا فى بدنه فان لله عليه نعمة لا تحصى واعلموا ان ابن
ادم ملقى للبلا فمن ابتلى فليصبر ومن عفى فليشكر واعلموا ان
هذا الفرد الذى ترونه بينكم والله لم يكن فى زمانه احسن من شبابه
وهو ابن الملك الفلانى صاحب الجزيرة الفلانية سبحان من سلبه
الحسن والملك ومع ذلك لم يكن فى زمانه ارحم منه قلبا ولا اطوع منه
لله تعالى ولكن المؤمن ملقى لقضا الله وكان من القضا المقدر ان
زوجة والده بابنة الملك الفلانى فاقام معها مدة كذا وكذا ثم تقولوا
اليها انه عشق جارية عليها فسالته عن ذلك فحلف لها بالله انه هذا
شيء ما كان وتركته فتزايد عليها القول فى ذلك فلحقها من الغيرة

ما يلحق

ما يلحق امثالها فلم تجد عن ذلك صبرا فطلبت منه دستورا تروح
تزور اهلها وامها شهرين من الزمان فاذن لها فى ذلك وجهزها كما
يجب لمثلها فلما حصلت عند اهلها سحرته كما ترون فلما علم والده ذلك
قال هذا الفضح بربى الملوك فامر باخراجه من ذلك الاقليم فاخرج
وقد سالتها زوجته بجميع الملوك فادعت انها خلفت عنده اثنا
قيمة مائة الف درهم وقد بقى عليه عشرة الاف دينار من يساعده بشيء
من ذلك فارحموا هذا الشاب الذى قد عدم الاهل والمال والوطن
وقد اخرج من صورته الى صورة الفرد هذا والفرد قد جعل هو
المنديل على وجهه وجعل يبكى بدموع مثل المطر فرق قلوب الناس
لذلك وما منهم الا من يرزقه بشيء فما يخرج من الجامع الا بشيء كثير
وهو يدور به البلاد فى هذه الصفة فافهم ذلك وتبصر فكرك لما يعلمه
بنى ساسان من المكر من اعمالهم

الباب الخامس فى كشف اسرارهم

فمن ذلك انى كنت فى قرية فى بلاد الروم فى سنة ١٦ ستة عشر وستة
مائة فمررت فى بعض الشوارع فنظرت انسانا وعليه خلق وهو
ملقى على جنبه وهو معصب بشرموط وهو بنين انين الضعيف
وهو يقول ثم هو فى زمانه فنظرت اليه فقلت هو والله وعزة العزيز
من بنى ساسان ولا بد ان انظر الى اين يبقى ومائله فجلست قريبا
منه بحيث اراه ولا يرانى وجعلت الدراهم والفلوس تنهال عليه
ولا زال كذلك الى وقت القايلة وانقطعت الرجل من الرائح
والجائى فلما راى ذلك التفت يمينا وشمالا فلم ير احدا فوثب مثل
البعير الذى تنشط من عقاله وجعل يخترق الازقة والدروب
الى ان انتهى الى دار حسنة البنيان عالية الاركان فطرق الباب
ففتح له فهم ان يدخل فسبقت اليه فقلت السلام عليك قال وعليك
السلام فقلت تقبل ضيفا قال نعم ومرحبا بك ثم اخذ بيدى
وقال على خير فتقدم ثم دخلنا الى دار حسنة فنظرت فيها فرسا

وبسطا لا تصلح الا لبعض السعداء فقال لي اصعد فصعدت على
طراحة حسنة واما صاحبي فرمى من رقبته سفاق فيه اكثر من عشرة
ارطال خبز وفيه فلوس ودراهم وخبز كثيرة ثم شد في وسطه بوسية
تساوي دينارين وخلع تلك الخرق وقد مت اليه الجارية الصحافة
ملانة وطاسة وابريق فتغسل ورايت له شعرا زايدا على الوصف
ثم لبس قميصا رقيقا وسراويل وقباء وشاشا ثم رش عليه ما ورد وعلا
وجلس الى جنبي وقال يا فلانة هاتي ما عندك ولا تتكلفي للضيف
بل على حسب العادة فاحضرت مايدة عليها اربعة زبادي كل زبدية لون
من الطعام الخاص وخبز السميد من الطيب ما يكون ثم احضرت سكردان
عليه من كل حامض وحلو وملح وحريف وغير ذلك فاكلنا وقال اعذرنا
فانك جيتنا على غفلة ولكن الكريم مسامح فاكلنا حسب الكفاية هي
فرفعت المايدة وغسلنا ايدينا ثم اتانا بطبق فيه من جميع انواع الحلو
فتحلينا ثم شرعنا في الحديث وانا متعجب منه فقلت له لو فتحت تلك
دكان قد كان اجود لك من هذه الحرفة فقال اذا كان تاجر اسفارا
ام صاحب دكان كم يفتح كشبه في اليوم اذا كان راس ماله خمسة الف
دينار فقلت دينارا او نصف دينار فقال انا يفتح لي كل يوم خمسة
وعشرة واكثر ما يتيان اعمل انا بالدكان مع ان التاجر لا يخلو من
الخسارة في بعض الاوقات ويكون عليه كلفة وانا المربح بلا خسارة
فقلت له هذا الخير الذي يحصل لك ما ادراك تاكل منه فاي شيء
تصنع به قال نجمع ونبيعه فاذا جاءت المراكب نبيعه فيحصل
منه كل سنة ما يكفي البيت كسوة فتعجبت من ذلك ثم قال تقول بها
فقلت نعم فقال يا فلانة احضري لنا شيا نشتغل به فاحضرت
انية شراب تصلح للسعداء من الناس فشربنا ساعة ثم قال يا فلانة
اتركي فلانة تاتي تطيب عيشنا فاتت جارية احسن ما يكون من
النساء ومعها عود فلعبت ساعة لعبا طيبا ثم رمت العود واخذت

بلغ مقابلة

الجند

الجنك ولعبت به نوبة ولم تزل تبدل الملاهي حتى انقضى المجلس فلما اردنا
النوم قال ولكن افرشي لسيدك في المخدع واغلقي عليه قال ففرشت لي
فرشة حسنة واوقدت على قنديل ثم اتاني بالطست والمسية فاغتسلت
ونمت فلم ازل نايما الى باكر فانتبهت فاذا به قد دخل علي وقال الضيافة
ثلاثة ايام فلا تبرح من مكانك حتى اعود اليك ثم قال للجارية هاتي
العدة واتته بذلك الخلق السلاق والعصابة فلبس وعصب راسه
وخبا شعره ثم اتته بخلاة فيها شيء من تراب مطحون فجعلت تنفضه عليه
ثم ودعني وخرج ولم تزل الجارية تتعهدني بالطيب والطيبات الى
الظهر واذا به قد جاء وفعل كما فعل بالامس واقمنا على ذلك الى يوم الجمعة
فقال للجارية خذ سيدك الى الحمام واتركي فلان يخدمه فقال لي اريد
منك اليوم الا تصلي الا عند المحراب فان لي في ذلك غرض ثم نعود الى
هاهنا بعد الصلاة ثم لبس عدته وخرج فقامت الجارية واخذت
معها البساط ثم عبت حوايج الحمام مكملة وراحت ثم عادت وقالت يا سيد
بسم الله فنهضت معها فدخلت الى الحمام فوجدت البساط وقد طرح حرير
ونوشية وبقجة فخلعت قماشي ودخلت والغلام قد امى الى المقصورة
فخدمني خدمة حسنة ثم خرجت فجاء لي بمشفة رومي مخمل ومبخرة معطرة
ثم خرج خلفي بالطاسة فصعدت على البساط وجاءتني الجارية بقدح
شراب فشربت ورجعت الى الدار فدخلت والجارية قد امى فجلست
وقدمت لي اشياء للاكل فاكلت ثم دفعت لي سجادة وقالت بسم الله الى الجامع
فخرجت وجيت الى الجامع فبسطت تحت المنبر كما رسم صاحبي فلما صعد
الخطيب المنبر فلم اشعر الا وصاحبي قد خرق الصفوف وهو بذلك الخلق
ثم صعد على المنبر الى عند الخطيب واخرج من عبه كيس احمر اطلس وقال
للخطيب يا سيدنا انا رجل فقير ولي عايلة والله ان لنا اليوم واليومين
لم نستطع بطعام وقد مضنا الفقر فلما كان اليوم قالوا العايلة اليوم
يوم الجمعة قم الى الجامع لعل الله يفتح عليك بشيء نتقوت به فقد هلكنا

من الجوع فخرجت طالب الجامع فاتانى الزقاق الفلانى وانا لا اقشع
شيئ من الجوع فعثرت بهذا الكيس ولا اعلم ما فيه فسولت لى نفسى
ان اخذه وارجع الى البيت ثم قلت يا نفس ملعونة تريد منى ان تحرمينى
على الله تعالى واكل الحرام والله لا طاوعتك ابدا على ذلك ولو تفنانى
جوعا وما عند الله خير وابقى وقد حملته اليك تفعل به ما تريد وتجد
ثم ناوله الكيس فلما راه الخطيب فتحه فاذا فيه حلى يساوى جملة
قال فتعجب الخطيب من امانة هذا الرجل مع ما هو فيه من الفقر
والقلة ثم اشار الى الناس وقال ايها الناس اذا كان هذا الرجل هذه
امانته وعفته على ما هو فيه من الفقر والحاجة ايكون احد اعف من هذا
فاذا كان مكفى غير محتاج كيف تكون امانته ودينه ومثل هذا لا يصلح
ان يكون فقيرا بين ظهور المسلمين والواجب على كل مسلم اعانته ولن
يأمره بشئ وان يغنى فقره واريد تعينوه كل منكم على قدر حاله فلما
لم يمكنه فجعلت الذهب والدراهم تنهال عليه الى ان قدرت مقدار ما تحصل
له بالتقريب يكون مائتى دينار هذا او انا الوم واقول قد حصل له
شئ يساوى الف دينار اباعه بهذا المبلغ وما صدقت متى تنقضى
الصلاة ونحن فى السنة والضجة قد اخذ تنا من كل جانب من صخب الجامع
واذا بامراة عجوز وهى تصيح وتقول يا مسلمين والله ما املك قوت
فى هذا اليوم وقد كان معى حلى حملته من ناس الى ناس اخر فوقع منى
والخلق يقولون لا باس عليك قد وصل الى عند الخطيب وهو عنده
ولم تزل تخرق والخلق الى ان وصلت الى عند الخطيب فخرت مغشية
عليها ساعة ثم افاقت فقالت يا مولاى العفو ارحمنى الله تعالى يرحمك
ورد لهفتى لله تعالى فقال الخطيب على مهلك ما الذى عدم منك
فقالت كيس احمر اطلس صفته كذا وكذا اشاريه كذا وكذا وفيه من
الحلى كذا وكذا قطعة فمنها سورة كذا وخواتم كذا وحلى كذا وعقد
صفته كذا وكذا ولم تزل تعدد له قطعة قطعة بحضور جماعة من العدول

وكلما وصفت قد اخرجه الخطيب من الكيس الى ان عدت الجميع وصح ما قالت
تسلم اليها الكيس بما فيه فاخذته ومضت والخلق يدعوا للصاحبى
ويتعجبوا من حسن دينه وامانته ثم انصرفت وجيت الى الدار كما اوصانى
فوجدته قاعد يزن ما تحصل له فى ذلك اليوم فاذا به القدر الذى كنت
انا قد حرزته فلما دخلت جلست فقال لى رايت اليوم فقلت انا لا ايتك
على ذلك فقال ولم فقلت قد وقع لك شئ يساوى الف دينار تبيعه
بهذا القدر فقال لى تعرفنا الكيس والمراة التى اخذته فقلت اذا
ابصرته عرفته فقال خلوا العجوز تاخذ الكيس وتنزل فنزلت
والكيس فى يدها فقال هذا الكيس وهذه العجوز وهى حماتى
والكيس لبنتها وانا سيرتها بهذه الحيلة فلو اقمت طول النهار اطلب
كم مقدار ما يتحصل لى فلما ان وصيت ذلك تعجبت منه ثم انصرفت
من عنده فاقام ذلك

الباب السادس فى كشف اسرارهم

انه كان فى صاحب من اهل دمشق يعرف بالجمال محمد بن غنم فغاب عنى
مدة ولا اعلم ما كان منه فلما دخلت الروم اجتمعت به على باب الموقف
وهو راكب على بغلته وعليه ثياب برد حرير وعليه راسه عمامة شرب
وعلى اكتافه برد جديدة وحوله نفر من اهل الحجاز بذلك الزى
فلما راانى عرفنى ولم اعرفه فسلم على وقال ما تعرفنى فقلت ولا انكرك
فقال انا صاحبك محمد بن غنم فعند ذلك عرفته فاخذنى الى منزله
فاضافنى وقال توافقنى فيما اعمل فقلت وما الذى تعمل وما بهذا
الدست الذى انت فيه فاحضر صندوق من خشب الابنوس وعليه
شئ كثير من الستور التى تكون على الكعبة وعليه شقة اطلس وعليه
قفل من ذهب وسواقطه من فضة وكذلك مسامير وقد اخذوا
نعلا وهو على صورة نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشراكه من
الخوص وقد سمره فى ارض الصندوق بمسامير من الذهب والفضة
وجعل فيه من انواع الطيب وقد زعم ان هذا قدم النبى صلى الله عليه وسلم

وهو دايرية في بلد الروم وهو على فرس والصندوق على رؤس
تلك العبيد وقد ادعوا انهم من بني شيبة وقد حصل به جملة
فاذا نزل يقوم سنيته ادعى انه عدوي واذا نزل يقوم امامية
ادعى انه علوي وهو على ذلك الحال فسالني ان اصحبه فابيت
من ذلك ثم انصرفت من عنده طالب سيواس **الباب السابع**
في كشف اسرارهم ومن ذلك اني رايت بامراقوا مقاما على هذه
الصفة ومعهم الصندوق الذي تقدم ذكره وفيه خلق عباءة
مطيبة بانواع الطيب وقد زعموا انها العباءة التي كانوا
يتغطون بها اهل البيت صلوات الله عليهم وهم دايرون في
البلاد وقد تحصل لهم بها جمل فافهم ذلك واعلم ان بني ساسان
لا تعد صفاتهم **الباب الثامن في كشف اسرارهم** ومن ذلك
ان بعض اصحابي حكى لي قال رايت في بلاد العجم جماعة من اهل
الحجاز من بني ساسان ومعهم صندوق كذلك وفيه قطعة عباءة
وقد ربطوا بها الناس انها العباءة التي كان تحلل بها ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وقد داروا بها في البلاد وقد حصلوا بها
جملة ولو شرحت ما لهم من الدهاء والحيل والمكر والتسلط والجرا
ءة على اكل اموال الناس لطال الشرح ولكن هذا القدر يهدي القليل
على الكثير فيعلم من وقف على كتابي هذا اني لم اترك فنا من الفنون
ولا علما من العلوم الا وقد باشرته وكشفت سره وسبرت
ذهبه اليه فليعلم وليحذر نفسه فافهم ذلك **الفصل السابع**
في كشف اسرار الذين لبسوا بالعمامة السليمانية **اعلم** وفقك
الله لما يحب ويرضى ان هذه الطايفة هي نوع من بني ساسان
الا ان لهم كتابا قديما بايديهم يعرفون بكتاب العزيز وهؤلاء القوم
قد تسلطوا على اكل اموال الناس والفسق باولادهم ولهم من
الدهاء والمكر اردفني نصيب وهم اخبر من غيرهم ومن افعالهم الفسق

بالصبيان

بالصبيان واخذ اموال الناس الا انهم اقل طمعا من سايرالناس ولا يقعون
على طايل اكثر من الفسق باولاد الناس واولادهم **الباب الاول**
في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم يكونون ثلاثة انفس الواحد يعبد منهم
والاخر المتكلم وهو الشيخ والاخر طالب فان كان مرادهم بعض المرد ان يخرجون
الى ظاهر المدينة الى خواصرها فاذا عاينوا مليحا يقول الشيخ عليها ثم ياخذ
منديله يلفه ويمشي وصاحبه يتبعه فاذا قربوا من الامرد يقول صاحب
الشيخ ياسيدي بالله عليك ارفق اياها فيقول يا ولدي هذه عملة سليمانية
وزنها خمسماية درهم وجهها وجه بني ادم وماهي ابن ادم وشعرها شعر
ابن ادم وعينها عين ابن ادم وخلقتها خلقة بني ادم وتسبيحها ان تقول سبحان
خالق الليل والنهار سبحان مخرج الماء من الاحجار سبحان عالم الاسرار
لعن الله قاطع الشجر وذباح البقر وراكب الذكر على الذكر لقيتها تاكل من
لحم بني ادم فقلت لها ويلك يا ملعونة يا لعينة تاكلين لحم عباد الله فقالت
ما انا لعينة ولا ملعونة انما اكل من لحم من ياكل رزقه ويجحد نعمته فتكلمت عليها
بالاسم الاعظم فذلت وخمدت فاذ اقال هذا الكلام لحم عليه صاحبه بالنظر
الى هذه العملة العجيبة وهو يتجنب عن الطريق فاذ اسمع الصبي ذلك
طلب النظر مثل ما طلب صاحبه والشيخ يرد عليهم الى ان يلجوا عليه في
النظر فيقول لهم يا اصحابنا الساعة تجتمع علينا الناس وانا ما اريد احدا
ينظر اليها بل الهي هذه الخلقة فان كان ولا بد فانظروا بنا مكانا مستورا
او مسجدا مهجورا فيقول صاحبه بالله يا سيدي لا تقطع بنا فقد تعلقت
قلوبنا بذيك فيقول اذا اكل واحد منكم رغيف خبز يا كلم في اي موضع
فيقول في موضع مستورا او مسجدا مهجورا فيقول ابصروا موضع حتى
اوريكم خلقة الله واروح فيقول صاحبه يا سيدي انا اعرف هاهنا مكانا
مستورا او مسجدا مهجورا فيقول روحوا حتى اريكم خلقة الله ولا تقولون
لي احد فيتوارا يجيئن فيصادفهم رفيقهم الثالث فينبوس يد الشيخ
ويقول يا سيدي انا الذي اعطيتني رزقي اول امس وقد بقيان لي منه

فانهم ٢

ما كان الحاصل للسبب وبه يستدل على القدر ٣

عشرة دنانير فيقول الشيخ اخذت رزقك فيقول نعم ياسيدى
وانفقته فى الحلال فيقول نعم فيقول قل الحمد لله فيقول والله ياسيدى
اكسيت امى واختى بالذى قلت علية وتصدقت بالذى قلت لى وقد
بقى لى عشرة دنانير فيقول امش مع اخوتك حتى اعطيك الذى بقى
لك فيقول الاخر ياسيدى انت الذى تعطى الناس ارزاقهم فيقول
وانتم ما تعرفون ذلك فيقولوا لا والله فيقول انا الذى يقال لى ابن
المعروفة من قرب البحر المالح صلوا عليه ونحن فى الارض سبعة اخوة الذين
ذلك الله تعالى فى حرمهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ونحن قد علمنا
الاسم الاعظم وكلنا بارزاق العباد ندور فى الارض ان وجدنا جايعا
اشبعناه وان وجدنا عريانا كسيناه وان وجدنا فقيرا اغنيناه
فيقول صاحبه وانت تعرف الاسم الاعظم فيقول الشيخ نعم اتكلم به على
الماء يجمد وعلى النار تخمد وعلى التراب يصير ذهبا وهاتوا سلسلة
يكون طولها سبعون ذراعا حتى اتكلم عليها فتجمع من كل البحار او من
الشمع فيقولون ومن اين لنا سلسلة فيقول ليس عندكم صلب قوى
فيقولون الحجارة فيقول هاتوا الحجارة حتى اتكلم لكم عليها الحديد فتجمع
من الشمع واخرج لكم منه عرق النبى صلى الله عليه وسلم فيأتوه
بحجر فياخذه بيده وفى يده قطنة مشربة بماء الورد ان امكن او بماء
قراح فياخذ الحجر فيقول هذا الحجر به شبح النبى صلى الله عليه وسلم
فكسر بنيته وعقر جواده فسقط عرقه على هذا الحجر فاذا تكلمت
عليه بالاسم الاعظم فان اردتم ان اخرج لكم منه نارا تحرق الارض
وما عليها من الشجر والمدر وان اردتم ان ينزل منه عرق النبى صلى
الله عليه وسلم وفيه الدين وسبعين منفعة وهو نافع لمن يضربه
والده وامه او معلمه او قرابته وللقبول ولقضاء الحوائج ولمن
يكون قليل الرزق ثم يقول انتحوا ايديكم فينتحوا ايديهم فيعصر الحجر
فينزل منه الماء الذى فى القطنة فيقول امسحوا به وجوهكم فيمسحوا

به وجوههم ثم يبوس احدهم يده ويقول ياسيدى انا فقير واريد من
الله ومنك شيأ اعيش فيه انا واهلى فيقول انت فقير فيقول نعم
ياسيدى اذا اعطيتك رزقك تنفقه فى الحلال وتتصدق منه بعشرة
دنانير فيقول نعم ياسيدى فيقول الحمد لله بلغت فتصدق ثم يلتفت
الى الصبى فيقول له وانت فقير فيقول نعم يكون قد وصل الى موضع
يمكن فيه الفسق بالصبى ثم انه يخط خطا فى الارض ويقعد من حوله
ويقول احضروا ايها الملوك الموكلون بخزائن الارض التى تحت يدى حتى
تعطى لعبيد الله ارزاقهم ثم يقول طاطوا رؤسكم فيفعلوا ذلك فيقول
ايها الملك الفلانى توكل بهذا وانت بهذا ثم تكون معه دنانير من الرصاص
المطلية بالسندروس كانها ذهب ثم ياخذ ترابا فيجعله صفة قدامه ثم
ينصب فيه دنانير الرصاص ثم يقول اى واحد نام منكم ثم يقول من هو اصغر
منكم هنا فيقولوا اصحابهم هذا الصبى اصغر منا فيقول له ارفع طرف
المنديل وابصر اى شيأ تحته فيرفع طرف المنديل فيجد تحته ذلك
الذهب فيذهل عقله ثم يقول لصاحبه قارعنى فيقارعه فيقول له قد
طلع لك من المال خمسين دينارا وذلك دينار فيقول نعم ياسيدى فيقول
اشكر نعمة الله ثم يلتفت الى الصبى فيقول له اين تسكن فان كان له اب
فلا يزال يحتى يعلم جميع احواله ثم يقول قارعنى فيقارعه فيقول له قد
طلع لك خمسماية دينار قل الحمد لله وصدق منها عشرة دنانير والباقى
انفقه فى الحلال وكل سنة يطلع لك مثلها فيحمد الله وصاحبه يمد يده
الى نحو المنديل الذى تحته الذهب الذى ابصره الصبى كانه ياخذ منه
شيأ فيزعق عليه الشيخ ويقول له تخطف ترابا ثم يرفع المنديل فلا
يجد تحته شيأ فيبوس يده ويقول ياسيدى بالله عليك لا تقطع بنا
وانتا ارزاقنا ويفعل الصبى كذلك فيقول ان الملايكة اخبرونى
ان كل واحد منكم قد عمل ثلاثة ذنوب سرق وقتل وزنى اوزنى به
ويقول لصاحبه من زنى بك فيقول ما زنى بكر بى احد رأى شيأ يكون

الزنا يقول من فعل بك كما يفعل الرجل بالمراة فيقول ما فعل بى احد
شياء فيقول ويلك يا ملعون تخفى على الشيخ اسكتوا فى راسه فاذا
قال ذلك وقع الى الارض وجعل يتخبط فيقول انشفعوا فيه فيبو
يك ويقول لصاحبه الاخر من شان الله ياسيدى اوهبتنى ذنبه
ويفعل بالصبى كذلك فاذا سالوه اخذ عصاة ويومى بها انه يتكلم
عليها ويدفعها للصبى ويقول اجعلها على وجهه فاذا جعلها على وجهه
قعد وباس الارض ويد الشيخ ويقول العفو ياسيدى ابصرت الناس
بلا راوس والناس على خيول من نار وبايديهم حراب من نار وقالوا
لى يا لعين يا ملعون ان كلمت الشيخ شيأ قتلناك واحرقناك ياسيدى
وانا اقول لك ما عملت بالله عليك لاتسلمنى الى اوليك فيقول الشيخ
قل لى من قتلت فيقول والله ياسيدى ما قتلت الا عصفورا واناصغير
عصرت عليه نمات فيقول قل اللهم انى تايب اليك ثم يقول واى شئ سرقت
كنت اسرق منها قرطاسا او قرطاسين او اربع فلوس فهذا الذى
كنت اسرق فيقول الشيخ تب الى الله ثم يقول الشيخ ومن زنى بك فيقو
ياسيدى وقت كنت صغيرا فى الدكان وكان عندنا صانع وكان يومى
فليسات ويزنى بى فيقول وكان يوجع ذيك ايره كله فيقول نعم ياسيد
ولا يزال كذلك حتى بعد سبعة او ثمانية فيقول ومن يزنى بك ه
الان فيقول ياسيدى والله ما بقى احد فيقول الشيخ تتوب فيقول
نعم ياسيدى فيقول الشيخ ابشر بزيادة رزقك الف دينار قل الحمد
لله ثم يلتفت الى الشيخ سرقت فيقول كذا وكذا فيقول تتوب فيقول
نعم فيقول لمن قتلت يقول ما قتلت احدا فيقول من زنى بك فيقول
واحد صفته ونعته ولا يزال كذلك حتى يذكر له من فسق به ويعلم
انه ما بقى احد فيقول الشيخ تتوب فيقول نعم فيقول قد زاد ذلك
فى رزقك الف دينار قل الحمد لله ولكنكم تريدون تنتظهرون من

الدنس والذنوب الذى تعلنتم فى دنياكم فمن تطهر اخذ رزقه ومن
لم يتطهر احترق الساعة ايها الحبة لكم تطهركم ملايكة من نار يذكورد
من نار لو طرح واحد منهم ابره فى الارض احرقها او فى السماء احرقها
او تطهرون بعضكم بعضا فيقول صاحبه والله ياسيدى ما لنا
طاقة بذكورد الملايكة نحن نطهر بعضنا بعضا فيقول لصاحبه خذ هذه
الحصوة وما رايت شيأ عرفنى به فياخذ الحصوة ثم يشخص ثم هو
ينقض على رجل الشيخ يبوسها فيقول ياسيدى العفو قال له ما بصر
فيقول له اربعين ملكا من نار وهم وقوف حتى تاذن لهم بطهورنا فبالله
ياسيدى نحن نطهر بعضنا بعضا فيقول خذ هذه الحصوة ورد
نام هناك ويزعق على الصبى ايضا ويقول قانت تم هناك وحل
سراويلك فيروح وينام فيقول لصاحبه قم طهر اخاك المؤمن فيقوم
اليه ثم يلج فى اليته والشيخ يزعق لا تتحرك تحرق قل حلا ياسيدى
لا زنا ولا احتنا فلا يزال كذلك حتى يفرغ منه فيقول الشيخ ارتفع
يا مبارك فيقوم ويهم الصبى ان يقوم فيزعق عليه الشيخ ويقول
نم لا تتحرك فينام نايم ثم يامر الاخر فاذا افرغ قال للصبى قم فاغتسل
فاذا اغتسل يقول اقعد واخذوا ارزاقكم فاذا اقعد وا يقول
لصاحبه الذى جاء فى الاخر وادعى انه قد بقى له من رزقه عشرة
دنانير انت كملت طهورك فيقول ياسيدى انا طهرونى ذلك اليوم
خمسة فيقول صدقت خذ هذه الحصوة وامض الى البير التى فى دارك
ثم ارم الحصوة فيه وقل يا جبريل يا جبريل اعطانى رزقى من البير ه
وافتح يدك وغمض عينيك فاذا يدك تقع فيها عشرة دنانير ثم السا
يصيح فيه فياخذ الحصوة ويبوس يد الشيخ ويروح ثم يقول
لصاحبه الاخر انت ما وقع لك من يطهرك فيقول العفو ياسيدى
ما لى طاقة بالملايكة انا ابصر لى من يطهرنى فيقول اشكر الله ثم يلتفت
الى الصبى ويقول يا ولدى انت عليك كذا وكذا اطهور وتاخذ رزقك

يقول صاحبه ياسيدى طهره انت فيقول انا اذا طهرت احدا يطلع الذهب
الذى له كل دينار وزنه عشرة دنانير وانا ما اطهر احدا فيقول ياسيدى
صبى صعلوك من شان الله فطهره انت واعطه رزقه ودعه يروح ثم
يقوم الصبى يساله ذلك حتى يطهره ويبقى صاحبه متاسفا كيف مما
وقع له من يطهره ثم يعاوده صاحبه ويقول له اذا كان غدا تعالى الى
هنا فلا يزال يترفق له حتى يقوم ويفعل بالصبى ثم يقول لصاحبه
انت اذا غدا تعال الى هنا حتى يكمل طهورك وخذ رزقك وللصبى
كذلك ثم يقول من فيكم يريد يروح يتم ثم يرجم بحصاة ثم يقول هيا
هيا مذبوه فيبقى يتخبط ساعة ثم يقول للصبى تشفع فيه فيقول
نعم فيعطيه حصاة فيقول دعها على راسه فاذا فعل ذلك افاق
ثم اقبل على الشيخ ويقول العفو ياسيدى انا والله صدقتى كان
لى صديق وكنت اريد ان احدثه واتاتائب الى الله تعالى على يديك ه
ويقول ابصرت سبع ملايكة من نار بايديهم حراب من نار كل واحد منهم
قد اخذ حربته وجاء الى وقال ويلك يا لعين يا ملعون بتيح بسر الشيخ
وان بحت قتلناك وهذا الخلصنى منهم وانا تائب ياسيدى فيصرفهم
ويقول انا رايح الساعة ذاهب ابيت فى مكة فانه قد وصل اليها ناس
ولهم عندى رزق اعطيهم ارزاقهم واروح الى الغرب اعطى اخرين
ارزاقهم واكون هنا فى النهار فاذا ابصرنى احد منكم لا يسلم على ولا
يقول لاحد هذا يعطى الناس ارزاقهم فيهلك فيفترقون ويمشى
صاحبه مع الصبى فياخذ ما عنده وما فى خاطره من الشيخ ثم يعرف
صاحبه واحذروا ان تبوحوا بالسر او تقولوا لاحد هاهنا شيخ
يعطى الارزاق فتهلكوا واذا راى احدمنكم فلا يسلم على باين الناس
قوموا على بركة الله فافهم ذلك **الباب الثانى فى التملة**
السليمانية وذلك ان سيرتهم فى الحديث مثل الاول والفصل
فيه من حديث الى حديث من حيث يخرج الماء من الحجر فاذا افعل ذلك
قال اعلموا انى يقال لى الحجاج على ابن الملطومة بن مؤذن البحر المالح

صلوا عليه

صلوا عليه وتحت يدى اموال الارض ونحن السبعة الاخوة الذين هم
اوتاد الارض الذين قال الله فى حقنا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ونحن
موكلون على ارزاق الخلق وانا موكل على ارزاق بنى ادم واخى موكل بارزاق
الدواب والاخر موكل بارزاق الوحوش والاخر موكل بارزاق الطير
والاخر موكل بارزاق وحوش البحار والاخر موكل بارزاق الانسان وانا
مالى شغل الا دايرنى الارض ان لقيت فقيرا اغنيته وان لقيت عريانا
كسيته اوجيعانا اشبعته انتم فقرا فيقول صاحبه اى والله ياسيد
انا رجل فقير وعلى دين ومالى شيء اوفيه وصاحبه يريد انا يحبسنى
عليه فيقول اشكر الله الذى وقعت بى ثم يعطف الى الاخر الخس
وهو باهت اليهما فيقول انت فقير فيقول اى والله ياسيدى فيقول
اشكر الله الذى لقيتنى ثم يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم المال
بحر المال والقمل بحر الصيبان من كان معه منكم درهم صار عشرة دنانير
ومن كان معه دينار صار ماية دينار وايش معكم من مال الله فيقو
صاحبه ياسيدى معى الخمسين دينار وخمسين درهما جمعتها لصاحب
الدين اريد اوفيه ثم يخرجها فيقول الشيخ هذه تصير خمسين دينارا
بكل درهم دينار ولو كانت ماية درهم صارت ماية دينار او الفا درهم
صارت الف دينار نخليها معك حتى اقول لك ثم يلتفت الى الخمسى
فيقول ايش معك من مال الله باع اماغلة اما شياه وهذا ما يعملو
الامع فلاح او جبلى او غسيم او حورانى او سوادى ويكون قد راقبو
باع شيا فيحطوا عليه فاذا قال له ايش معك من مال الله فيقول
كذا وكذا ثم يخرجه والوديعة التى معك تخوج بها لان الفلاح لابد
ان يكون معه لاحد من الضيعة شيء يتخوج له بد فيخرجه ويتوهم ان
الشيخ يعلم الغيب فاذا اخرج جميع ما معه فيقول له اتركه معك حتى
اقول لك كيف تفعل ثم يلتفت الى صاحبه فيقول له اين الذى معك
فيقول هذا الذى معى فيقول اعطه لاخيك المؤمن فاذا اعطاه الذى

معه يقول للفلاح اربطه في ذيل اخيك المؤمن ثم يقول للخشاش اين
الذي معك من مال الله فيخرج الذي معه فيقول اعطه لاخيك المؤمن
في هذه الساعة لاخيك المؤمن فيربطه بذلك فيعطيه الخشاش فيبدل
اما دراهم نحاس واما فلوس او رصاص ثم يربطها فاذا فعل ذلك يقول
الشيخ ان من لمس صرتة اليوم يبست يده ثم يلتفت الى الخشاش فيقول
له من اين الضياع انت فيقول من الضيعة الفلانية فيقول اذا وصلت
الى البلد اصبر الى الليل ثم اخرج الى البئر وقف فيه ووجهك للمشرق
وخذ هذه الحصاة وارمها من جانب الشرق وقل ياكوز ياكوز اعطني
رزقي من السرور ثم افتح الصرة تجد كل درهم قد صار عشرة دنانير
فخذها واشكر الله تعالى ولا تنفقها الا في الحلال وتصدق منها
بدينار على الفقراء اذا فعل ذلك او ما صاحبه الى الصرة كانه يلمسها
ثم يصيح ويلوح اصابعه كانها يابسة فيقول للخشاش تشفع
فيه فيعطيه حصاة ويقول اجعلها على راسه فاذا اجعلها على راسه
افاق وبقيت اصابعه يابسة فيقول للخشاش قل له لا يرجع ليبسها
فيقول لا والله قد ابصرت ملكا رجليه في الارض وراسه في السماء
ومعه مرازيب من نار وحديد فقال لي متى لمست هذه الصرة قبل
ان يامرك الشيخ ضربتك بهذه المرزبة على يدك ايبسها من كتفك
فيقول الشيخ تشفع فيه فيردها الى ما كانت عليه فيقول له قل له
لا ترجع فلمسها فيوصيه الخشاش ثم يلتفت الشيخ الى صاحبه فيقول
اذا كانت ليلة الجمعة فانزل انت في مفرق ثلاثة طرق ثم قل يا بوذى
اعطني رزقي ثلاثا ثم افتح هذه الصرة تجد كل درهم زنته عشرة
دنانير وان اعلمت احدا او قلت لاحد فاذا افتحت الصرة تجدها فاذا
او رصاصا ثم يقول قوموا لاشغالكم انا اريد اروح ابيت الليلة في
الهند اعط الناس ارزاقهم واصبح بمكة ثم يقوموا ويقوم هو وهم
قدامهم فيتوكل كل واحد منهم في هواه فافهم وميز في الاشياء ابصر

محال

محال العالم فافهم ذلك **الفصل الثامن** وهو ثمانية ابواب في كشف
اسرار اصحاب الحرب والسلاح **الباب الاول** اعلم ان الحرب يحتمل
جميع ما يتعلق بالمكر والخداع والحيل ويحوز فيه جميع ذلك فان من
طلب ياخذ روحي فلي ان اتعلق عليه بكل ما قدرت عليه من جهتين احداهما
تخليص روحي منه والثاني اتصرر روحي عليه فجاز لي عليه الخديعة ومن
اجل ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة معناه ما انفتح لك
من الخداع والحيل والمكر فافعله فانه جايز لك ان تفعله ومع ذلك فانه
يجب على الرجل اذ يكون يعلم شيئا من ذلك الخداع والحيلة فهو واجب
عليه **الباب الثاني في كشف اسرارهم** لهم سقاية يسقون بها
الة الحرب والسيف واسنة الرماح والاطبار والسكاكين واصول النشاب
فاذا اراد ذلك فياخذ من البصل شيا فيدقه ثم يجمعون ما اراد وامن الة
الحرب ثم يسقونها من ذلك الماء فانها يكون لها فعل عظيم في مضاربها واجرائها
وفعلها وعملها فافهم ذلك **الباب الثالث في كشف اسرارهم** ومنه
انهم ياخذون من ورق الدفلى والبادروج اجزاء سواء فيدقونه ويجعلونه
مثل الماء ثم يجعلون فيه شحم الحنظل ويغلى عليه حتى يذهب الربع من
ذلك الماء ثم يحمى الحديد من اي نوع كان من الة الحرب ويسقيها من ذلك
الماء سقيا جيدا فانها تقطع جميع ما نفذت اليه ولا يقف قدامها شيء
فافهم ذلك **الباب الرابع في كشف اسرارهم** فمن ذلك عمل السيف
القاطع يؤخذ فولاذ هندي او مسقي فيؤخذ منه سيف قوي الوسط
رقيق الجراب ويكون مبرده مبرد شرب رقيق ويتوقى في رفعه لا يكون
موضع اقوى من موضع ثم يستقى من ذلك الماء المقدم ذكره فانه لا يقف
قدامه شيء وكذلك الحربان والة السلاح فافهم ذلك **الباب**
الخامس في كشف اسرارهم فمن ذلك عمل قوس يرمي باربع سهام يؤخذ
قوس جرخ ثم يجعل على ساعد القوس قفيز من الناحيتين بحيث ان
يحفظ السهام ويكون سهام طفش ويكون مقبضا واسع النقر فانه اذا

٢ وياخذ ماء ٥٥ ويجعلون فيه الباب الخامس

ضربت بذلك القوس خرجت السهام جملة صائبة ولا يخطى منها شئ

الباب السادس فى كشف اسرارهم فمن ذلك عمل ترس اذا كنت فى الحرب تسابق احدا او تضاعنه يخرج من الترس نشاب يقتل خصمه تاخذ ترس كبير واسع وتجعل عند وسطه مع المحور جوزه بقشره وذبها السهم فاذا اكل مع الخصم وجاوزه قط تلك بابهامه فيخرج السهم فيقتل خصمه واعلم ان هذا من ادق الحيل واعظم الاسرار واجلها وابلغها واحسنها **الباب السابع فى كشف اسرارهم** فمن ذلك عمل منجنيق مغربى وله بكرتان فى جانبه كمثل بكرة لباب الحمام فى اعلاه عند الخازيره بكره كذلك فيها السهم وتكون متحصلة بتلك الخازيره بكره كذلك فيها السهم وتكون متحصلة بكل ما ذكرت لك فانه يرمى الى سائر الجهات بذلك اللولب والبكرة وهذا المنجنيق عمله الشيخ عبد الصمد الاسبيلى بثغر سكندرية ورمى به اطاغى سنة سبعة عشر وسبعمائة وكان للمسلمين به نفع عظيم **الباب الثامن فى كشف اسرارهم** فمن ذلك فى حصار المدن والحصون فاذا عمل البرانى مرمى او برج على مرمى صور البلد والحصن فينبغى ان يعمل الجوانى سهاما حسب الصوارى اعلاما يكون ثم ينقرها فى اطوالها مثل النهر ثم يجعل فيها بكره مدفونة ويكون تلك النقرة ظاهرة وتلك بها مدفون فى السهام فاذا فعل ذلك استفها بالواح مثل الاسقالة ثم يجعل فى راس كل صارى منها حلقة وفيها سلسلة مع جنب الصارى الى داخل ثم ياخذ صاريين اخر وينصبهما من داخل الصور ويجعل فى رؤسهما البكر وفيها الحبال التى مربوطة فى سلاسل الاسقالة قد رفعت على الصور حتى يصل فوق الخندق فاذا اراد ان يدخل داخل الصور دارت الرجال باللوالب دخلت الاسقالة فاذا فعل ذلك عمل للاسقالة دكا بزين ثم يسيبها كما جرت العادة فاذا جاءت المرماه او البرج الذى صنع البرانى عليه جعل تلك الاسقالة على موضع مقابل للموضع الذى يريد وان يقدموا له البرج ثم دفعوها من داخل وقد ارخوا حبال اللولب

ثم تدفعها

ثم تدفعها الرجال فتمشى تلك البكر التى فيها الى ان تخرج عن الصور ثم يطلع الرجال فيها بالسلاح الكامل فاذا مدوا الاسقالة الذى بالبرج حصلت على هذه الاسقالة رجالا ثم مشت الرجال الى الرجال فيدفعوا اهل البلد الرجال الذى فى البرج ثم ينكسروا قدامهم ويدفعوا سقالتهم ويدخلوا على اسقالتهم ويقاتلوهم حتى يعلموا اهل البرج الجوانى انهم قد صاروا على اسقالة برجهم فاذا حصلوا عليها ادارت الرجال من داخل فى لولب الاسقالة فاذا فعلوا ذلك دخلت الاسقالة على الصور فاذا دخلت تبقى اسقالة البرج لا شئ يمسكها ولا حبلها فتميل الى الخندق وتكون اهل البلد قد ربت فى باب السر الذى فى ذلك المكان الرجال بالسيف والترس فساعة ما يسقط الى الخندق يخرج عليهم من الباب فما يبقى احد الا اسر او قتل ثم اذا مالت اسقالة البرج ووقعت رجعوا دفعوا اسقالة البلد خارجة وفيها الرجال والزراقين فاخذوا البرج واحرقوه فافهم ذلك ولم ار فى اسرار الحرب والحصارات احسن من هذه الحيلة فافهم ذلك **الفصل التاسع** فى كشف اسرار اصحاب الكاف وهى الكيميا وفيه عشرة ابواب **الباب الاول فى كشف اسرارهم** فمن ذلك ان اهل هذه الطايفة اعظم الطوايف سلطنة على اموال الناس والواصل منهم فهو كالملوك ولو علم شيا عن يقين لاطلع عليه احد من العالم ولكسر له حاجة الى الخلق اجمع لان الذى يريد قد حصل له ما يريد حاجة الى الناس فهذا مستحيل **واعلم** ان اهل هذه الصنعة هى الصنعة الالهية التى لا يقدر عليها الا الله تعالى او من ارتضاه من الاولياء والصالحين وما شاء الله ان يطلع على هذا السر الاعظم من يستعين به على المعاصى والفسق بل يطلع عليه الا الاولياء والصالحين من خلقه واما اهل هذه الدرجة فلا يجوز لهم ان يظهروا على هذا السر احد او لا يظهرون فافهم ذلك **الباب الثانى فى كشف اسرارهم** اعلم ان هؤلاء الذين يتكلمون على هذه الصناعة

انهم اقوام ينصبون على الناس ويأكلون اموالهم بالباطل وهم صناع
في صناع الكلام والدك على الناس ويأكلون اموالهم يكون مع الواحد
منهم مائة درهم يدفعها على احد من الناس فياخذ منه الالف والالفين
والاقل والاكثر ويجعل دولابا دايرا كلما اخذ شيأ دك شيأ وانا
ان شاء الله تعالى اكشف الى دكهم واسرارهم على سبيل الاختصار والايجاز

اعلم انى قد كشفت لك لمانماية باب من الحيل والدك ولا يمكن
شرحه خوف الاطالة بل اذكر منها شيأ يستدل بها على الكل ليعلم من وقف
على كتابى هذا انى وقفت على كثير من العلوم والذى خفاني اكثر مما
وقفت عليه فليتحقق الطالب وليعلم انه لم يزل متعلما ويعترف بالعجز
والتقصير وفوق كل ذى علم عليم فافهم **الباب الثالث فى كشف اسرارهم**
فمن ذلك اذا اراد واحد يعتمد ونحن من يكون يعتمد هذه الصنعة
من المباشرة ثم يدعون الوصول ويقولون انا افرحك ثم ياخذون شيأ
من الذهب او الفضة فيدكه عليه ويقول انزل بعدنى السوق فياخذ
ذلك وينزل به الى الصاغة فيبيعه باقل ثمن فيجئ اليه بالثمن فيقول
والله ما يدخل لى ملكا وما انا محتاج اليه وهذا يكون برسم الصغار
والنفقة ثم يناسبه اياما ثم يجتمعون فيعمل شيأ اخر فيدفعه اليه فيبيعه
مرة اخرى وثالثة حتى يسلب عقله ويتمكن ويأخذ عوض الدراهم دنانير
اما كشف دكهم فمنهم من يجعل الفحمة مجوفة ويجعل فيها البرادة من ذهب
او فضة ويجعل بها ما يجعله من البرادة او لا وتبقى الدكة فيقلبها سبيكة
اما ذهبا او فضة فيسلب عقولهم ويسلب اموالهم فيطلبه يعمل شيأ
اخر فيدعى ان الاكسير الذى عنده قد فرغ وما هو وقت وكيف يعمل الاكسير
اخر فلا يزال الى ان يدعى له بالعمل ثم يقول هذا يريد تعبا وخسارة
الا انه قد اترى صار متمرنا بالجزئيات بل لا يقع عليه قياس فيشرع فيه
فيقع عنده فى اكل وشرب وكسوة سبعة اشهر او ثمانية فى كل يوم يطلب
منه خمسين او ستين درهما واقل واكثر حتى تحصل له منه جملة ثم بعد

ذلك يروح ويخليه يخيط واما انه فسد واما على شيأ من الخرعيلات
والمزعيلات فهذه صفتهم **واما دكهم** فصفته ليس هو على قول من
يفهم بثقب الفحمة ويجعل المدكة فيها ليس الامر كذلك غير انه ياخذ
الفحم فيسحقه كالغبار ويعجنه بالعزى ثم يوطنه فى ذريكة بجرم يودع
المدكة فيه شيأ وهى برادة قلم ثم يجففه فاذا جف قلم راس القضيب
على مثال الفحم ثم بعد ذلك يحمل له فحما ثانيا ثم يسبكه على ذلك القضيب
ويتركه حتى يجف ثم يكون فحما فاذا شرع فى العمل ذلك الفحم الذى
معه فى الفحم ثم يقول لصاحبه خذ فحمة وبها البودقة فاذا فعل ذلك
اخرج من وسطه امام عقدة وقصب واما مكحلة او قرطاسا واخرج
منه شيأ اخر على مثل الزعفران او مثل الرماد او على اى نوع كان ثم
يقول لصاحبه زن من هذا درهما واحدا وزنها فى ورقة او شمع ثم اقلبها
فى البودقة فاذا فعل ذلك يقول اقلب فيقلب فيجد المدكة اما ذهبا
واما فضة فيقول اخزن ويح وانت طيب القلب واشكر الله تعالى
على هذه النعمة وتصدق منها بما امكن وانفق الباقى على اهل البيت
والصغار فانا ما لى حاجة بذلك الى شيأ **الباب الرابع**
فى كشف اسرارهم ومن ذلك الدك فى البودقة ان تكون طبقتين
والدكة فى الطبقة السفلى تكون مثقوبة او مسدودة بشمعة فاذا
جعل فيها الرصاص وساق عليها حتى تحترق فاذا احترقت المدكة
وذاب الشمع فاذا اقلب نزلت كلها فى البودقة وقد صار رمادا
ونزلت المدكة سبيكة اما ذهبا او فضة فيذهل العقول فافهم ذلك
الباب الخامس فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم المدكة
فى الكلبتين يكون العقرب الذى لها يحوف والذى يمسك بها البودقة
ثم يجعل المدكة ويسد عليها بالعجين فاذا ساق على البودقة حركها
بالكلبتين ولا يزال كذلك حتى يعلم ان المدكة قد نزلت فى البودقة
ثم يسوط حتى تذوب ثم يقلب البودقة فتنزل سبيكة فى نهاية ما يكون

من الجودة اما ذهبا او فضة فيبهت من يرى ذلك فافهم ذلك الباب
السادس فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم مدكة العجين
وهو اذ يطلب عجينا ويجعل المدكة فيه ويجعله بتادق ويرجم به
اليهود قدر ثم تنزل الدكة فاذا علم انها دارت فيقبلها فتنزل سبيكة على
قدر ما ذكرنا من ذهب او فضة فافهم ذلك الباب السابع
فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم ياخذون الذهب او الفضة ثم يحرقو
بالزرنيخ فيبقى كالرماد ويجعلونه الاكسير ويقولون انه تدبير خمسة
اشهر وانه استعجل عليه ودبره فى خمسة عشر يوما فاذا اكمل تدبيره
وحكمته وخدمته يلقى منه الواحد على الالف يقوم ثم ياخذ منه
ويلقى ويقلب ويكون قد احترق الزرنيخ فتنزل سبيكة فى غاية
ما يكون من الجودة فيبيعونها وقد اطلعت لهم على ماية دكة لم يقف
عليها احد فافهم ذلك الباب الثامن فى كشف اسرارهم ومن
ذلك اعجب ما صدقته انه كان بدمشق رجل نصرانى يعرف بابن سبيسة
فبيشما هو فى بعض الايام اذ اتى اليه رجل منهزم فسلم عليه وناوله سبيكة
فضة مقدار ثلاث ماية درهم وقال لعل منادى ينادى لى على هذه
السبيكة فاخذها منه وقال يا سيدى على الحمى تبيع قال نعم وعلى
الروباص فاعطاها للمنادى فباعها له الماية لماية وعشرة هذا
وقد اجلسه عنده على دكانه واجلسه الى جانبه فلما قبض الثمن
اعطى المنادى اجرة وافية ثم اخذ منه خمسة دراهم وقال للصايغ
سير بعض صبيانك يشترى لنا بهذه اشياء ياكل بحتب المالحة
والحرام يلزمنى لابد من ذلك فبعث واشترى ما اكلوه وتحدثوا
ساعة ثم نزل وجعل تحت تطع الصايغ عشرة دراهم وغاب اياما
ثم عاد فسلم وقعد ففرح به الصايغ فتحدثوا ساعة واخرج سبيكة
اكبر من الاولى واعطاها للمنادى نادى عليها فجاءت الماية ماية
وخمسة عشر فقال ان كانت من حلجتك نخذها وزنا بوزن

فاخذها

فاخذها منه ثم عمل مثل المرة الاولى فمنعه من ذلك فقال له يا فلان
اى شئ تخاف على هذه الفضة تقوم على الماية درهم درهم ونصف
فما عساى ان يروح منها فلما سمع الصايغ ذلك عظم فى عينه ثم انصرف
وغاب عنه اياما ثم اتى ولم يصحب معه سبيكة تسلم وصعد ثم
تحدثوا ساعة وكلما عبر ما كولا وحلاوة وفاكهة يقول خط
وزن فيشترى ويا كل هو والمعلم وكل من فى الدكان مع الجيران واقام
يتردد اياما ولم يصحب معه شيأ من السبايك فساله الصايغ فقال
عملت اكسيرا نفرغ فلما سمع الصايغ ارتبط ثم تحدث معه ساعة ثم
قال اشترى ان تجير قلبى وتاكل خبزى فى دارى فقال ما اكلفك
ذلك فاقسم عليه فقال فان كان ولابد فهذه عشرين درهما اعمل لنا
بها شيأ نا كله والحرام يلزمنى لابد من ذلك ثم تواعدوا الى يوم عينوه
فلما كان ذلك اليوم جاء الرجل الى الدكان فوجد الصايغ قاعدا فاخذه
واخذه وراح به الى داره فلما استقر به الجلوس قدم له شيأ كثيرا
فاكلوه وتحدثوا وقال الصايغ يا سيدى ما عملت شيأ من الاكسير
فقال يا ولدى عندى الساعة ما انفقه وابيع انا مالى فى البلاد لا مكان
صديق وانا وحدى ما اقدر اديرهذا فقال له الصايغ فهذه القاعة
هى ملكى ومالى فيها نسا وانما هى برسم صديق او ضيف يا تى وها
انا اخليها لك واساعدك انا وابنى يكون فى الدكان وما تحتاج فانا
احضره لك فقال اما خسارة فلا تلحقك عشرة دراهم وقد صار
الاكسير ايعمل منه قناطير الا تريد تعبا وطولة روح وانا اليوم
قالى همة للعمل لان عندى ما انفقه سنة وعشر ثم لم يمنع عليه وهو
يرغب اليه ويسالم ثم بيته تلك الليلة عنده وتمكن منه بالحديث
ولم يزل معه حتى يقرر معه الامر انهم يحالفوا على وفا العهد وان
الصايغ يقتع من الاكسير بشئ بسير والباقى له فقال الصايغ
انا اقنع منه بمثقال واحد والباقى خذه انت لك ففرح الصايغ

وجاء ان يتعلم الاكسير ويأخذه معمولا ثم اتفقوا على يوم الجمعة ه
واجتمعوا واستأثروا الحوائج ووزن الرجل ثمنها ولم يخل الصايغ بخسر
شيئا فلما ان حصل الحوائج وسخن الذى سيحق منها وهيئوا حوائجهم ه
فقاله الرجل للصايغ تريد تعمل ذهبا او فضة فقال من هذا شيء ومن
هذا شيء فقال له اقسم هذا الحوائج نصفين ثم قال هات ما امكن من
الذهب والفضة حتى تنقعهما فى الماء ثلاثة ايام ثم تاخذ ماء ها
تسقوا منه هذه الادوية الذهب للذهب والفضة للفضة فعمد الى
ستماية دينار فربطها فى منديل قدامه ثم جعلها فى وعاء فيه ماء ثم قال
له هات فضة فاحضر الف وخمسماية درهم ففعل بها كما فعل بالذهب
ثم اقاموا سبعة ايام يجدد مواتلك الحوائج ثم قال بعد ذلك قم اطلع
الى الجبل اجمع منه الحصا الذى يعرف بمزاق الشمس الى الجبل ولقى
حاجته واما الرجل فانه فتح صرة الذهب فاخذها ثم جعل مكانها
فلوسا وكذلك فعل بالفضة فلما جاء الصايغ بالذى يريده فقال
هذا يريد تكليس فى اتون الزجاج ثم يخدم بماء الذهب نصفه وبماء
الفضة نصفه فاذا تكلس اخذه بعد ان اقسمه ثم خرج لصلاة الجمعة
ثم استقبل الدرب فلم يطلع له خبر فاقام ينتظره مدة ولم يفتح صرة
الذهب ولا صرة الفضة فقال له ابنه لا يكون اخذ الذهب وراح فقال
له ابوه وحق المسيح يقدر يعمل خزاين اموال يا بنى هذا اما هو محتاج
الى ذهب فقال له ابنه كن عاقلا واقتقد الذهب وخل عنك الطمع
فلم يفعل فقام ابنه ففتح الصرة التى للذهب فوجدها فلوسا وكذلك
صرة الدراهم فقال له انت ما تسمع منى فانظر الى هذا الدها والمكر
لهذه الطايفة فافهم ذلك **الباب التاسع فى كشف اسرارهم**
ومن ذلك انه كان فى البقاع صاحب صنيعة يقال لها طعنين وكان يعرف
بالحاج علاف وكان موسرا كثير الرزق وكان يطعم الناس الخبز كل احد
فاتفق انه فى بعض الايام انى رزته لاجدد به عهدا فقال لى الله جاءك

بلغ مقابلة

فى وقت الحاجة اليك فقلت وما الحاجة فقال رجل صالح جاء الى عندى
وقد عمل اكسير وراح ولم اعلم ايش ما كان منه فقلت وكيف اتفق لك
هذا الرجل الصالح حدثنى من يوم اجتمعت به الى يوم فارقته فقال
جاء رجل الى المسجد الذى انا قائم فيه اياما ملازما للمسجد للصلا
وقراءة القران فلما رايته قلت للجارية وانك هذا الرجل الذى
فى المسجد ولا تغفلى عنه من كل شيء ياكل فى كل وقت ثم فى بعض الايام
دخلت الى المسجد وصليت معه وتحدثت معه فوجدته وليا من اولياء
الله فحلفت عليه واخذته معى الى الدار فاكلت شيئا يسيرا وهو وتحدثنا
ثم قام الى المسجد فاقام كذلك اياما حتى اذا جيت من شغلى اجيء
اليه الى المسجد فاصلى معه ثم اخذه معى الى الدار ياكل شيئا ويتحدث
ويروح يتام فى المسجد فلا اراه قط الا واقفا يصلى فلما كان بعض
الايام قعدنا ناكل شيئا فلما رفعت المايدة قال لى يا حاج تقدر لى
على شيء من الرصاص فقلت عندى زبدية صغيرة فقال هاتها فاحضرتها
فاخرج من جرابه صرة صغيرة ثم اخرج بودقة ثم اخذ من تلك
الزبدية قليلا وجعله فى البودقة ثم نفخ عليه ساعة واخرج من
جرابه انبوبة قصب فاخرج منها شيئا يسيرا على مثال الكحل الاغبر فاخذ
منه مقدار حبة فوضعه فى البودقة واقبل قضية تلغم ثم قال لى
يا حاج قد دخلت الى منزلك واكلت خبزك وملحك وصار لك
على حق فاشترى من الله ومنك ان تاخذ هذه السبيكة وتعملها
خلاخل فى رجل هذا الصغير والحرام يلزمنى لابد من هذا
فامتنعت من ذلك فكرر على اليمين فلم يمكنى الا اخذها فاخذتها
الى الصايغ تعملوا منها هذه الخلاخل والخواتم ثم اوريتنى ذلك
فرايتها فضة طيبة ثم بعد ايام عمل مثل ذلك فصحبت منه ثم
تفاتحنا فى الحديث فقال لى والله كان معى اكسير انتفع به الناس
والصعاليك وما بقى معى منه شيء وانا مستحى منك ثم انبسطنا

ثم ذكر

فقلت له ايش ما تعمل الاكسير ايضا فقال والله مالى مكان ولا مسعد
ولا امكان فقلت والله قد امكنى الوقت هذه الدار لك وهذا عبد
وامه يخدموك وما عازك من الحوائج احضرتها لك فاعمل شيا يحصل
للناس منه نفع وراحة فتمنع من ذلك وانا ارغبه فيه الى ان اجاب الى
ذلك فقال من يشترى لنا الحوائج فقلت له اكتب نسخة حتى انزل الى
بعلبك واشترى كلما اردت فكتب لى نسخة وهى هذه ثم احضر لى ورقة
فيها حوائج ما انزل الله بها من سلطان من كتب واخذت الورقة ورحت
الى بعلبك فما وجدت من تلك الحوائج شيا ثم رحت الى دمشق فلم
اجد هاالا عند فرد واحد فى قصر حجاج ثم اخبرنى عن هذه النسخة
عجايب ثم قلت كم بكم تبيعها وذكر لى ان نعمة الرئيس ابن زيكوان عنده
النسخة وذلك انه اتى الى عندى رجل وذكر لى انه يعمل شيا من الكيميا
يعمل منه بيوت اموالكم طلب منى هذه النسخة بعينها فلم توجد الا
عندى ثم انه اخذها منى وعمل منها اشيا كثيرة هذه اصل نعمة هذا الرجل
فلما سمعت ذلك منه تعجبت ثم قلت له بكم تبيعها قال بخمس واية درهم
فلا ازال معه حتى انقصنا على ماية درهم وخمسين درهما فوزنت له
المبلغ وقال اصبر ان كان ذلك شغل فضية يومان او ثلاثة حتى اعمل
لك النسخة المكملة فقلت انى لم يكن لى شغل فعجل فصبرت عليه حتى
عباها لى واخذتها فركبت فرسى ومضيت وانا فرحان مما حكى لى العطار
فلما وصلت الى الشيخ اعرضت عليه الحوائج جميعها فقال من اين حصلت
هذه الحوائج مكملة فاخبرته انى لم اجدها مكملة الا فى دمشق
عند فرد واحد فى قصر حجاج فقال ما غشك فيها فكم اخذ منك فاخبرته
باحد ثانى من اخبار نعمة الرئيس خليل فقال وانا سمعت ذلك ثم شرعنا
فى دق الحوائج ونخلها فلما فرغنا قال اريد قدرا يكون قدرها هكذا
وكذا وتكون من حجر ويكون لها غطا محكم عليها ويكون فى الغطا اربعة
انقاب فاستعملت القدر كما طلب ثم احضرتها فقال جيده ثم اخذ رطلا

من زيت

من زيت طيب ورطل دهن البيه ورطل سمن بقرى ورطل سيرج فوضع
الجميع فى القدر ثم قال ايش معك من الدراهم قلت كم تريد قال هذه
الطريقة كلما اكثرت فيها الفضة كانت بالغة وبعد ذلك ترجح الفضة
الماية منها تساوى ماية وخمسين درهم لانك تصلح بها الفضة اليابسة
وتبقى الخاصة فى الاكسير وكل مثقال منه على الف مثقال يصير ذلك
الالف اكسير كل مثقال منه على الف درهم اخرى تصير اكسيرا كذلك
الى كمال سبع بطون فلما سمعت ذلك احضرت له الفى درهم وسبعماية
درهم فاخذها وقلبها وربطها فى بوشية زرقاء ثم قال هذا القدر يريد
يبقى تحت السقيع سبعة ايام وهى مكسوفة ثم بعد ذلك يدبر ثم
قال انا اريد اروح ازور قبر الياس وقبر الراعى وقبر شيث وادم
فارفع هذه البوشية عندك واترك القدر تحت السقيع ثم ودعنى
وانا اؤكد عليه العودة سرعة ثم غاب عنى ستة ايام واتى فى اليوم
السابع فقعد وطلب القدر فقمت امامه فاخرج كازا وجعل يقص هم
الفضة ويرميها فى القدر الذى فيها الدهن الى ان قص الجميع ثم قال
ابن الحوائج فاحضرتها فرمى الجميع فى القدر وحركه بعود وجعل هم
الغطا عليها ثم انه شد وصلها بطين الحكمة وبنى للقدر نصبه ثم قال
لا تزال توقد عليها وبخارها يصعد حتى اذا وضعت يدك على البخار
صار مثل الفضة فقد استوى شغلك فاشكر الله تعالى على ذلك فان
تم لها ثلاثة ايام على النار ولا تضيع الكف فاجعل عليها من الادهان
التى فيها من كل شيء ثم شد النار عليها يوما وليلة فانها تنضج وهى نهاية
العمل وانا قد بقى على زيارة اريد اروح اليها اكمل الزيارة واجى فتكون
انت قد كملت الشغل ان شا الله تعالى ثم عرضت عليه ان ياخذ نفقة هم
ينفقها عليه فابى وراح وقد انقطع خبره عنى واخاف ان يكون قتل
فى البقاع او وقع بم احد من الدروز وقع به فقتله والشغل الى الساعة
ما يكمل فابصر اى شيء تعمل والنصف لى ذلك والنصف لك فقلت لا يكون

اخذ الدراهم وراح فقال اعوذ بالله من ذلك هذا الرجل جميع ما فى الدنيا
ما يساوى عنده ذرة ومع ذلك فان الدراهم فى اسفل القدر ظاهرة
فقلت احضر القدر فلما احضرها ميلت القدر على جانبها واذا فيها
قالب ابيض مثل الثلج فقال الم اقل لك انه لم يتعلق بشئ فقلت اقرغ
ما فى القدر واقلب الفضة فلما افرغتها واذا بها قصدير قد احدث
الادهان وساحت وقد نضفت فقلت له ذلك الشيخ الصالح اخذها
وراح فقال اوكيف وعمل والله الدراهم ما وقعت فى يده الا وهو يقبض
فيها ويرمى قدامى فى القدر فانظر الى هذه الطايفة ما اكرمكم على
اموال المسلمين واما كشف سر هذه الحكمة فانا اكشفها لك ان شاء الله
تعالى وذلك انه لما طلب الدراهم فاحضرها له فلما راها وعرف نقودها
امره ان يشدها فى البوشية وراح من عنده اقلب دراهم قصدير ثم
جعلها فى بوشية مثل تلك البوشية وربطها بخيط مثل ذلك الخيط
فلما حضر وهى فى عبه طلب الدراهم الذى قد شالها عنده فاحضرها قدامه
ثم انه طلب القدر فلما قام بجيب القدر اخذ الشيخ البوشية التى فيها
الدراهم الجيدة وجعل مكانها الدراهم القصدير وربطها فى البوشية
فلما حضر القدر فتح البوشية وجعل يقص ويرمى فى القدر وطيرها
ورتب ذلك الترتيب وساله وقد صح له الاكسير فاتم ذلك والوصول
اليه فيزداد ايمان القلوب وافهم الباب العاشر فى كشف
اسرارهم ومن ذلك اعظم ما وقعت عليه واظرف ما جرى للسلطان
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى رحمه الله حديث يصلح ان
يكتب بماء الذهب وذلك ان بعض العجم جاء الى دمشق واخذ القدر دينار
مصرية فبردها برادة ثم اخذ فحاذقه وعفا ثاره مجمعه وطحن الجميع ثم عجنه
بغرا السمك وجعله بنادق وجعل فى كل بندقة وزن دينار وجففه جفافا
بالغا ثم لبس دلقا وتزيا بزى الفقراء وجعل تلك البنادق فى مخلات
ثم اتى الى بعض العطارين فقال له تشترى منى هذا فقال له وايش هو هذا

قال طرزك خراساني وهى كلمة مصحفة معناها طرنبك فقال العطار
وهذا ايش ينفع فقال ينفع من السموم ويجود فى جميع الادوية التى
تدفع الاخلاط وله نفع عظيم ولو لا قدر كتنى اوان الحجاز واوان
الحج وما اقدر على حمله ما كنت ابيعه فانه يساوى وزنا بوزن عند من يعرف
قدره فقال العطار بكم هو فقال بعشرة دراهم قال بدلا دته قابى فاشتراه
منه بخمسة دراهم ثم جعله فى برنية ثم اعطى العجمى الدراهم فاخذها وراح
فانظر الى هذا الرجل ما كان احبه باع الفلس بذهبا بخمسة دراهم
فهذه جسارة عظيمة وقد قال القايل من خاطر بنفيس ملك نفيسا فلما
انفصل منه راح فلبس بردة حتى من ملابيس الوزراء وخلف مماليك و
واشترى دارا تصلح لوزير او لقاضى فصار يتمشى فى الجامع ثم يتعرف
بالاكابر من اهل البلد ويعمل السماعات ويخسر جملة ويدعى الوصول
الى الصناعة وانه يقدر يعمل فى اليوم الواحد جملة مال وشاع ذكره بذلك
فى دمشق فسالوه الاكابر فى عمل هذا عندهم فكان يقول ما انا محتاج
الى احد انا فى يوم واحد اعمل مقدار نعمة الذى يريدنى ان اعمل عنده و
فايش حاجتى اليه فان كان من اجل مكان اعمل فيه فانا قد اشترى عشر
بساتين ومثلها دور وان كان من اجل الجاه فانا ما اعمل شيأ على قيد
درك لان الذى اعمله ما يوزعمل ولا فيه شئ من الغش فاطلب به جاه
احد فهذه صنعة الهية وانا قد البت على نفسى ما اعمل شيأ الا الملك
مع انى ما اعمل شيأ الا الملك حتى يحلف لى ان مهما عملته له لا ينفقه
الا فى الغزاة فى سبيل الله تعالى ويتم على ذلك فاتصل خبره الى الوزير
الصرغتمى فاحضره وانسه ولاطفه مدة حتى صارت بينهما صحبة ثم فاتحه
فى مثل ذلك فقال والله ياسيدى قد كان منى ومن امرى انى حلفت انى
لا اعمله الا الملك بعد ان يعاهدنى انه لا ينفق ما اعمله الا فى الغزاة
فى سبيل الله تعالى فى كل غزاة فان حصل هذا عملت والا لا سبيل الى
على عمل شئ على غير ذلك الوجه فلما سمع الوزير بذلك فرح وقال

والله ان هذه سعادة للمسلمين وللسلطان وهذه البلاد كلها للافرنج
الى بانياس وكل يوم الغارة تصل الى بلادنا فاذا عملت شيأ تفتح به هذه
البلاد فهذه نعمة عظيمة ثم قال له انا اعرف للسلطان بذلك قال نعم الا
انى اريد ان لا تجمع بينى وبينه حتى تستوثق منه اذ يقلى ما قلت قال
نعم ثم قام الوزير بالعزم على الرحيل بالغدا الى الخدمة فاحتالا بالسلطان
ثم عرفه ذلك فقال والله لقد حدث لى فكرى ان لابد من شيء يوعلى
الى قلع سانه هؤلاء الملاعين فاحضر الرجل فى غاية الكرامة فاخلع عليه
عليه خلعة حسنة وبغلة مسروجة ملجمة ونزل فاحضره ثم اجلسه
الى جانبه واحضر الى السلطان ثم تحدثا فقال له صحيح ما قال لى
الصاحب عنك قال نعم يا مولانا السلطان الا ان الشرط وقف عليه
مولانا السلطان فقال تعم وهو الذى تعلمه فقال الرجل اعلم يا مولانا
ان كل من يدعى هذه الدرجة كذاب دكاك يدكو انى كل شيء وانا اقول لمولانا
السلطان شيأ واحدا بل شرطى ان لا امس بيدى شيأ بل اكون بعيدا
من مولانا واقول افعل كذا او اصنع كذا ومولانا يفعل فلما تقرر الامر
على هذه القاعدة قال السلطان بسم الله اشرع على بركة الله تعالى
فى العمل فاخذ العجمى ورقة وكتب لهم استدعى بالحوائج فقال من العقار
الفلانى كذا وكذا وذكر عقارا بر شتى ثم قال ومن الطارمة الخراسانى
كذا وكذا اماية مثقال ثم دفعوا الورقة لاستاذ الدار فتوجه الاستاذ
فقال احضر جميع الحوائج فاحضر الجميع ولم يعجز عن شيء منها الا برج
الطارمة الخراسانى فقال له ما وجدته فى المارستان ولا فى العطارين
فقال العجمى فى مثل دمشق يعدم الطابرزد فقال السلطان ما لنا شيأ
يعلق عنه فقال العجمى لا هو الاصل ولا يخلو دمشق منه ولا المصلحة
ان تاذن لى بالتفتيش عليه فلما كان فى الغد خرج هو والمحتسب
يا ان يختم الليلة على دكاكين العطارين فاذا كان الغد ركبت انا وشما هاى
والمحتسب وجعلوا يفتحون دكانا بعد دكان حتى اتوا الى الدكان

الذى

الذى باع العجمى فيها ذلك الطابرزد فلما راها العجمى تهلل وجهه فرحا
وقال هذا السلطان مسعود الوجه ثم قال للشهود والمحتسب
اختموا على هذه البرنية بختمكم ثم ابعثوا بها الى القلعة ثم عطف
على العطار فتفتشوا فوجدوه فقال العجمى من اين لك هذا فقال
ابتعته من رجل فقير فقال بكم فقال بخمسة دراهم فحل من منديله
عشرة دراهم وقال هذه عشرة من عندى ولا تبطل شغلك هو
وتطلع الى الديوان ثم ركبوا وطلعوا جميعهم الى القلعة وعزموا السلطان
وقال العجمى هذا اول السعد لمولانا السلطان هذا يحمل منه شيأ
كثيرا فينشرع مولانا الليلة فى هذه الحيل والتوفيق بيد الله
تعالى فلما امسى عليهم المسا استدعا بما يحتاجون اليه من الالة
ثم قعد السلطان والخادم فى صفة اخرى وقعد العجمى فى صفة اخرى
ثم قال يزن مولانا من العقار الفلانى كذا وكذا وجعل يعد له
العقاقير جميعها ثم قال ومن الطابرزد ماية مثقال ففعل ذلك
وجعل الحوائج فى البودقة ثم قال انفخ ولم يزل كذلك حتى احرق
جميع تلك الحوائج ودار الذهب ثم قال اقلب على بركة الله فاقلب
فنزلت سبيكة ذهب مصرى عمال لا يكون شيأ احسن منها فلما نظر
السلطان الى ذلك حار ودهش ثم قدم له فى تلك الليلة شيأ بيأ و
كيسا وكان عشرة الاف درهم ولم يزالوا يعملون حتى فرغ ذلك الطابرزد
نطلبوه فلم يجدوه فقال السلطان كيف يكون العمل فى الطابرزد
فقال العجمى يبعث من يجيب منه من خراسان فانه معدن فى
الجبل الفلانى فى مغارة صفتها كذا وكذا اذا اراد الانسان ان يحمل منها
الذهب يحمل وانا دخلت اليها واخذت منها شيأ كثيرا وعندى فى
دارى منه يجى قنطارا ان فلما سمع السلطان ذلك قال ما يجد من يروح
اليه غيرك فان تقدر على الوصول الى المغارة فتحمل منها ما قدرت
عليه وانا اكتب معك كتابا للسلطان الاعظم ان لا يمنعك الاخذ من

ذلك فقال السمع والطاعة فلما سمع العجمي ذلك قال ان راى السلطان
ان يبعث غيري فيفعل فاني قد طابت لي دمشق وخدمته مولانا
فقال لا غنا عن ذلك ولم يزل عليه حتى انعم عليه بالسفر ثم ان السلطان
جهزه بستاين حملا منها شراب عمل تنيس ودمياط ومن عمل سكندرية
ثم اعطاه خيمة ومطبخ ومستراح وفراشا ين ونفقة للطريق الى
بغداد يبيع شيا يسافر به الى العجم وكتب معه كتب الى سائر البلاد
بالمراعات والخدمة والاقامة ثم خرج السلطان وودعه وارباب
الدولة الى وداعه وراح وقد وصل الى الحجر المكرم وحصل له الاكسير
الاعظم فافهم ذلك وتفكره واعجب ما في القصة ان الدكان
بدمشق رجل يكتب اسما المحارقين فسمع بهذه القصة وعلم باطنها
وتحققها فكتب ورقة على راس جريدة نور الدين الشهيد محمود بن
زنكي راس المحارقين فشاع ذلك ولم يعلم احد باطن القصة فاتصل
الخبر للسلطان والوزير فقال وايش ابصر من حرافيش حتى كتبني
هانوه فنزلت اليه الجندارية فجابوه فاخذ الجريدة في كمه ومشى
معهم فلما وقف قدام السلطان فقال وايش قال له انت فالان قال
نعم قال وكتبتني قال نعم هذا اسمك فاظهره له قال وما بان لك
من حرافي حتى كتبتني قال تكون اذا جاءك واحد نصاب عمل
عليك حيلة ودك عليك الف دينار اخذ منك عشرة الاف دينار
وراح يجيب لك طبربك فما يكون حراف اكبر من هذا فلما سمع
السلطان كلامه ضحك وقال كانك بر وقد جاء بر ومعه الطبربك
وجاء نعمل منه اموالا لا تحصى فقال يا مولانا ان جاب الطنزمك
وجاء نحيت اسمك وكتبت اسمه فما يكون في العالم على وجه الارض
احد قمنه ان رجع وجاء قال فضحك السلطان وقال اعطوه
شيا ينفقه عليه فاعطوه شيا وراح وبقي كما يفلس اخذ
الجريدة ووقف على باب القلعة فاذا ركب السلطان يقول ماجاء

وهذا

وهذا اسم السلطان مكتوب مشيوت فيضحك ويعطيه
شيا ياخذه ويروح واقام كذلك حتى مات السلطان والطا
ما جاء فانظر الى هذه الدكة والجسارة على بيع الف دينار
بخمسة دراهم وقد كان عز الدين ايبك العجمي رجل مغربي يعرف
بعبد الله القماري وكان يدكه باية دينار فاخذ منه الف فاقام
عنك مدة على هذه الصورة فلما انتهى خبره الى علمت انه دكاك
فكشفت دكه فوجدته يدك في البودقة ثم زرقت عليه خادما
من خدام الامير وعرفته الدكة فتقرب اليه وساله ان يعمل عنده
شيا فلما انفرد الامير عمل بودقة ودك فيها اربعين دينارا فعمل
الخادم بودقة على مثالها ثم تركها في موضع بودقة الشيخ واخذ
تلك البودقة وانقلب فلم ينزل شيا فقال الخادم وايش الشيء
الناقص فقال الخادم والله لا بد ما اخلي
الامير يعلقك على باب القلعة ويرميك بالنشاب يا نحس تضحك
على الامراء تاخذ اموالهم وهذه البودقة اوقف عليها الامير
فلما سمع الشيخ طار عقله خوفا من الامير واقبل على الخادم يسالم
ويخدعه وهو ياباه فما كان له من بد ان اعطى الخادم باية دينار
وقال انا احلفت لك اي شيء تحصل لك من اليوم لك نصفه
ثم نزل ولم يبق بالخادم وخاف من عايلته وما كان له الا ان هرب
فهذه صفة الواصل الى من هذه الصنعة فافهم الفصل العاشر
في كشف اسرار العطارين اعلم ان هذه الصناعة اكثر
دك ودغل من جميع هذه الصنايع فعيبها ما هو معمول معلوم
ومنها ما هو معمول مجهول فاما المعمول المعلوم فهو الزنجفر والزنجار
والاسفيداج والمرتك وخبث الفضة وغير فهذه الاشيا معمولة
فلا كلام فيها وانما تذكر ما لم يصل الى اكثر اكثر الناس ان يعمل مثل
القلقل والهليلج والعود والزنجبيل ودم الاخوين والمصطكى

والميل والمسك والعنبر والماورد والزباد والكافور والزعفران
وغير ذلك وكل واحد نذكره بابا بابا ليعلم من وقف على كتابي هذا اني
لم اترك شيئا من العلوم ولا من الصنائع الا وقد بيناه وبرهنا
عنه وسلكنا طريق اهله وانتظمنا في كل سلك فافهم ذلك ؛:
الباب الاول في كشف اسرارهم في عمل الاهليلج وذلك ان
ياخذون حب الهليلج ثم يرفعونه عندهم فاذا اراد واعمل الهليلج
اخذوا من الصابر جزا ومن المرجزا ومن الصمغ جزا ثم يدقون
الجميع دقا ناعما ثم انهم ياخذون من اثر الماعز يعجنون بها تلك
الحوايج عجنا جيدا الى شديدا ثم يكونون قد عملوا لها قالب في
الواح خشب على شبه قوالب اقراص الليمون ثم يجعلوا في القوالب
من ذلك الدوائم يجعلون فيه نواية الهليلج ولا يزال كذلك
حتى يمتلئ الالواح ثم يرد عليه اللوح الاخر وينقلونه ويتركونه
يوما وليلة ويزلونه عن النار ثم يرفعونه ويحققونه في الظل
جفافا بالغا فانه يجيئ احسن ما يكون من الهليلج واجوده
ولهذا باب اعرف فيه عشر طرايق مختلفة الانواع والعمل فافهم
ذلك الباب الثاني في كشف اسرارهم في عمل الماورد
وذلك انهم ياخذون زر الورد العراقي ينقعونه في ما الورد
الخالص الصيني العتاق يوما وليلة ثم يحسونه في القدراع ويجعلون
في بليلة الابنيق مسكا ويجعلون مع زر الورد لكل رطل زنته
عشرة دراهم كباش قرنفل ودوزند رهمين عاق ثم انهم يستقطرونه
بنار لينة فانه يقطر فيجعلون المقطر في قناعة زجاج ثم يسد
راسها ويلفها في قطن ويجعلها في حق ويحترز عليها من
الغبار والهوى واذ لا يخرج شيئ من رايحتها فاذا اراد عمل الماورد
اخذ الما الصافي العذب ثم يجعله في طنجير ويغلي عليه بنار
لينة حتى ينقص الثلث ثم يخرجه ويحترز عليه من الغبار

فاذا برد

فاذا برد اخذ من ذلك الاكسير الذي استقطره لكل رطل
بالبغدادي من الما المغلي وزن ثلاثة دراهم من الاكسير
المذكور ثم يسد راس الوعا ويجعله في الشمس ثلاثة ايام فانه
احسن ما يكون من الماورد وانا اعرف فيه اربعين طريقة
مختلفة فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم في عمل الزنجبيل
وذلك انهم ياخذون ورق الجوجبا البابس ثم يعمرونه بما الورد
ويعلون معه وزن درهمين زنجبيل ثم يغلون عليه حتى يذهب
من ذلك الما الريح ويزلونه عن النار ويتركونه حتى ينشف
الما عنه فانه يكون اشد حرارة من الزنجبيل واعرف فيه
ثلاث طرايق من احسن ما يكون فافهم ذلك ترشد ان شاء
الله تعالى الباب الرابع في كشف اسرارهم في عمل العود
وذلك انهم ياخذون حطب الزيتون ينقعونه في ما العنب
المسكر سبعة ايام ثم يرفعونه على النار ويعمرونه بما الورد
وقد اخذوا برادة العود جعلوها في ما الورد ثم يغلون
عليه بنار لينة حتى يذهب ربع الما ثم يزلونه عن النار ويتر
كونه حتى يبرد جميع ما عليه من الما ويحترزون عليه من الغبار
ثم انهم يجففونه في الظل ويرفعونه في وعاء ويسدون
راسه ويحترزون عليه من الغبار والهوا فانه يكون عودا
لا يكون شيئ احسن منه ولا من رايحته ومن اراده نذكر
جعل عوض حطب الزيتون عود التوا واعرف فيه خمسة
عشر طريقة الباب الخامس في كشف اسرارهم في عمل الماورد
وذلك ياخذون زر الورد العراقي ينقعونه في ما الورد الخالص
الصيني يوم وليلة ثم يحسونه في القرعة ويجعلون في بليلة
الابنيق حبة مسك ويجعلون مع زر الورد لكل رطل وزنه
عشرة دراهم كباش قرنفل ودهن عاق ويستقطرونه بنار

لينه فانه يقطر فيجعل القاطر منه فى قفاعة زجاج ثم يسد راسها ويلفها
فى القطن ويجعلها فى حق ويجتر زعليها من الهوا ان يخرج شيئ من رايحتها
فاذا اراد عمل الماورد اخذ الماء العذب الصافى ثم جعله فى طنجير واغلاه
عليه بنار لينة حتى ينقص الثلث ثم ينزله ويجتر زعليه من الغبار فاذا
برد اخذ من ذلك الاكسير الذى استقطره لكل رطل بالبغدادى من الما
المغلى وزن ثلاثة دراهم من ذلك الاكسير ثم يسد راس الوعاء ويجعله
فى الشمس ثلاثة ايام فانه احسن ما يكون من الماورد واعرق فيه
اربعين طريقة مختلفة انواعها **الباب الخامس فى كشف اسرارهم
فى عمل المشك** ومن ذلك انهم ياخذون فراخ الحمام او غيرها من حين
تفقس ثم يرزقونهم كاشم القرنفل مع الماورد مسحوق معجون مع المحلب
والسنبل يفعل ذلك سبعة ايام ثم ياخذون جام زجاج ويدهنون
بدهن البان ثم يذبحون تلك الفراخ ويصبون دماءهم فيه ويجترزون
عليه من الغبار فاذا اجف قلعه من الزجاج ثم يضاف اليه خمسة دراهم
مسك خابص ويسحقه جميعا ثم ياخذ ناقحة فارغة ثم يجسونها من
ذلك المعمول ثم يلوث الناقحة بصمغ عربى وياصق منها من شعر الناقحة
ثم يبيعه فهو احسن ما يكون واليق فافهم ذلك **الباب السادس
فى كشف اسرارهم فى عمل العنبر** ومن ذلك انهم ياخذ حب العصفور
ويبقعونه فى ماء الورد يوما وليلة بعد ان يكون نزعه من قشره وحبه
فاذا كان من الغد مرسه بيده حتى يطلع القشر ويبقى اللحم ويرمى
القشر ثم ياخذ اللحم فيجعله على الصلاية ثم يلقى عليه العنبر ويسحقه
بماء الورد الذى كان فيه منقوعا به ولا يزال يسحق حتى تقطع الدبوقة
فاذا انقطعت اخذ منه بقدر ذلك بدهن البان الخام ثم يسقيه من قشر
الجوز الاخضر شيئ يسيرا ثم يجعل عليه مثل ربعه عنبر خام ثم يخلطه
خلطا جيدا ثم يجعله فى مكان فيه نداوة اربعين يوما ثم يخرجه وقد
اعتق وصار اشهب وهذه احسن ما وجدت بعد معرفة ثلاثين

طريقة

طريقة فافهم **الباب السابع فى كشف اسرارهم فى عمل التوتيا** ومن
ذلك انهم يبيعون تنورا مربعا يكون ارتفاعه ثلاثة اشبار ويجعلون
له افريزا فى نصفه ثم يجعلون له غطا محكم عليه ثم يعملون قضبانا من
طين ثم يشويها فاذا انشوى اخذ من الفخار ياخذون الاتراب الاصفر
ثم يجعلونه بما الهند باجناجيد ثم يلبسون تلك القضبان الذى
لبسوها الطين ثم يصبونها فى التنور على ذلك الابريز ويجعلوا
بين القضبان ليدخل بينها الدخان ثم يردون الغطا على التنور ثم
يوقدون تحته بحطب الطرفا الاخضر لا يجرى غيرها فاذا احمرت
القضبان يسيلونها ثم يطعنونها فى ما الهند باجناجيد ثلاث
مرات ثم فى الثالثة يطعنون القضيب ويلمعونه فى السقف ثم يصبونها
فى التنور على الوصف المتقدم ذكره فلا يزالون يوقدون عليها حتى
ينشك ثم يقطعون تحتها النار ويتركوه حتى يبرد فاذا برد اخذ
القضيب وردق عليه بالمطرقة دقا خفيفا فانه ينزل صفايح صفايح
توتيا جيدة مليحة لا بعدها شيأ وهذه الطريقة اعرف فيها سبع
طرايق ما فيهم اجود من هذه فافهم ترشد **الباب الثامن
فى كشف اسرارهم** فى عمل دم الاخوين القاطر وغيره وهى المشك
وذلك انهم ياخذون المغرة المدنية والعراقية الجيدة يسحقونها ثم
ياخذون من دم الاخوين القاطر ومن دم الحمامين فيسقونها منه شيأ
بعد شيأ حتى يعجنهم لونه ثم يجففونها فانه يكون احسن ما يوجد
واعرف فيه بمائة طرق فافهم ذلك **الباب التاسع فى كشف
اسرارهم فى عمل الزباد** وذلك انهم ياخذون الظفر الطيب فيغسلونه
غسلا نقيا ثم يجعلون عليه راس الصابون عمره ويتركونه ثلاثة ايام
فانه يحل فاذا انحل يرفعونه على النار ويلقون عليه وزن ثلاثة
دراهم من المصطكى ودرهما خميرة وقليلا من شعر قط اسود فيعود
ذلك جميعه زبادا جيدا واعرف فيه لمائة عشرة طريقة هذه اجودها

واحسنها فافهم ذلك الباب العاشر فى كشف اسرارهم فى عمل
اللازورد فمن ذلك انهم اذا اراد واعمله ياخذون القسيم وهو تراب
اللازورد الجيد منهم ثم يجعلونه فى برام حجر ويجعلون لكل اوقية
اوقية قلقوتية ثم يوقدون عليه فاذا اطلع عليها الصبح كانه زغوة
الصابون فاذا اراد يحترق يجعل عليه قليل بورق فانه يستوى
جيدا وهذه الطريقة اعرفها منها خمسة طرايق هذه اجودهم فافهم
الباب الحادى عشر فى كشف اسرارهم فى عمل اللازورد الاصلى
فمن ذلك انهم ياخذون قشر البيض فيكلسونه ثم يلقون عليه من حشيشة
الصباغين الذى يطلع عليها الفاسى وتسمى الوسمة وابيض تسمى الغيرة
ثم يلقون معها ماء النيل الهندى السراوى فانه يعود لازورد اجيدا
وهذه الطريقة اعرفها المانية وارتعون طريقة مختلفة الانواع
ولو ذكرت جميع ما اعرف ما وسعه كتاب بل اقتصرت على البعض وكم
وبه يستدل على الكل واعلم لهم اعما لا كثيرا فى كل من الامراض القتلة ولا
بد اذكر منها شيئا يسيرا فافهم الباب الثانى عشر فى كشف اسرارهم فى عمل
قرص الكاكنج وهو مما يضعف البدن ويورث الاسترخا فى المعدة
ويضعف العوايم وذلك انهم ياخذون من الكاكنج جزء ومن حب
الغار يقتون ومن شحم النمس جزء ويدقون الجميع ثم ينخل ويعجن بماء
الدفلا فانه قرص كامل جيدا واعرف من هذه الاقراص مايه قرص
مختلفة الانواع لم يقدر عليها حكيم فافهم ذلك ترشد ان شا الله تعا
الباب الثالث عشر فى كشف اسرار اصحاب الميمه
وهم نوع من المطالبية الذين يدعون الوصول الى المطالب والكنوز اعلم
ان هذه الطايفة اكثرها حيل ومكر وتسليط على اموال الناس
ولهم افعال لا يقع عليها الحد ثم ان جميع الخلق مرتبطون عليهم ويصغون
الى كلامهم وينطاعون لهم طمعا فى المال الذى يلعب يعقول الرجال وتذعر
لهم الملوك وكل غنى وصعلوك وتطاير له الرقاب فافهم ذلك ،، ،، ،،

الباب

الباب الاول فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد وان
يدعون معرفة بعض المطالب ويا كلون اموال الناس ويرتبطون عليهم
فياتون الى بعض المغاير فيحفرون او فى بعض الاودية فيحفرون ثم
ياخذون رملا من غير تلك الارض ويضربونه بالذهب ثم ياخذون
صفيحة ينقشون عليها حرفا متقطعة على مثال بعض الاقلام اليونانية
ثم يطلونها بالذهب ايضا ثم يطلون الجميع بالسندروس ثم يدفنون
اشيا كثيرة من مثل ذلك ثم يتركونها مدة طويلة ثم ياخذون الرق
ويكتبون فيه بعض الاقلام المعجمة ثم يقولون فيها اذا جيت البلد ه
الفلانى ثم يعتقون ذلك الموضع نعتا شافيا فانك اذا وصلت اليه
تجد عنده كذا وكذا فقف فى موضع كذا وقس عن يمان كذا وعن يسار
كذا ثم احفر فانك تجد رملا منقولا من غير جنس الارض فاذا وجدت
ذلك فاستبشر بالوصول ثم يذكر الصفات التى وصفها الى حتى ينتهى
الى المفتاح والصفيحة فيقول اذا وصلت الى ذلك فاحذر ان تتعرض
له الى الوقت الفلانى حتى تنزل الشمس الى البرج الفلانى فى الرجة
الفلانية ثم يبعده مقدار المانية اذرع بمقدار ما ينتشر منهم على مقدار
ما يريد فاذا نزلت الشمس الى ذلك البرج فاجمع العفاريت وهى
كذا وكذا ويذكر اشيا لا توجد فى تلك الارض ويكون لها قيمة
ولا يزال حتى يستخلص منهم ما اراد برسم شراء البخور ثم يبا شر
حتى يشتريه فيروح ولا يرجع فافهم ذلك الباب الثانى
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يعملون العلايم كما ذكرنا ثم اذا لم
يبق الا الدخول جعلوا عليه مهلكا فمنهم من يعمل مهلك النار ومنهم
من يعمل مهلك الاشخاص وغيرها فاذا وصلوا احتجوا بالمانع الذى
قد ظهر لهم وانا ابين لك ذلك فاما مهلك النار فانهم ياخذون
ظرفا فيثقبونه ثم يدفنونه فى الارض ويجعلون قدام ثم المطرق مسافة
الكتان محلول فيها القلقوتية والكبريت ويكون الوكا الذى للطرق

بحكم وذلك انه يكون له مصيبة حديد مندفحة عليه كما يفعل مناقيخ
الحدادين الا انها تكون اضيق من ذلك ويكون بعد نفخ الطرق وقد
سدت بشامع دقيق فاذا جاء بالضوء يجاير الطرق ثم يودع في
ذلك المشاقة راس الفتيلة الذي معه شيء لا يوبريه ثم يقول
والله ما لي قدرة على العبور فيجيز غيري فاذا عبر غيره مشى
على الطرق ولختنق الريح طارت الشامعة من ثم القصبة فتلعب النار
في المشاقة مع القلفونية والقلفونية والكبريت فيهربوا من ذلك
وتكون القصبة الذي للطرق طويلة مقدار خمس اوست اذرع ه
ويكون تحت المشاقة صب قطن مسقا من بعض الادهان فافهم ذلك
ويقيظ نفسك فافهم الباب الثاني في كشف اسرار مهلكات
الحيات وذلك انهم يعملون حية قائمة على صدرها ويجعلون
لها عينيان من زبيقة وقصبة الطرق المتقدم ذكره الى جوفها وفي
جوفها المشاقة والقلفونية والكبريت كما ذكرنا فاذا وطي على الطرق
وخرجت النار مما ثم تلك الحية وتبقى عينيها تتوقد فلا يستطيع
احد يقربها ولو ذهبت اذكر جميع المهالك لطال الكتاب عن الحاجة
وهذا القدر كاف فافهم الباب الثالث في كشف اسرارهم
ثم من يدعي الوصول الى علم المطالب المشهورة ويريد يربط الناس
على ذلك فيتقرب اليه الخلق فكل منهم يسأله فيقول اناوالله
احرص على الدخول الا الى اخاف القتل فلعل ينقطع عني الطلب ويدخل
ثم اخرج شيالبا يكفيني مدة طويلة فيربط على ذلك فيعلمهم ثم
يصف لهم ما في المطلب من الاموال والجواهر ويسلوقهم الى مثل
ذلك ولا يزال كذلك يعني واحدا بعد واحد كل واحد على قدره
ويشير لكل واحد انه لا يدخل الا هو واياه وحدهم ولا يطلع
عليهم احد فكل من سمح هذا وافقه الطمع وينفق عليه ويطلب
منه على مقداره ولا يزال واعلى ذلك حتى لم يبق الا الدخول فاذا

تواعدوا

تواعدوا الى يوم معلوم يؤلف جماعة يخرجون بالعدة ويكمنون لهم
عند ذلك المكان فاذا خرجوا من مكانهم ووصلوا الى ذلك المكان
المقصود ثاروا عليهم واول ما يبدؤا بالواصل يضربوه فاذا رأى اه
اصحابه ذلك هربوا ولا يقف احد مع احد ثم ينقطع عنهم مدة ثم يجهز
وهو يشتكي الم الضرب ثم يقول من هذا كنت اخاف والخشى والتوقف
ولكن لا بد ان شاء الله تعالى ما يخلو لنا الوقت وتدخل خلة فهي
تكفينا فيزداد القوم ربطا فافهم ذلك الباب الرابع في كشف
اسرارهم في الوصول وذلك انهم اذا ادعوا الوصول وعملوا ما تقدم
ذكره ولا يبقى الا الدخول يكون الواصل قد عمل مقدار عشرة ارطال
سبايك رصاص او نحاس ويغشيها بورق الذهب او الفضة ثم يدفنها
في ذلك المكان في جراب فاذا اراد الدخول وقد ترك الذي قد خرجوا
معه يجيء ثم ياخذون جراب ويسيرون في ذلك المكان ويغيب
مقدار ثلاثة اواربع ساعات ثم يخرجون ذلك الجراب ملان
مكانه من تلك السبايك فيطلعوا الى ذلك فيريهم لهم ثم يقولوا
يا اصحابنا اطلعوا بنا الى البحر نشرب ونغتسل ونتفق على
مصلحة نعملها في ذلك ولا يزالوا كذلك حتى يصلوا الى ساحل
البحر فاذا مشوا على ساحل البحر دار بينهم الكلام فينا فرهم ويراد
ويغلظ عليهم القول فلا بد من واحد يراده فيقول الذهب
ما هو الا لي من مشى معكم وبعد هذا هنا شيء سوى هذا الذي
في هذا الجراب فانا ما اريده ثم انه يجره الى البحر ثم يولي عنهم ويكون
قد اسر الى بعض من هو متميز من الجماعة ان هؤلاء قد بانوا لي منهم الغدر
وانت تكون كيف واحدة وهذا يدي ان لا ادخل رجلي ورجلك ولهم
مثل ذلك فنون لا يعلمها الا هم فافهم ما اشرنا به اليك الفصل
الثاني عشر في كشف اسرار اهل السير وهم المنجمون ارباب الطريق
اعلم ان هذه الطائفة يسلمون الغربا ولهم احوال لا يقع ه

دهم

عليها قياس فمنهم الذين يبلزون السرياط ولهم اسعار بالسايا ومنهم
اصحاب الحوالب والبلدان ومنهم اصحاب القالات والقالب ومنهم
اصحاب الجريدة ومنهم اصحاب القرعة بكثرة اصنافها فمنها قرعة
الفص المنسوبة الى جعفر الصادق ومنها قرعة الطب ومنها قرعة
المدن ومنها قرعة الاطعمة ومنها قرعة الدوائر ومنها قرعة المنازل
وقرع كثيرة تركناها خوف الاطالة ومنهم اصحاب قالات الورق
الذين يجمعونها في الماء فتطلع مكتوبة ومنهم اصحاب الورق الذين
يجمعونها فتطلع مكتوبة بالحذر والبشارة واعلم ان ابواب
هذه الاوراق وهم ازل المنجمين وكذلك منجمون الساعات فاذكر لك نقد
من هؤلاء لهم مشتقان وسر وسوف اذكر من ذلك انواعا مختلفة
وسابين لك بعض ذلك ان شاء الله تعالى **الباب الاول**
في كشف اسرار الذين يتكلمون على الشرياط وذلك انهم لهم معاريض
يسمونها الطروس وهي القوالب فيطبخ بها كل يوم ماشا الله كل
يوم من الشرميط ثم يجسونها بالزعفران والزنجفر والزنجار ثم
تكون نوعان منهم صغار وكبار فالصغار يسمونها الشرايح ومنها
الكبار ويسمونها الهياكل ومنهم من يتنبل بالتعميضة ومنهم من
يتنبل بالقلب الذي تخرج منه الاقلام ومنهم من يتنبل بالابرة
ومنهم من يخرج الضمائر اذا كان معه صبي فيقول لكل من كان في
قلبه ضمير فيقول في اذن هذا الصبي ويكون الصبي في اخر
الحلقة مغمض العينان وانا ابين جميع ذلك ان شا الله يا بابا
الباب الثاني في كشف اسرار اصحاب التعميضة فانها هذيان
ويربطون بها الانسان وهو ان ياخذ الملح ويغمض عينيه ويجعل
الماء عليها ثم يعصب عينيه بعصابة عراض ثم يعقد راسه فيقول
الملح لعلامة موضع الضلوس جانب انفه ثم ياخذ الدخن او الحبة
السود او السمسم او ما اتفق من البزور ثم يجعل الجميع على

ظاهر كتاب مجلد وياخذ السكين ثم يعرف من كل جنس من هذه الاجناس
وحده ثم واحد يكتب ضمايرالناس في اوراق ويدفعها اليه ثم يعرضها
قدامه فيقراها ويطويها ثم ينادي باسم صاحبها يا فلان طلع اسمك
واسم امك وما ضمرت عليه اقعد حتى ابين لك وابشرك ببشارة
واحذرك ثم يعطف على الاخر بمثل ذلك حتى ياتي على الجميع ثم يحل
العصابة عن عينيه ويسرع في الهادود ولا يزال كذلك حتى يخرج
السرايح وهي خرقة حرير اسود ويمسك طرفها ويقول طال وامتد
ما بلبلتها على الكعبة ثم يتكلم بما اتفق عليه ويقول من اعطاني
فيقول واحد انا فيكتب اسمه على السريحة ويفعل ذلك على الجميع
ثم يقول يا اصحابنا لو اتكلت على هذا لكنت اشحت الخبز وانما اتكالي
على الله تعالى او على مفقود اجله وعلى اني افرق بينهم في الحرام او
هيكل سلطاني اخذ فيه الخلعة والخمسان والماية والاقل والاكثر
وقد ارسل خلفي الامير فلان الدين وقال اكتب لي هيكل جامع
للاشيا قلت الساعة يكون ذلك ورصدت طالع سعيد وكتبت
له ثم اتى منزلي فاخذت الاسطرلاب بيميني ووقفت على قدمي
ثم اخذت طالع سعيد ثم المشتري جعلت في الطالع والقمر في السابع ثم اسقطت
النحسين عن الطالع ثم بدات باسم الله واطلقت البخور وكتبت في
الوقت السعيد والطالع الحميد عشرهيا كل جامعة اسرار الكتب
المنزلة فلما ان فرغت من كتابتها اخذت منها خمسة ثم اتى حملتها اليه
فلما وقف عليها قال لي زماني اطلب منك هذه الهياكل ثم دفع لي
شيا فخرجت من عنده وقال لي يا حكيم اريد منك نحسد اسمي
هيكلا فما قلت السمع والطاعة قد بقي منها ثلاثة ثم مد يده الى
خريطة فاخرج منها خرقة سود ثم قال ولو لم يكن الا بركة هذه
الخرقة التي طال ما حركتها الرياح على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يهد عليه بما يتضمن من المنافع ثم يقول اذا كانت هذه منافعها

وقد كتبت فى هذا الطالع السعيد كم استاهل دينار طال والله ما اخذت
الخمسة والستة والعشرة ولكن على قد الكسامدية رجلى وكم دينارى
خمسة دراهم اخلى منها درهم لله تعالى ودرهم لمحمد بن عبد الله بقى ثلاثة
اخلى منها درهم نحاس وطلاس ورصاص يجى فى ذلك الشكان والا
قاتل الله الذى لايؤمن بيوم الحساب ولا بكتاب الله وحاشا الجماعة
ان يكون بينهم هذا يبقى درهم اخلى منها نصف لهذه الجماعة يبقى درهم
ونصف يا سلما اشهدى ويا ارض اعهدى ويا ملايكة ربى بلغى انى مار
بخلت بها وقد جعلت الهدية درهما واحدا ونصفا فالدرهم حقها لا
والله اسم الله لايباع ولا يشترى بل الدرهم حق هذه الخرقة ثم يخرج
غلاف ويتكلم عليه ويقول ما معك درهم اهدى لى ميزر اصلى عليه او
مندیلا اسبح به وجهى او سكينا ابرى بها قلم او مقص اقص به ورقة
ما معك تراب من تحت قدميك اجعله على راسى واملكك خمسة ه
جامعة ثم يهدر ويقول ويقرا ما فى الهيكل فان مشت تلك الثلاثة
اخرج اثنين اخر وقال هذا الذى كنت اوعدت بها الطوائى فسبحان
مقدر الارزاق من يقول اكتبها على اسامى جهد عليها الى ان يبلزها
وهذه طريقة الذين يتكلمون على الشرماط فافهم ذلك ∴ ∴ ∴

الباب الثالث فى كشف اسرار القلمة الذى يصعد منها الاقلام

وذلك ان هذه القلمة لايمكن الا ان تكون جلدة مبسوطة ويكون
لها طبلة فى نصفها من داخل وهى محكمة والاقلام لها عروة ورؤس
الاقلام منزلة فيها وفيها خيط وفى طرف الخيط لوح رصاص او نحاس
وهو فى الطبلة من ناحية الاقلام فى الناحية الاخرى فاذا عصر
القلمة بيده اتسع ذلك المكان على اللوح الرصاص فينزل الى
اسفل القلمة وتصعد الاقلام الى راس القلمة فافهم ذلك ∴ ∴ ∴

بلغ مقابلة

الباب الرابع فى كشف اسرار الذين يتقلبون بالمقلب

وذلك انهم ياخذون ورقة يطوونها مثلثة الجوانب والاسفل ثم

يقطعون

ثم يقطعون ورقة ثانية على مثال الاولى لا زايد ولا ناقص ثم يلصقونها
فى اسفلها من المثلث الاوسط واحدة على واحدة لصاق محكم بحيث
انها لا تبان فانها تبقى لها بيتين فياخذ اوراقا صغارا تسع كل ورقة
سطرين ويكون البيت الواحد على قدره وعددها سبعة اوراق فيكتب
بعضها بالمداد وبعضها بزعفران ثم يجعلها فى البيت الواحد ثم ياخذ اوراقا
بياض على قدرها فيجعلها فى البيت الاخر من المقلب فاذا الف الهيكل ه
وهى الخلقة قال كل من قلبه ضميرى عن بيع عن شراء من اخذ عن عطا يتقدم
افسر له اليوم سبع ضمايرك لا فضة ولا ذهب للثواب ثم يفتح البيت الذى
فيه الاوراق البياض من المقلب ويكون الواحد من الجماعة قد ضمر ما فى
قلبه على هذه الاوراق فياخذها ويتكلم عليها ثم يردها اليه فيقول ما اسمك
فيقول فلان فيكتب على راس الورقة حرفا من حروف اسم صاحبها فيستدل
به يفعل ذلك بالسبع الاوراق ثم يردها فى مكانها ثم يشغل الناس ويجيدهم
والمقلب فى يده ثم يقلبه فى يد قدام الجماعة ثم يفتح المقلب فتطلع تلك الاوراق
مكتوبة بالمداد وشئ بالزعفران فيطلع ورقة فى يده ويقول يا فلان
هذه ورقتك وقد طلع اسمك وضميرك اقعد حتى اقول لك جميع ما
طلع لك ثم يقول للاخر مثل ذلك ثم كذلك للجماعة السبعة ثم بعد ذلك يطلق
الهادر ويتكلم على الشرماط بما سبق فى الباب الاول ثم يرجع الى الهيكل ه
فيتكلم عليه ويلزمه فافهم ذلك ما لهم من الدهاء والمكر والحيل وجميع ذلك

وهذه القلمة الذى يصعد منها الاقلام وذلك ان هذه القلمة
لايمكن الا ان تكون جلدة مبسوطة ويكون لها طبلة فى نصفها من داخل
وهى محكمة والاقلام لها عروة ورؤس الاقلام منزلة فيها وفيها خيط
وفى طرف الخيط لوح رصاص او نحاس وهو فى الطبلة من ناحية الاقلام
فى الناحية الاخرى فاذا عصر القلمة بيده اتسع ذلك المكان على اللوح الرصاص
فينزل الى اسفل القلمة ويصعد الاقلام الى راس القلمة فافهم ذلك ∴ ∴

الباب الخامس فى كشف اسرار الذين يخرجون الضماير بالصبر

وذلك ان لهم خمسة ابيات شعر يخرجون بها الحروف ويجمعها ويخرج الضمير
وذلك انه يغمض عين الصبي ثم يجعله في اخر الحلقة ثم يجعل ظهره اليه ثم
يقول من كان له ضمير فليتقدم ويقول اسمه واسم امه ويضمر في اذني
حتى يبينه هذا الصبي له فاذا قال ضميره للمعلم انشد الشعر
الى البيت الذي فيه اول حرف من اسمه ثم يقول للصبي اجعل
بالك فياخذ الحرف ثم الى البيت الذي فيه الحرف الثاني فيقول
ما قلت لك اليوم اغلبك فيقول الصبي يا معلم ظهر اسمه واسم امه
وضميره فيقول بين وقل فيقول اسمه فلان واسم امه فلانة وقد
ظهر ضميره فيصبر حتى ابين له ضميره ثم يفعل بالجماعة مثل ذلك
فيتعجب الناس من ذلك ثم يتلو الشرماط وهذه الخمسة ابيات
التي يخرج بها الضمير

خليلي هل هذا الغزال تظنه • يزيد سقاه الله لي نجا
خضعت بصعر لو صبرت لحربه • يجب غزال كل احواله رضا
يحث سلافا كالشقيق حلاوة • جليل جبيل ضاحك ضاني صفا
ويضمر هزلا صده وشروره • وهذا ايشيه لا يردن ما مضى
ويطعمني في نيله كي يبيلني • ولولاه لم اطعم وفا الله ما وفا
اطاع الدهر في الجد الساقي • صفي خد الفتى جد على
يرامن تحفن ظن غيب • شذى لا يصيد عن شذى
نصبحة وجهه شفق جلاء • حيث هز بر سجد غدى
لنصبور شديد خند ريمت • ملازمة الملك كسروى
قوى لا يغفل عن ضعيف • كظيم غيظ عنق وحى

فهذه الخمسة ابيات تخرج بها الاسامي والضمائر وغيرها فتشرح
العمل بها وذلك انهم قسموا حروف المعجم على هذه الخمسة ابيات
فاعطوا الاول احدى والثاني اثنين والثالث اربعة والخامس
خمسة عشر ويجمعون منها الحروف ويتكلمون عليها فافهم ذلك

الباب السادس

الباب السادس في كشف اسرار الذين يتوسمون بالاوراق
التي يجعلونها في النار والاوراق التي يغمسونها في الماء فتطلع
مكتوبة اعلم ان هذه الاوراق اعلم منها سبعة اياكم مكتوبة
بل نذكر بعضها فمن ذلك انه يكتب الاوراق بالمزاج وتغمس في
ماء العفص او تكتب بالعفص وتغمس في المزاج او تكتب بماء
النشادر وتغمس في الخل الباب السابع في كشف اسرار الذين
يتنبلون بالاوراق على النار فتصير مكتوبة وتظهر الكتابة • فمن
ذلك انهم يكتبون بماء البصل التي يجعلونها فاذا اعلى على النار ظهرت
الكتابة وهذه الطريقة تحب نارا قوية واذا كان مع ماء البصل
نشادر ظهرت الكتابة سودا واذا كان بماء البصل وحده ظهرت الكتابة
حمرا واذا كان معه مرارة كبش ظهرت الكتابة صفرا ومنهم من يكتب
بالدبق الحليب فتظهر الكتابة حمرا ومنهم من يدفع لكل واحد من الجماعة
ورقة مكتوبة بالدبق الحليب فيقول اضمر على هذه الورقة ويجمع
الاوراق ويحط خطه في الشمس الحادة وتكون الاوراق مفرقة
بعضها عن بعض فيورى انه يعزم عليها ويحرك شفتيه ثم يقول
ايها الخدام الصالحان بحق ما عزمت عليكم اكتب اسم هؤلاء واسامي
امهاتهم فان هذه الاوراق اذا حميت ظهرت فيها الكتابة فيتنبل
كيف يشاء ويربط كيف اراد فافهم ذلك الباب الثامن في كشف
اسرار الذين يكتبون بالحديدة وذلك ان يكون لهم
مهابرين قيام على رؤس الناس فاذا جاء الخشاش يقعد المهابر ويحط
اصبعه على الجرين ثم يرمي له درهما او شطره اعني نصفه ويقول
اخرج لي ضميري فيقول اريد مع هذا ضميرا اخر حتى تنفرج اليه
فيقعد الخشاش ويضع يده على الحديدة فيضمر ويقول للمهابر
خذه واخرج الى هناك واسمع ضميره ويسمع ضميرك بحيث لا ينكر
احد فياخذه ويخرج واعنه فيقول المهابر اما انا اضمرت على كذا وكذا

وايش ضمرت انت فيقول كذا وكذا فيتوسوس راتكم يعود اليه
فيقول للخشاني سمعت ضميره فيقول نعم فيقول اقعدوا فاذا
قعدوا اقدم الحديدة وانظر اليهم ويقول اضمروا فيضمروا فيقول
للخشاني سمعت ضميره اطلع كراماتي فاذ طلع ضميرك جيدا اخذ
منك واذ طلع ردياما اخذ منك شيأ فيخرج له ما تيسر فيقول
للمها برانت اضمرت على كذا وكذا فيلتفت الي الخشاني فيقول
اضمرت فيقول نعم فيقول ان هذا الضمير فاذ عاقبته غير صالحة وهذا
يدله على النكد والخسارة والضرب والحبس فاترك هذا واخذ فضتك
فهي على حرام فيقول خذها فيابى ثم يقوله للخشاني وانت ضمرت عن كذا وكذا
ان المها بر يكون قد اخبره عن الضمير فاذا قال نعم قال طيب قلبك ولكن
طيب انت الاخر قلبي حتى ابين لك هذه البشارة العظيمة قال النبي
صلى الله عليه وسلم اكرموهم وسايلوهم فياخذ منه شيأ اخر ثم يقول اقدم
على هذا الضمير فان لك فيه راحة صالحة وامورك كلها ناجحة واحوالك
مستقيمة وتجارتك رابحة فابشر بما يسر قلبك ثم يقول قم على فالك فاقوم
ذلك الباب التاسع في كشف اسرار الذين يتكلمون على الرمل
اعلم ان هذا الرمل علم شريف من اجل العلوم وهو علم علمه الله عز وجل النبيه
ادريس عليه السلام وبه اظهر الله نبوته وذلك انه لما بعث الله ادريس
كان في ذلك الزمان من ادعى النبوة قبل ادريس وكان ادريس لا يظهر نبوته
ولا يلفظ بها خوفا من القتل وكان يختلس من قومه ويعبد الله على ساحل
البحر فبينما هو ذات يوم يعبد الله اذ تمثل له جبريل عليه السلام في صورة
ادمي جلسا يتحدثان فبسط جبريل الرمل وخط فيه ثم نظر الى ادريس فقال
اسمك ادريس ثم جلسا يتحدثان فبسط جبريل الرمل وخط ثم نظر اليه
ادريس فقال اسمك ادريس قال نعم قال وانت نبي تكتم نبوتك قال نعم قال
وتم لك كذا وكذا قال نعم قال ستظهر نبوتك ويكون من امرك كذا وكذا وحدثه

بكل

بكل ما فيه فلما سمع ادريس كلامه تعجب منه ثم قال يا اخي من اين لك هذا قال
هذا شيء يقال له علم الرمل والناسبي بالرمل لان جبريل عليه السلام وضعه
على الرمل فصار يعرف بذلك ثم قال له ادريس سالتك بالله ان تعلمني
مما علمت فقال حبا وكرامة فاذا اردت ذلك فاجتمع كل يوم هاهنا
وانا اعلمك ثم انصرف عنه ادريس وقد تعلق قلبه بذلك فلما كان من
الغد الى ذلك المكان فوجد جبريل عليه السلام واقفا يصلي فصلى
معه فجلسا ثم شرع جبريل يعلم ادريس اياما حتى اعلم انه قد كمل العلم
فقال له ان كنت قد التقنت هذا العلم فخط جبريل هل هو في هذه الساعة
في السماء ام في الارض فخط ونظر فقال جبريل في هذه الساعة في الارض فقال
انظر في اين الاقاليم هو قال فنظر في الرمل ثم نظر اليه وقال ان يكن جبريل
ادمي فانت هو جبريل ثم طلبه فلم يجده فتعجب من ذلك ثم اتى قومه فاجتمع
باكابرهم ثم قال قد تعلمت علما نفيسا فمن كان منكم في قلبه ضمير او امر من
الامور يضمره في قلبه ابينه له فاضمر كل واحد منهم ما في قلبه فجعل يخبرهم
بما في قلوبهم وهم يتعجبون من ذلك ثم قالوا له قد سالناك بالله ان
تعلمنا هذا العلم فاصطفى منهم اربعين رجلا الذين هم رؤس القبايل
ثم شرع في تعليمهم وهم الهرامسة المذكورة وهم تلامذة ادريس عليه
السلام ولم يزالوا يعلمهم حتى علم انهم قد صاروا في طبقته في العلم فلما علم
ذلك جمعهم وقال اعلموا اني نهار امس لما انقصدت عنكم خطيت في الرمل
فظهر لي ان سيدنا الله تعالى ان الله قد ارسل نبيا وهو نبي صادق فليخط كل
واحد منكم فان وافق ذلك طلبت ذلك النبي واصابه وان اختلف
تركناه فخطوا جميعا واتفقوا على ذلك فقال ادريس اذ اتفقتم على
ذلك وصح فخطوا جميعا فاذا اثر الاقاليم هو حتى نقصده فنؤمن به فخطوا
جميعا وقالوا هو في اقليمنا هذا الذي نحن فيه فخطوا في اثر البلدان
هو فقالوا هو في هذا البلد الذي نحن فيه فقال في اي الدور قالوا في هذه
الدار الذي نحن فيها ولم يزالوا حتى قالوا هو فينا حتى قالوا انت هو م

ادريس الذي ذكرناه في اول الباب فقال

فقال نعم اكتموا ذلك قالوا حتى نتفرق على القبائل الذى لنا ثم نعيد
عليهم ذلك فمن امن حلفناه واحضرناه اليك ومن ابى قتلناه ثم انهم تفرقوا
على قومهم فتقصوا عليهم القصة فاكذبوا الناس فقالوا انتم ساد انفسنا وما
رضيتم لانفسكم فنحن لكم تبع فامن اكثرهم بادريس عليه السلام فاظهر
الله نبوته بالرمل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن علم
الرمل فقال كان نبى من الانبياء يخيط وقد قلت فمن وافق خطه فقد
اصاب ثم ان الذين يكسبونه لا يحصل احدهم شيئ على طايل سوى
معرفة الضرب والتواليد فاذا اقام ستة عشر صورة ترك العلم
ورجع الى الحق ولا يحصل منه على طايل وذلك ان جميع ضمائر الناس
جميعهم يجمعها اربع كلمات وهو ان تقول سؤالك عن بيت الحركة متصلا
ببيت العاقبة يدل على حركة تطلب فيها اتصال وسؤال عن العاقبة
نفى ذلك ثم يسمع ما يقول ويأخذ مدته ويرد عليه ولا يعتمد على شئ من
اصول العلم بل على الحق فمن اجل ذلك نبذ العلم وراظهورهم فتعلقوا بالباطل
فضاع العلم وذهب الى ما تم لا علم ولا عمل صحيح ولا طعن قبيل الطعن فيمن
يدعيه ولا يعمل به ولا يقتضيه فافهم ذلك **الباب العاشر**
فى كشف اسرار الذين يكتبون بالبلهان ويكتبون بالمسالة الاثنى عشرية
وذلك انهم يعملون كتابا كبيرا قطع البغدادى ثم يصورونه ويدهنونه
ويجعلون فى اوله صفات الاقاليم وعجايبها وما فيها ثم يجعلون فيه بعد
ذلك صفة الجن والملوك وملوكهم واعوانهم واخوانهم ثم بعد ذلك
يعملون فصول الزمان وصور الكواكب ثم يعملون بالمنازل القمرية هـ
وجميع ذلك مصور ثم بعد ذلك يصور البروج الاثنى عشر لكل برج
منها ثلاث وجوه وخمس حدود والسبع زهوبرات وثلاث مثلثات
وثلاثين درجة والاثنى عشرة حاله جميع ذلك مذهب مليح ثم يبسطه
البساط ويجعل الكتاب على كرسى ويجعل الكرسى قدامه ويفتح ورقه
بعد ورقه ويقول هذه صفة الاقاليم هذا الاقليم القلانى وهذه بلادها

وعجايبها ويتكلم عليها ثم يفتح ورقة اخرى ويقول هذا العجب واغرب
ولا يزال كذلك حتى يلقها وهى الهنكامة ثم يفتح اول البروج ثم يقول
هذا برج الحمل من الوجه الاول وهذا الثانى وهذا الثالث فصاحب
الحمل والمريخ قدامه خلعة وقاديدة وقد مانت زوجته وصاحب الحمل والمريخ
الليلة يولد له ولد فيأمر من يقول نجمى بالحمل والمريخ الما وهذه الصفات
نجمك وتتقدم حتى ابين لك نجمك ودرجتك والما هو خير ايامك وما
يتم عليك من النساء والضايع والملابس والمأكل والمشموم والادهان
وابى تكون امراضك وما يوافقك من البلاد والادوية فاذا قال ابيش
اسمك قال فلان واسم امك قال فلانة فهذا الهذيان الذى لا يكون
قطعا ولا يصح نجم الا بمولد رصدى او عمود رمى او ما يقارب ذلك من المولد
القدرى وان كان لا يصح بل هو اصلح من هذا الهذيان الذى قد ارتبط
عليه الاخسان ثم يقول ابيش اسمك واسم ابوك فيقول انت من الوجه
القلانى وهذا الهذيان والمحال الذى لا يصح منه شئ الا ما قدمناه من
العمل بالمواليد اذا كان المكسب منهم حاذقا فانه يعرف حساب الجمل
الصغير والكبير فاما الصغير فيخرج منه النجم واما الكبير فيخرج منه
البروج والوجوه ولا يحتاج فى ذلك الا على رزق بن عتبس ورزق
ابو معشر فانه اذا قرئ احدهما على كل واحد ما فى قلبه فانه يذكر فيه
رزق الجندى كذا ورزق التاجر كذا ورزق الفلاح كذا ورزق الملوك
كذا ولا يخفى بشئ حتى يذكره فاذا تحدث معه بما هو فيه ارتبط عليه ولا
يكون من احكام ما قال شيأ واعلم ان هذا المكسب لا يقال بينهم عالم ولا
صانع بما يقال يتكلم جيد وليس عندهم عالم ولا صانع الا من يحصل
الفضة باى وجه كان ويقال بينهم الكفر وهات شيأ فافهم ذلك ترشد
ان شاء الله تعالى فافهم **الفصل الثالث عشر فى كشف اسرار**
المغربين اعلم وفقك الله تعالى ان هذه الطايفة لهم امور عجيبة
واحوال غريبة لا تحد ولا تعد ولا يكون شيأ اعجب من افعالهم وذلك

انهم اذا دخلوا من كان من الرجال والنسا اظهروا انهم احوالا لا تكيف
ولا تدرك فيذهب عقل من حضر واذا اراد واعربده على احد من
الرجال والنساء يخيلون لهم اشيا كثيرة فيذهب بها عقولهم وانا ان
شاء الله تعالى ابين لك بعض ذلك فافهم بعض ما اشرحه لك من
هذا الفصل فانه عجيب فافهم ذلك ان شاء الله تعالى **الباب**
الاول فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يعربدوا
على احد ضربوا له مندلا فياخذون قدح زجاج بلا انداجان ثم يخبئونه
فى القطن فاذا اراد وا ان يضربون لاحد مندلا ويعربدوا على احد اخرجوا
ذلك القدح وملوه ماء ثم اطلق النجور وشرعوا فى العزائم بمقدار
ما يستقر الماء فى القدح ثم يقولون هيا احضروا وبينوا البرهان بحضور
الوحا العجل فان القدح اذا شرب الماء تفرقع وانكسر فيجيب كل واحد ممن حضر ان
الجن قد حضروا فيعزير عليهم كيف شاء **الباب الثانى فى كشف**
اسرارهم وذلك ان لهم منجنيق حديد ليس مثل حمدان وفى راسه
حجر ملح وهو يسكه قدر حبة الملح او القمح فاذا اراد وا عربدة احد فيوهموا
انهم يحضروا الملوك من الجن ويسالوهم عن الحوائج فياخذون طاسة
يحطون فيها ما اراد وا ويكون فى راسه من الناحية الاخرى دم يابس
ثم يحطون المنجنيق فى الطاسة ثم يغطونها بالمنديل ثم يطلقون النجور
ويتكلمون بالعزائم ثم يقولون الوحا العجل العجل احضروا وبينوا
البرهان فان الملح يذوب ويذوب الدم فيحمر الماء فيعربدوا كيف اراد وا
فاذا كانت امراة تجعل الطاسة فى عبها فان كان المكان خالى وهو من
امرها ان تخلع السراويل من رجليها ويحط الطاسة فى عبها فاذا سمع
صوت المنجنيق قال نامى لا تحترقى وبيطل منصفك ثم يزهر هليصو
عالى شديد احترنامى ويقوم اليها ويقول هذا الملعون لا يدفعها الا النجاسة
ولولا هذا ابطل نصفك واحترقتى فافهم ذلك **الباب**
الثالث فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان

يظهروا على احد سحرا فياخذون شمعة ما لم يستعمل ثم يعملون فيه شيا
من الملح الناعم ثم يعملون منه صورة ذلك الشخص الذى قد زعموا ان
عليه سحرا ثم يكتبون على الصورة اسما قبيسية ثم يقولون له خذ
هذه الصورة وبيتها تحت راسك وقل يا صالحين يا مصلحين
بحق هذه الاسما بينوا لى سحرى فى هذه الصورة بحق هذه الاسما
فاذا اصبحت دس عليها الماء فان تفتتت وبقيت رمادا فانت مسحور
وتعود الصورة ترابا فانه اذا دس عليها الماء تعود ترابا فيتوهم ذلك
الشخص ويصدق انه مسحور فيقول له انا ابطل عنك السحر يا كله
ويبتاكله فافهم ذلك **الباب الرابع فى كشف اسرارهم فى**
ضرب المندل فمن ذلك انهم ياخذون شجرة جديدة لطيفة تبيضا يلوها
ماء ويجعلون تحتها حصوة نشادر بحيث ان لا يراها احد ثم انهم يطلقون
النجور ويعزمون ثم يقول الوحا احضروا منزلى هذا واعملى بحضو
فان الجرة تميل وتسقط ويبتدد الماء منها فيقول حضروا وذلك ان
دما النجار الابيض اذا كان جديدا وصب فيه الماء يرشح فاذا رشح
ووصل الى الحصوة دسرب النشادر الذى تحت الجرة فتميل وتسقط
فيظن ان الجن قد حضروا وقلبوها فيرتبط عليه ويعزير كيف شاء
فافهم **الباب الخامس فى كشف اسرارهم** ومن ذلك ان لهم منجنيق
وفى راسه حجر ملح مثل حبة القمح فاذا اراد وا غربرة فياخذون
طاسة فيجعلون فيها ماء ويكون فى راسه من الناحية الاخرى
دما يابسا ثم يجعلون المنجنيق فى الطاسة ثم يقطعونها بالمنديل ويطلقو
النجور ويتكلمون بالعزائم ثم يقولون الوحا احضروا وبينوا البرهان
واسمعوا اصوت الاجابة فان الملح اذا اذاب ينقص ذلك المنجنيق
ويذوب الدم فاذا انقص طلع له صوت شديد فعندها يكشف
المنديل فيجد الماء احمر فيقول هذه علامة الاجابة وقضا الشغل ونجاح
العمل ويعزير كما يريد وان كان لامراة فيجعل الطاسة فى عبها فان

ركم

يحضروا

كان المكان خالا وهو امن على نفسه امرها ان تخلع السراويل من
وسطها والطاسة من تحتها فاذا افتش المخنيق صاح عليها نامي
لاتحتركي ويبطل نصفه ثم يزهرها حتى تنام ويقوم اليها ويقول هذا
الملعون لايدفعه الا النجاسة ولولا هذا لابطل نصفه ثم يقضي
شغله فافهم ذلك **الباب السادس في كشف اسرارهم** ومن
ذلك انهم اذا اراد واعزيرة على احد يقولون نحن نحل الجن يحضرون
ويرون صورهم وتراهم عيانا فاذا اراد واذلك ياخذون من
حشيشة اليوشا وشان ومن السناو السكران ومن حب البان ومن
ورق العنبر اومن الزايب المصري من كل واحد من هذه العقاقير
جزء ثم يدق الجميع ويعمله بنادق ويجففه في الظل ثم يجربه بان
يدك من يريد فانه يخيل لهم انهم قد حضروا بين يديه ملوك الجن
واجنادهم وعساكرهم وقبايلهم فيبهتوا من ذلك ويعزر كيف شاء
فافهم ذلك **الباب السابع في كشف اسرارهم** ومن ذلك
انهم اذا اراد وا ان يوهموا من حضرانه يحضرون ملوك الجن وقبايلهم
ويرونهم عيانا فياخذون من حب البان جزء ومن البادروج جزء ومن
حب القناجزء ومن بزر القنع جزء ومن الفافت جزء ومن نبات الاسرة
جزء ويدق الجميع ثم يجعل بنادق ويجربه بان يدي من اراد فانهم
يرون كان قد حضر لهم جميع الجن وعساكرهم وقبايلهم واخبارهم
فيبهت من ذلك من يراه ويعزر كيف شاء فافهم ذلك **الباب**
الثامن في كشف اسرارهم ومن ذلك ان يعزروا عليه مثل عامر
الدار اوعارض قد عرض لبني ادم اوما اراد وافاذا اراد واذلك هم
ياخذون من الصفادع ما اراد وا ثم يقتلونه ثم يجففونه ويجنونه
معهم فاذا اراد وا ان يعزروا على احد فيكون معهم حربة للقتل
ويكون قضابها منها وهي مجوفة القضاب ثم يجعلون فيها
دم الاخوين ثم يدخل الى بعض البيوت ويغلق عليه الباب ويلبس

يكون

يكون معه مجمرة البخور ثم يقعد مكانه يعزم ويطلق البخور ثم يجعل
من ذلك الضفدع قطعة من النار فانهم يسمعون لها صياح عظيم
جدا فاذا سمعوا ذلك اخرج من دم الاخوين وجعله في طشت او في
طاسة ثم يقول عليه فيبقى كانه الدم وعليه الرغوة ثم يقول اقتلوه
يا اعوان القتل بحق هذه الاسماء يفتح الباب ويخرج بذلك الدم
فمن راه لايشك فيه انه قتل الجن فيعزرهم على وفق مايريد وما
ربطهم عليه فافهم ذلك **الباب التاسع في كشف اسرارهم**
ومن ذلك انهم يولفون لهم ناظر يكون يعرف الخط ولهم معه السلاة
في اخراج الخبايا فاذا اراد واعزيرة على احد من الناس فيربطونه
على ضرب المندل فاذا احضر من اجل ضرب المندل قال المعزم لصاحب
الشغل اعلم ان هذا الناظر ما في زمانه مثله ومع ذلك فانه في بعض
الاوقات يخيل نظرك وان متزلتك عندي خلاف الغير وما انت
عندنا قليل حتى اخسرك وما ينقضي شغلك قم انا وانت نمتحن
هذا الناظر فان نظر قضينا الشغل وان لم ينظر يقول اليوم ما
تقدر نعمل شيء فيقول صاحب الشغل وكيف نمتحنه فيقول خبيئة
له خبيئة فان اظهرها قضينا حاجتنا فيقول والله انا كنت
اطلب اقول لك على هذا وهذا مراد المعزم بحيث ان لايخبئ له
خبيئة ولايطلع عليها غيره ثم يتفق مع المعزم على شيء يخبئونه
فاذا علم ذلك اطلق البخور واندفع في العزيمة الى ان يصل الى اسم
منها يكون اخر حرف منها اول حرف من حروف الخبيئة فيقول اجعل
بالك فيحفظ ذلك الحرف ثم يتكلم حتى يصل الى اسم منها يكون احد
حروف منها فيه منه حرف ثاني ولايزال كذلك حتى تكمل حروف الخبيئة
فيقول اجعل بالك فيحفظ ذلك الحروف ويعرفها ثم يقول له المعزم
ان كان ما حضر لك احد فالى غد فيقول قد حضر الملك الفلاني او الملك
الفلاني ومعه خلق كثير وهو يسلم عليك فيقوم المنجم له ثم يخدمه

ويقول للخادم الخدمة عليك يا فلان يعنى صاحب الشغل فيقول الناظر
الملك يخدمك وقد احضر حاجتك فيقول له المعزم هذه درجة عالية
ثم يقول للناظر اخدم الملك وعرفه ان فلانا لخباله خبيثة ويسأل من
احسانك ان تظهرها لى حتى اخبرهم عنها واعرفهم ماهى ثم ينظره
ساعة ويضحك فيقول المعزم اسألك عن حاجة هذا السائل فينظر
ساعة ثم يضحك ويقول قد قال انكم خبيئتم لى كذا وكذا فى مكان كذا وكذا
على سبيل الامتحان وانا افرح بشئ من ذلك فاذا سمع صاحب الشغل
فرح وارتبط عليهم فعند ذلك يعزز واعليه بما اراد واوا شتهاه
فاعرف ذلك الباب العاشر فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم
اذا اراد وا رباط اهل مدينة او قرية او اخذ اموالهم اما البلد الذى
هم فيه او غيرها من البلاد فان كان الذى هم فيه يسيرون الى ذلك
البلد واحدا واثنان ويدعون الصرع ويصرعون فى كل محفل من الخلق
وفى الاسواق وعلى ابواب الامراء حتى يعرفهم جميع الناس ويحملونهم
الى من يدعى الوصول من اهل البلد فلا يقدرون على شئ ثم بعد ذلك
يدخل المعزم الذى قد ارسلهم ثم يدخل ذلك البلد ويدعى التعزيم
فيقال له ان عندنا واحد صفته ونعته كذا وكذا وما قدر احد
يخلصه مما هو فيه وهو رجل غريب وقد تعصب معه الامير الفلانى
وقال اى من اجراه اعطيته ايش ما اراد فيقول احضروه حتى ابصره
فاذا هم احضروه ونظر اليه وقال له كيف صورة ما اخذك العارض
وما نزل وايش هو الذى بك فيجد نه فيقول هذا عارض صعب
ولا يقدر يخلصه احد الا انا وما اعالجه الا قدام هذا الامير هو
واحضروا المعزمين الذين فى بلدكم فيقول له المجنون يا معلم كثير
قد جاء نا مسلك كثير وعجزوا عنى ويقول انه يخلصنى فيجعل المعزم
فى فمه خاتما من رصاص منقوش او جام نحاس ويقول للمصاب انظر
فى كمى فينظر فيه ثم يقلب عيناه ويشخص ببصره ثم يلوك فكه ثم يعوج

يديه ويصيح صياحا عظيما منكرا ويرمى بروحه الى الارض فيتعجب كل
من حضر من الناس من ذلك فاذا وقع الى الارض قعد عند راسه وتكلم
وقال خليه يا ملعونه ثم يزعق فيه ويقعد ويقبل يده ويتعلق به
ويبكى ويقول يا سيدى انا فى حسبك انا رجل غريب ومالى احد ه
وقد تصدق على الامير فلان الدين بان من خلصنى يعطيه ابين ما طلب
فيتعصب معه الحاضرون فيواعدهم الى يوم معلوم ثم ينصرف وقد
ارتبط عليه خلق كثير ويجد الناس بعضهم لبعض ثم يحضر فى
ذلك اليوم الذى واعدهم فيه ويحضر المصاب بين يديه ويجلسه
ويكتب فى كفه ثم يطلق البخور ويتكلم عليه ويقول هيا به الارض
ويصيح عليه فيقع على الارض فيقول انطقنى وقولى ما اسمك ه
ودينك وقبيلتك ولماذا اخذتى هذه الجثة فيسكت ولا يرد عليه
جوابا فيكتب فى ورقة او فى كف نفسه ويضعها على جبينه فيستغيث
عند ذلك ويقول العفو النار ثم يخبط ويمتنع من الخروج فيقول
هذا يحتاج ان يعمل له خاتم من الذهب ودملج من سبع معادن وينقش
عليه العهد ثم يبيت سبع ليال ثم يحتاج معالجته بالشراب اربعين
يوما ويحتاج الى كذا وكذا وهذا اذا برئ تفتقر اليه الملوك وينفع
الناس وذلك ان صاحبته تاتيه تخبره باماكان فى العالم من غيبان
تصرعه وتخبره بما يسأل عنه من امور الدنيا لان هذا العمل هذا
فعالهم فمن انس اليه نفعه وكان عنده اخبار الدنيا ويتحصل له
بذلك مبلغ ويقول ذاك الامير هذا يكون ينفعنى فيربطه عليهم
قاوفهم ما اشرت به عليك وكن شاطرا قاوفهم ذلك الباب
الحادى عشر فى كشف اسرارهم فى اظهار السرقة وذلك
انهم يعملون خاتما من نحاس يكون وزنه دانق ونصف ويركبون عليه
قص من حجر السندروس ثم يجيئونه معهم ويعملون خاتم احرمثله الا
ان هذا الخاتم يكون ثقيل ونصفه بخور كاربا فاذا جاءهم انسان وقال

وضاع لى ضايع قال انا اخرجه لك واظهره ثم يكتب اسمها جميع المتهومين
ثم يطلق البخور ويقربه ويخرج الخاتم الثقيل ويقول ان كان هذا
الاسم الذى ذكرته هو السارق عوموا الخاتم على وجه الماء ثم يرمى به
فيغطس يفعل ذلك مرتين او ثلاثة ثم يدل الخاتم ويخرج الخاتم الخفيف
ثم يقول ان كان هذا اسم السارق فعوموا الخاتم ثم يرميه فى الطاسة
فيعوم على وجه الماء فيقول هذا اسم السارق فقد ظهر ثم ياخذ الخاتم
كانه ليسحبه فيدكه ويخرج الثقيل ويقول فان كان هذا السارق
تغطسوه ثم يرميه فيغطس ثم يقول قد خرج اسم السارق وقد عرفته
ولا يمكن ان اهتكه الا بعد ثلاثة ايام فان لم يرد السرقة والا عرفتكم
من هو وقلت لكم اين خباه فيتوهم السارق ان اسمه قد ظهر فيجاف
ويرد السرقة خوفا من الفضيحة فافهم ذلك **الباب الثانى**
عشر فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون ديكا ثم يكتبون ورقة
ويجعلونها فى عنق الديك ويجعلونه تحت طاسة كبيرة فى بيت مظلم
ثم ياخذون النوم فيدقونه ثم يلطخون به ظهر الطاسة بشئ من
النوم بحيث لا يعلم بهم احد ثم يخرجون يقعدون على الباب ويقال
للمتهمين ادخلوا واحدا واحدا فاذا ادخل الواحد يجعل يده على
ظهر الطاسة فان السارق كما يضع يده عليها فان الديك يصيح
ويصفق بجناحيه ثم يصيح ثلاثة اصوات فاذا قال ذلك توهم السارق
انه حق فلا يجسر يحيط يده على الطاسة فاذا دخل واحد وخرج
يقول له افتح كفك فاذا فتحه ينظر فالبرى يضع يده يبقى فيها
رايحة النوم واما السارق فلا يجسر يضع يده على الطاسة فاذا
شم يده لا يجد فيها رايحة النوم فيعلم انه هو السارق فيقول
الى غد اظهر السرقة فقد عرفت السارق فاذا خلى به يقول له اعلم
ان ما اخذ القماش الا انت وما اشتهى افضحك والمصلحة ان ترد
ما اخذت فافهم ذلك **الباب الثالث عشر فى كشف اسرارهم**

ومن ذلك

ومن ذلك الى استنبطت سياء مليحا لاخراج السرقة لم اسبق عليه
وذلك انى اخذت بيضة نقيرتها نقبا خفيفا ثم استخرجت ما فيها ثم
جعلت فيها ماء الطلى ثم سددت الثقب وكتبت على جنبها الواحد
بالدين الحليب من حيث لا يعلم احد ثم جمعت المتهومين وقلت انا اكتب
رسالة على هذه البيضة الى الملك الموكل بالارواح المتهومين وامره
واعرفه بصورة الحال فهو يرد علينا الجواب ويعرفنا من هو السارق
فاذا انقرر ذلك اخذتهم وجئت بهم الى الشمس ثم خطيت خطة ثم
اخذت البيضة فكتبت على جانبها الاخر بحضور الجماعة اول رسالة
من فلان الى الملك الفلانى الموكل بالارواح ان فلانا قد ضاع له
قماش وقد حار لم يتهم فعرفونا من اخذه وانظر فيما ترى ويكون
مقتضى الذى كتبته انا بالدين اقول قرات الكتاب وفهمت الخطاب
وقد عرفت سارق القماش وقد امهلته ثلاثة ايام فان لم يرده والا
لعنته وخربته وقلت اسمه واين خباه فاذا كتبت عليها بالمداد بحضور
الجماعة وجعلتها فى الخطة ثم اوهمت انى اعزم عليها فانها اذا حماها الحر
ارتفعت حتى تغيب عن اعينهم فاذا انكشف الظل منها وقعت وقد
احمرت تلك الكتابة التى كتبتها بالدين الحليب ثم يظهر على البيضة
فاذا قرات الجواب على الجماعة قلت يا اصحابنا من كان قد اخذ هذا
الضايع يرده والا ان جاءت عليه ثلاثة ايام ولم يرد ها انا عن على
رؤس الاشهاد وعرف اسمه وبطلت يده التى لمس بها هذا الضايع
ومع ذلك فان الملك سلام عليه يعرفنا من اخذه واين خباه فان
السارق يتوهم وهما عظيما ويرد ما اخذه فافهم ذلك **واعلم** ان
هذه الطايفة لهم امور لا تحد ولا تعد ولو لا قد رسمت نفسى انى
منهم لذكرت لهم امورا لا تكيف واظهرت لهم العجاب وان كان فيهم اقل
ما يكون ليعلم من وقف على كتابى هذا انى لم اترك شيئا لم اقف عليه
وما وضعت هذا الكتاب الا بعد مطالعة كتب شتى ومصاحبة

اصحاب العلوم والحيل بل والله لم تطاوعنى نفسى ولم احسن لها ان
تفعل شيأ من ذلك ولقد قال الامير سيف الدين قليج يا فلان هذا
العلم لا يحصل به اجر اخره فحصل به دنيا فقلت له والله انى لانزه
نفسى عن ذلك وعن الدخول فيه بل معرفة الاشياء خير من
الجهل بها فهذا مراد المملوك من هذه العلوم نتيجة من ذلك وانعم
وتفضل وفى هذا القدر كفاية والله تعالى اعلم بالصواب

الفصل الرابع عشر فى كشف اسرار ارباب اطباء الطرق

اعلم ان هذه الطايفة عظيمة المكر والحيل والكذب والمحال ولهم
امور عجيبة وهم اجناس كثيرة وضروب شتى لا يقع عليها احصا
بل نثبت منهم ما سهل على سبيل الاختصار والايجاز اعلم ان
هذه الطايفة منهم من يتكلم على العقاقير وهم اكثر كذب على الناس
ومنهم من يتكلم على الادهان ومنهم من يتكلم على دواء الدود ومنهم
من يتكلم على السفوفات ومنهم من يتكلم على ادوية الشعر ومنهم من يتكلم
على الدرياق ولو ذهبت اذكر لك الجميع لطال الشرح ومنهم من
يتكلم على الوشق ومنهم من يتكلم على مرارة الضبع ومنهم من يتكلم على
انفحة الدب وكل صنف من الاصناف لهم دك وفعل وانا ان شاء
الله اكشف لك بعض اسرارهم على حساب ما وقع عليه العيان
واقام به الدليل والبرهان وهو عدة ابواب الباب الاول
فى كشف الذين يتكلمون على الحشيش والعقاقير اعلم ان فيهم فضلا
وسادة وفيهم من له معرفة بجميع النبات ومنافعه ومضاره ومعرفة
الارض التى ينبت فيها كل نبات ثم يعرفونه بعينه واسمه وصفته
فهم افضل من الحكما الطبيعية وذلك ان الطبايعى لا يعرف النبات
بعينه بل يعرف اسمه ومعرفته والحشايش يعرفها بالنظر ويعرف
اين تنبت واى شئ تنفع وهذا دليل انه افضل من الطبايعى فان
الطبايعى يقراها من الكتب ويصفها من الكتب من غير توقيف ومنهم

من لا يعرف

دور

من لا يعرف شيأ من ذلك بل يفهم اسما العقاقير ويتكلم عليها بالها
ويجمع الناس عليها ويقيس فافهم ذلك الباب الثانى
فى كشف اسرارهم فى البروج الصمغى والكلام عليه اعلم ان
هذه العقاقير هو التفاح ويسمى تفاح الجن ويسمى البيروج
ويسمى الذعورة فاما الصمغى فانه اذا مكث فى الارض اربعين سنة
تصور منه صورة صنم واما الطرقية فانهم يمكرون عليه وعلى قلعه
ويقولون ما يقدر احد على قلع الايلوث فى ساعته فيربطون الناس
بهذا على ذلك ويزعمون انهم اذا اراد واقلعه يحفرون حوله حتى
يبلغون اقصاه ثم يربطون فيه الحبل ويتكلمون عليه بالعزايم المحر
قات
ثم انهم ياخذون كلبا ويربطون الحبل فى عنقه ثم يزعقون عليه
ثم ان الكلب يجذب الحبل فيقلع الحشيشة ثم ان الكلب يموت
من ساعته وكل هذا هاد ورقيس ومحال وذلك انك ماتى
اردت قلعه اقلعه ولا تخاف فان جميع ما يقال فيه هاد ورباطل
يربطون به الاحشان ولهم فيه سرا نا كشفه لك ان شا الله
وذلك انهم يجيئون فى ايام الخريف الى الحشيشة الدلقة ثم يحفرون
على عروقها ثم ياخذون السكين ويصورون فيها صورة ادمى تام
الخلقة ويعملون له ذكرا وجهة ووجه وشعر ويدين ورجلين
وجميع خلق بنى ادم ومنهم من يعمل صورتين ذكر وانثى متعانقين
فاذا فعل ذلك رد عليها التراب من غير ان يقلعها من اصلها ثم
يتركها الى الربيع الى اوان قلع الحشايش ثم يجى فيحفر عليها فيجدها
قد تربت كما قد صورها وهى خلقة بنى ادم فيقلعها ثم يتكلم عليها
بالهاد ورفاذا راها انسان لا يشك انها خلقة ويبيعها وزنا بوزن
فافهم ذلك الباب الثالث فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم
ياخذون هذه الحشايش الذى يقال لها الدلقا ثم يصورونها صورة
كلب على ما ذكرنا فيما تقدم من ذكر ثم يجعلون ذلك الكلب كانه

قد ارمى من فمه شيأ وهو ينظر اليه ثم يحسن الصورة جهده فاذا
فعل ذلك رد التراب عليه ويتركه حتى يتربى الى اوان قلع الحشايش
ثم يقلعه وهو على صورة الكلب ثم يدعى ان هذه العشبة تنتفع من
عضة الكلب اذا شرب الادمى منها نصف مثقال فانه يبرا من عضة
الكلب ويتكلم عليه بالهاء ورحتى يبلزها كيف شاء وزنا بوزن

الباب الرابع فى كشف اسرار الذين يتكلمون على المعجون ثم ذلك
انهم ياخذون عسل او قطارة وامارب العنب يعملون ذلك على
النار حتى يصير قواما ثم ياخذون الطباشير ويلفون به اقراصا جيدا ثم
بعد ذلك يعجنه بالزنجبيل ومنهم من يعجنه بعود القرح ومنهم
من يضيف اليه كاز فلفل ويقرصه اقراصا ثم يجعله فى حق ثم يلف
الهنكامة ويحكى حكاية ثم يتكلم على الامراض ودواها ثم يخرج
ذلك الحق ويدعى انه ينفع لكل علة ويبلزها وزنا بوزن الباب
الخامس فى كشف اسرارهم ثم ذلك ان لهم معاجين
كثيرة مختلفة بطول شرحها والجميع من تلك النسخة وقد كان
لصاحب منجم بالديار المصرية وكان يتكلم على الشرماط وكان
سيدا فى شغله ظريف وقته قال كنت فى غلا سنة سبع كل يوم
يملك مائة درهم وتزيد على ذلك احيانا فقلت له ومن كان له فى
ذلك الوقت منجم وعلى من كنت تتلمذ من شرماطك قال كنت اتكل
على السليب يعنى المعجون وكنت اخرج كل يوم الى ارض الطباشة وهى
هذه الطاسة ثم اخرج الى طاسة من الاسبادرية تسع خمسة ارطال
بالمصرى قال كنت املاها طباشير ثم اجى الى دارى فاخذ العسل
القصب ثم اعقده على النار ثم القى عليه ذلك الطباشير المذكور واعجنه
به مع الكمون المطحون ثم اجعله اقراصا كل قرص مثقالين ثم انزله
والقى الهنكامة واتكلم عليه انه ينفع من ثقل الطعام وانه يحفظ
القوة ويزيد فى الباه ويحسن الصورة هذا المعجون اذا اكل انسان

مرة

منه قرصا بالغداة اغناه عن الطعام الى العشاء واذا اكل منه بالعشا
اغناه عن الطعام الى الغد ثم انه يحفظ القوة والصحة وكنت
ابلزه كل قرص بدرهم واخرج منه كل يوم بثلثماية قرص وما يزيد
عليها حتى كان الناس يقعدون فى انتظارى حتى ابسط وكان
كثير من الناس ياخذ ماى الخمسة والستة والاقل والاكثر فاذا
اكل منه قرص تعقدت الاعضا من ذلك العسل والمجين وتنزل
ذلك الطباشير الى فم المعدة فيبسدها فلا يرجع يشتهى طعاما ولا
شرابا ولا تنتفع المعدة ذلك الطباشير فى ذلك اليوم فافهم ذلك

الباب السادس فى كشف اسرار الذين يتكلمون على الدود
ثم ذلك الوحشى يدك الخراسانى ما فيه شك انه اذا عالج به الدود
من النيل الطايفى مع حب النيل مع ورق الحوخ مع الترمس
البرى فان هذه ادوية الدود الا انهم ياخذون بزر السيج
ويسيبه بالوحشى يزك ثم ياخذون البرنية فيسحقونها سحقا جيدا
فلا يشك من راها انها نيل طايفى ثم ياخذون حب زنبيب الجمل فيسحقونه
فلا يشك من راه انه حب النيل ثم يهدون عليه فاذا راى رباط
الاحشاب ياخذون من الرق البياض الصافى وهو رق الضان ثم يقد
منه قوة فيقص منها شيأ على مثال حب القرع ثم يبله بالماء ويغسله ويتركه
حتى يجف ثم يضيفه الى الدود ان يبقى مثال السمسم ويجعله فى البرنية
فلا يبان حتى اذا جاء صاحب الدود ياخذون من تلك العقاقير التى
وصفناها ثم يجعلونها فى شى من المعاجين ثم يطعموه ذلك ويقولون
اذا كان عندك فانك ترمى الدود فاذا انقوط راى ذلك الرق يرميه كانه
دود ابيض فافهم ذلك الباب السابع فى كشف اسرارهم
ومن ذلك انهم اذا اراد ان يظهروا للانسان انهم يسقون دوا يرمى الدود
فياخذون عصب الجمال ويعملون منه هيئة الدود ثم ياخذ واشياء من
الحشايش المسهلة ويضيفون اليها تلك الاعصاب من حيث لا يعلم بها

الحشيشى فاذا اكلها اسهل فيبقى الطبع مثل الماء وذلك الاعصاب
فيه على مثل الدود ولا ينكر فيه شيأ فافهم ذلك **الباب الثامن**
فى كشف اسرار الذين يتكلمون على الادهان فمن ذلك ان هذه الطايفة
لهم امور ذاهلة ومحال عظيم لا يدركه احد غيرهم وذلك ان العالم
منهم ياخذ من حشيشة يقال لها القت وهذه الحشيشة مشهورة
وانها تنفع من الاوجاع المزمنة والعالم منهم ياخذ منها شيأ كثيرا
عند ما تابلغ وتنتهى ويجعله فى دست كبير ثم يغمره بالماء ثم يغلى
عليه ويسيد على النار حتى يتهدر على مثال ما يعمل اللاذن
ثم يعمل منها اقراصا ويجففها وتكون عنده فاذا جاء من يريد رجع
او خلط او ضر فانه ياخذ من ذلك القرص ثم حله فى الماء حتى
يجرمته ذلك الماء ثم يسقى منه قطنة ثم يعصرها على ذلك المرض ثم يدلك
بها ذلك الموضع ويديم الدلك ساعة جيدة فان بكثرة الدلك يحذر
المرض فلا يحس فى تلك الساعة فيقول اين مرضك فلا يحس به ولا يجده
فيتوهم الناس من ذلك واعلم ان سايرا لامراض اذا طال عليها المعك والدلك
فانها تتحدر ولا يحس بها فى تلك الوقت والساعة فافهم ذلك ولتكن
ذا عقل وفهم **الباب التاسع فى كشف اسرارهم** فمن ذلك انهم
اذا اراد والكلام على الادهان وان يبلزوها على الاخشان فياخذون
من شحم الجمل ثم يجلونه بدهن الخل حتى يعود مثل الدهن الجامد الرقيق
ثم يسحقون قلب الحلب ويستخرجون فى ذلك الدهن ويضربونه معه
ضربا جيدا ثم يصبغونه بالورس صبغا خفيفا ثم يتكلمون عليه انه اذا دهن
به المرض ودا ومه يبرا ويتبين انه دهن من سبع عفاريت من جملتها دهن
الصنوبر ويتكلم عليه كيف شاء ويهدر عليه بالهدر فافهم ذلك
الباب العاشر فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون
زيت الجمل ثم يصبغونه احمر بعقاقير تنتهى ساق الحمامة ثم يريتون لهم من
يجبر فاذا هتكلم الهنكامة تكلم على ذلك الزيت ثم ادعى ان ذلك الدهن

بلغ مقابلة

بقار

يقال له دهن الاجر وانه يبرى الزمن فاذا هدر عليه بالهاروريا
المريجان فمنهم من يجئ وهو يمشى على عصاه فيتقدم اليه فيدهنه من ذلك
الدهن ويعكه ويبطل المعك ثم يقول قم وامش فيقوم ثم يمشى خلفا شو
فياخذ العصا منه ويقول له اذهب فى حال سبيلك فان هذا المرض
لا يعاودك ابدا ان شا الله تعالى **الباب الحادى عشر فى كشف**
اسرار الدهن المشار اليه وهو دهن المنفد فاما صفة
استخراجه فان هذا الدهن من اعظم الادهان فعلا واكثرها نفعا وله
قوة عظيمة فى الاخلاط والبردوات وتصريفها وذلك انهم اذا اراد وا
استخراجه ياخذ الاجر الاحمر المشوى البالغ فى الشى ويسمونه المصرياق
الطوب ويسمونه المشارقة القرميدة يوخذ ذلك فيهرس مثال الفتفل
ثم يعك بالزيت العتيق معكا جيدا ثم يجففه فى قرعة ويركب عليها انبيق
ثم يستقطر بنار معلومة فلكية فانه يقطر دهنا احمر على مثال العقيق
فهو دهن المنفد المقدم ذكره ومن ذلك انك اذا تركت منه فى كفك نقطة
منه تنفذ رايحتها من ظاهر كفك ولاجل هذا سمى دهن المنفد فافهم
ذلك **الباب الثانى عشر فى كشف اسرار الدهن** ومن
ذلك انهم ياخذون زيت البطم ويضيفون اليه شيأ من الدهن ويصبغو
احضر ثم يتكلمون عليه انه دهن القادم يهدرون عليه بالهاروريا ويبلز
ولهم فى هذا الشيا كثيرة لا يقدر عليها احد غيرهم فافهم ذلك
الباب الثالث عشر ومنهم من يتكلم على منفخة الدب
للارياح المزمنة وغيرها ومنهم من يتكلم على حشيشة السلحفاة انها
تنفع للمحبة والعطف وجلب القلوب ولقد كشفت عن هذه الحشيشة
فوجدت لها فعلا عظيما فى هذا المعنى لان هذه الحشيشة لا يقدر عليها
الا رصد محل السلحفاة عند هياجه فاذا هاج طلب الانثى فاذا اتى
اليها امتنعت منه ودافعته فاذا علم منها ذهب الى هذه الحشيشة فطلبها
ثم اتى بها الى الانثى فوضعها على ظهرها فانطاعت له ثم يرمى الحشيشة
فاذا رماها ياخذها الذى رصدها فاعلم انها بالغة ولا يوجد فى هذه

ودنه

الحشيشة الاورقة واحدة هى التى ياخذها النحل وما سواها
فلا يسوى شيأ وهؤلاء العربا يهدرون عليها ويبذلونها واما بياض
السلحفاة ومنحة الضبع والمرارة التى لهم فكل ذلك ممنوع فانقد
الاشيا بعيان الطب فافهم ذلك **الباب الرابع عشر فى كشف**
اسرار الكحايل وذلك ان هذه الطايفة لهم اشيا عظيمة وانهم اذا
تمايزوا بانسان قربوا دواءه باقرب ما يكون من الاكحال مما يوافقه
ومما يوافق ذلك المرض ودواؤه باقرب ما يكون من الادوية ومنعوه
من اكل ما يضره واذا اراد ايجعلوه كل يوم معاه يستقلوه ويكحلوه
بكحل ما يوافقه بان يوماين او ثلاثة فاذا وجد الراحة قليلا خلطوا عليه
الكحل فلا يجد له برءا وقابلوا المرض بما لا يستحقه من الدوا فهذا اعظم
ما يكون من قلة الدين وطلب الحرام فمن ذلك انهم يبطلون من تصرفاته
ثم ياكلون ماله واعلم ان لهم فى كتاب التذكرة اكحالا جيدة تذهب
البياض من العين وتذهب العشاوة والظلمة وتزيل جميع اوجاع العين
فمن ذلك الكحل اللؤلؤ الملوكى وكذلك الاغبار الاكال الملوكى اشد نفعا
وكذلك مرارة الضبع وغيرها وما ذكرته فى هذا الفصل الاكحال النافعة
والاشيافى وكذلك اذكر الاكحال الذين يعملونها ويبلزونها على الناس
ثم اذكر شيأ من تغدرهم ومكرهم ومحالهم وكشف اسرارهم فافهم ذلك
الباب الخامس عشر فى كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد واعمل الاكحال اى كحل اراد وا فيا خذون من
النشا ما اراد وا ثم يسحقونه حتى يعود كالغبار ثم يجعلونه ثم ياخذو
من الملح الاندرانى مع الدار فلفل ثم يسحقونه حتى يصير كالغبار
ثم ينقعونه مع الملح المذكور ثم يبسقونه لذلك النشا ويسحقونه به
ثم يجففونه ثم يعيدونه الى السحق فاذا اراد وا ان يعملونه اغبارا ضافوا
اليه قليلا من الدخان الذى يجتمع على المداخن اذ فى ما يكون من ذلك
فان اراد وه ملوكيا يجعلون فيه صدف الجوهر سحوقا ثم يعملون منه

اصفرا

اصفرا ويصبغونه بالورس ثم يعملون منه احمرا فيسقونه بدم الاخوين
يقولون ياسليقون ثم يعملون منه عزيزى يصبغونه بالمغرة المدنية ثم يركبون
منه ابيض بلاصبغ ويقولون ملوكيا **واعلم** ان النشا يشد عصب العين
والدار فلفل ياكل الجرب والحكاك ويقطع الدمعة ولهم فى هذا امور عجيبة
لا تعد ولا تحد ولا تحصى فهذه من الاكحال الذرورات ولهم اشيافات
عديدة سوف اذكرها واكشف اسرارها **الباب السادس عشر فى**
كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يعملون اشيان يسمونها اشيان المرايرهم
وهذه الاشيان اعظم الاشيافات وذلك انه يجعل من سبع مرايرو هى
مرارة ابن آدم ومرارة العقاب ومرارة الضبع ومرارة القنفذ ومرارة
الباز ومرارة السلحفاة ومرارة البقر وهذه اسلم المرايرالنافعة من
جميع امراض العين ثم انه يزيل البياض فافهم ذلك **الباب السابع**
عشر فى كشف اسرارهم واما عمل الاشيافات الذى يبيعونها على الطريق
فانهم ياخذون الخولان يسحقونه ناعما ثم يعجنونه بمرايرالماعز ويقطعو
على مثال الاشيان فاذا اراد وا عمل اشيافات البيض ياخذون النشا
ويعجنونه بماء الصمغ العربى مع قليل ملح اندرانى وما الزنجبيل فان
اراد وه احمر فيصبغونه بماء البقم او بماء ساق الحمامة وان اراد وه ازرق
صبغوه بدهن النيل فافهم ذلك **الباب الثامن عشر فى كشف**
اسرارهم فى عمل الاكحال النافعة **صفة كحل** يذهب البياض من العين
نافع تاخذ ملفط يقلع به الشعرة من العين فاذا اقلعت كحل اصبهانى
وسحقه بذلك المرايرسحقا ناعما ثم تجففه فى الظل ثم يكتحل به صاحب البياض
يذهب باذن الله ويطلع البياض كانه قشر ثوم فالحسه بلسانك فانه
يطلع ثم كحله بكحل الجلاسبعة ايام فانه يبرا باذن الله تعالى **صفة كحل**
يذهب الشعرة من العين وذلك انه يوخذ النحاس الطابيقون فيعمل منه
ملفط ثم يقلع به الشعرة من العين ثم ياخذ كحل اصبهانى ثم يسقيه بماء
الرمانى ومرارة الضبع ثم يكحل منه العين فانها تبرا باذن الله تعالى **صفة كحل**

يذهب جميع اوجاع العين يؤخذ كحل اصبها فى فيستقى بما العوسج مع التوت
العلم يجعله اشيا قاويشيف به العين فانه يزول جميع مايكون فى العين
من الامراض صفة كحل يذهب جميع امراض العين يؤخذ من خرء
الحردون جزء ومن التوتيا جزء يدق الجميع ويجعل بخرية ويؤخذ من
الملح الاندرانى جزء مدقوقا ناعما نخم ما يكون ثم يكحل به العين فانه يذهب
جميع ما فى العين من الامراض الزمنة الباب التاسع عشر فى كشف اسرار
عدة الكحالين وذلك ان لهم عدة كثيرة لكل الامراض من ذلك المتاجل
ثم يلقط السيل ولهم ايضا كلاليب هذه صفتها حاحا ولهم ايضا مكاوى
يكوون بها اصحاب الامراض فاول ذلك مكوى يفعلونه الى تزول الماء
الاصفر من العين وهذه صفتها ما ولهم مكوى اخر وهذه صفته ه
عه يعملونه لتزول الماء الابيض من العين ولهم مكوى اخر وهذه
صفته كما يعملونه لاجل كي الاصداغ ولهم مكوى اخر يعملونه لاجل
نزول الما الابيض فى العين وهذه صفته هه ولهم مكوى اخر يعملونه
لاجل رياح تعرض فى العين يكوون بها الصدغين وهذه صفته اله
ولهم مكوى اخر يعملونه لاجل الكى اذا برؤ العين من السيل وهو سيل
الما الاسود وتزوله من الدماغ الى العين وهذه صفته مه ولهم
مكوى اخر يعملونه لاجل تغيير الاعين وسيل الدمعة والرطوبة فى الاجفا
وهذه صفته نه ولهم مكوى اخر وهذه صفته مه يعملونه
للقروح التى تعرض فى الاعين فانها تزول ولهم ايضا مكاوى لسائر الامرا
والاوجاع لا تحد ولا يعلمها الا الله تعالى ثم الحكما والعلما وقد ذكرت منها
ما يستدل به على الكل ويعلم من وقف على كتابى هذا انى لم اترك شيأ
من العلوم لم اقف عليه فافهم ذلك الباب العشرون فى كشف
اسرار الذين يخرجون الصيبان من الاجفان اعلم وفقك الله ان هذا
اعظم ما يكون من الدها والمكر فان هذا المرض ما خلقه الله تعالى فان
هؤلاء القوم اذا عجزوا عن جميع الاشيا نظروا من فى عينيه بعض

الامراض المزمنة يقولون هذا فيه ناسور ولم يعرف هذا المرض الا كل
فاضل فى هذه الصناعة فانه يعالجه فيتساقط من الاجفان على مثل
الصيبان فيقاطع عليه بما اتفق انه يخليه ينتع فاذا اتفق ذلك اخذ
بيض الفل ثم يضعه فى مكحلة ثم يضع مكحلة اخرى بما الرمان الحامض قد
عقد بالسكر حتى يبقى على مثل اللعوق ثم يكحله سبعة ايام بما اراد من
الاكحال فاذا كان فى اليوم السابع اخذ المرود وغمسه فى المكحلة التى
فيها ما الرمان ثم يرده الى المكحلة التى فيها بيض الفل ثم يكحله فى كل عين ثلا
مرار ود ولا يخليه يفتح عينيه فاذ اكحله احبس الدمع فى العين وسيح بعضا
الفل وتساقط مع الدمعة ومنهم من ياخذ بزر الرشاد فينقعه فى ما حار
ثم يعكه بيده معكا لينا حتى يترع جميع قشرها ثم يجففه جيدا ثم يود
بعض الاكحال وقد اضاف الى الكحل صمغ عربى ثم يكحله بما اتفق عليه من
الاكحال سبعة ايام ثم يدخل الحمام فيغتسل ثم يخرج فيعمل على عينيه
شيا من الادوية الحادة حتى يجمى الجفن ثم يكحله من ذلك الكحل المدبر
ويقول نام ولا تفتح عينيك فاذ انام اكحل الصمغ الذى فى الكحل فيلصق
اجفانه وسك عليه بمقدار ما يكحل البزر وقد انحبت الدمعة فى عينيه
ثم يفتح عينيه فيتساقط كل البزر مع الدمعة ولا يبكى انه عيبان
فافهم ذلك نصب الباب الحادى والعشرون فى كشف اسرارهم
فى قلع الناصور من العين اعلم ان هذا المرض لا يزول ولا يذ ذلك انهم ياخذون
ريشة حمام ابيض ويقص من سفلها بمقدار الشعيرة ثم ينقعه فى خل
حاذق مع البورق ويتركه سبعة ايام حتى يعود مثل العلك ثم يكحل
به المريض بما اتفق من الاكحال فاذ اعلم ان الريشة انحلت كحله تلك
الليلة بكحل حاذق ومن الغد ياخذ تلك الريشة يلبسها راس المرود
ثم تقض المرود فى مكحلة فيها كحل ويكحله ويدير المرود فى عينه حتى يعلم
ان الريشة قد علقت فى الجفن ثم تشيف عينيه بما يلصق الجفن ويتركه
ساعة بمقدار ما يجتمع الدمع فى العين ثم يفتح العين فان تلك الريشة

تنزل مع الدمعة وقد التقى الدموع فى اناء من زجاج فاذا علم ان الريشة
قد نزلت التى عليها ماء بارد فانها ترجع الى حالها الاول ولا يشك من
رأى ذلك انها ناصور ثم يكحله سبعة ايام بكحل يقطع الدمعة ويسكن
المرض ويتركه فافهم ذلك الباب الثانى والعشرون فى كشف اسرار
الذين يقطعون السرياق من العين اعلم ان هذا المرض لا يزول ابدًا
الا بالقطع فمن قطعه على صحة فقد ابرأ صاحبه ولكن هؤلاء القوم اكثر
معاشهم على صاحب هذا المرض يجعلونه مقتاتا كلما جاز استغله فاذا اراد
ان يتعيشون عليه ياخذون مصران الغنم ثم يجردونه من اللحم بالظفر حتى
لا يبقى منه شيئ الا النشاوة على نحو ما يصنعون مصران النقانق ثم
يقطعونه حلق حلق كل حلقة على قدر قلامة الظفر فاذا اراد ان يقطع
السرياق اخذ من ذلك حلقة ثم يجعلها تحت لسانه حتى تلين ثم
يجعلها بين اصابعه لاصقة ثم يحز الجفن بالحديد ثم يشرط فيه ويأخذ
تلك الحلقة يمعكها بالماء على جفنه ثم ياخذ بالميل فيرفرها به ثم انه يعصب
العين فاذا راوا الحاضرين ذلك لا يشكون انه قطع منه السرياق وهو لم
يقطع منه شيئ فافهم ذلك الفصل الخامس عشر فى كشف
اسرار الذين يقطعون الدود من الضرس اعلم ان هؤلاء القوم اشد
محالا من غيرهم وذلك انهم يدعون عمل ما لا يكون فيوهمون الناس انهم
يقلعون من افواههم الدود وهم يكذبون ويحملون للناس ادوية لا تسوى
شيئا وانا ان شاء الله تعالى ابين لك ذلك الباب الاول فى
كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد ان يظهرون للناس انهم يقلعون
الدود من الضرس ياخذون من الدود الذى يكون فى الفواكه تجدان
ياخذ وامن الحشيشة المعروفة باللاغية الصغار ثم يجففونها فى الظل
ثم يسحقونها ثم ياخذون من الدود الذى فى الفواكه ثم يلفون الدود
فى ورقة من اوراق التمر ويدمج دمج جيدا ثم يلفون عليها خيطا ثم
يتركونها حتى تجف الورقة عليها وتمسك على الدودة مسكا جيدا

ثم يجعلون

ثم يجعلون ذلك الحشيشة ويجعلونه اقراصا ثم ياخذ واذلك الحشيشة
الذى فيه الدود ويجعلونه فى جوانب الاقراص ويجففونه فى الظل ويسمى
الدود ياكل من ذلك الحشيشة من الورق الذى هو فيها فاذا اراد وا
قلع الدود من الضرس ثم ياخذون من تلك الاقراص يطرى انامل ثم
يقطعون من حافته بسنته قدر الموضع الذى فيه الدودة ثم يجعلها
على الضرس ويقول الطبق فمك فاذا طبقة انحل الحشيشة وحميت
الدودة فسعت فيقول افتح فاك فاذا افتح مد يده بالملقط واخذ
الدودة عليها واخرجها قدام الحاضرين فيخيل لهم انه قد اخرج الدودة
من الضرس فافهم ذلك الباب الثانى فى كشف اسرارهم ومن
ذلك انهم ياخذون من اعصاب الجمال ينسلونها على قدر الدود ثم يقرضونها
بالمقراض على قدر الدود الصغار ثم يجففونها فاذا جفت جمعت ثم
يجعلونها مع الاقراص فاذا اراد اخروج الدود من الضرس اخذ وا
من ذلك القرص شيأ يسيرا ثم تركه على الضرس فاذا احمى العصب فى الفم
فتحه فيخرجه ولا يشك احد فيه انه دودة وقد اخرجها من الضرس
فيتوهم الناس فيبقى عند ذلك الدود افافهم ذلك الباب الثالث
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يدعون انهم يقلعون الضرس بلا كلاب
ولا مشراط ولا حديد فاذا اراد ذلك ياخذون صمغ الزيتون ثم يجعلونه
على النار ويليينونه بدلك اللاغية ويجعلونه اقراصا فاذا اراد اقلع
ضرس اخذ المشراط وشرط على الضرس حتى يبينوه ثم يجعلون عليه
من ذلك الدواء ليعكونه معكا جيدا فاذا فعلوا ذلك خلا لحم الضرس
عنه فانقلع بلا كلاب ولا وجع وهذا ما يعمله منهم الارجل فاضل حكيم
وهو من سر العلم فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم
ومن ذلك انهم يعملون سفوف ويزعمون انه ينقع من الحصاة والتحروترق
الدم وانه يزيل الرائحة الكريهة من الفم وهذا واقع فاذا اعمل على الوجه الصحيح
فمن ذلك انهم ياخذون قرن ايل محرق وحافر حمار محرق وهليلج اصفر

وملح اندرانى وشب يمانى وعفص اخضر ورؤس الرمان الحلو وحبة سوداء
وزرورد وجلنار مصرى وسماق وقرص زرنيخ ورؤس الابار من كل واحد
جزء ثم يسحقونه سحقا ناعما ويستاك به فائدته نافع لما ذكرناه من امراض
الاسنان ومن ذلك انهم سنونا مجهول ويتكلمون عليه ويبلزونه على
الاحسان وهو ان ياخذ دقيق فحم وملح وسماق وقشور رمان وتتكلمون
عليه واعلم ان الفحم يجفو الاسنان والملح والسماق وقشور الرمان
يقطعن ترف الدم فافهم ذلك الباب الخامس فى كشف اسرارهم
ومن ذلك اعجب ما صادفته انه كان لى صديق من اهل بسرى يعرف بعلى
البسراوى وكان خبيرا بالامور فدخل الى الديار المصرية فى سنة ٦٠
عشرين وستمائة وكنت بها فكان اهلها يستخفون به وباهل الشام ويقولون
بقر الشام فقال انا ابين ان هم البقر ثم اجتمع بى فقال لى قد انفرج لى
خاطر اترك كل من فى هذه الديار المصرية يلوكون القدر فقلت له كيف
تعمل فقال بعد ثلاثة ايام يبان لك الخبر ثم شرع فى عمل مجمع سبعة
البيزر انه ثم جعل فيه عقاقير جملة يرسم السنون ثم اخذ القدر اليا يس
وجعله فى حق ثم بسط بساطين باين القصرين وعمل حلقة
ولفهم انه تكلم على دواء الفم وانه يظهر للعالم من الامراض الكامنة
فى افواههم نظر العيان ومن اراد ذلك فليجلس فجلس واحد ثم تقدم
واخذ من ذلك الحق الذى فيه القدر وقال له خذ من هذا الدواء
على اصبعك ثم استاك به وامطل المعك فياخذ منه ويجعل فى فمه ثم
يستاك به ثم يقول له ابصق فى كفك وشمه فاذا شمه وجد رائحة
تصرع الطير فيقول له خذ هذا الابريق واغسل فمك وتمضمض
ونضف فاك ففعل ذلك ثم ياخذ من ذلك السفوف الطيب الذى
فى ذلك الجمع ويقول له استاك بهذا الدواء واطل المعك ففعل ذلك
فيقول ابصق فى كفك وشم رائحة كفك فيشم رائحة الطيب فيقول
الان خلصت من المواد الردية فى الفم فلو كانت منها هذه المواد حصل

لك

لك منها البخر وفساد المعدة وصفار اللون وقلع الاسنان ثم ياخذ
منه نصف درهم ويعطيه من السفوف سياءً يسيرا وتفعل باخر كذلك
ولم يزل يفعل بهم ذلك مدة سنة كاملة وكانت حلقته تقلع فى كل يوم
من اول النهار الى اخره ستين سبعين درهم سوا الفلوس يبيوك كل
يوم جماعة بالقدر ويا خذ فضتهم ثم بعد ذلك بطل وجعل يجدث
سيرة البطال وكل ليلة يعرض لهم انهم يستاكون بالغدر ويودون
الجعل ويحكى لهم نوادر فى مثل ذلك ولا يفهمون معناه الذى يقول
فافهم ذلك وفقك الله الفصل السادس عشر فى كشف
اسرار اصحاب الحديد من الكحالين وقد ذكرنا ذلك فى الفصل الرابع عشر
اذ قد ذكرنا فيه اطباء الطريق وفى هذا الفصل قد جمعتهم ونظمتهم فى
جملة اطباء الطريق اذ لا يكون كحال صاحب حديد الا طرقيا فبهذا
السبب ضممتهم فى الفصل الرابع عشر ولا فائدة فى اعادته الفصل
السابع عشر فى كشف اسرار الذين يصيغون الخيل والدواب اعلم
ان هذه الطايفة اشد دهاءً ومكرا وتسلطا على اكل اموال الناس واكثر هم
دكاسرة وهم على ذلك مواظبون الدسا كرة على ذلك واعلم انهم ياخذ ون
فرسا واحد او يصبغونها ويبيعونها عليه وهذا اشد ما يكون من البهت
والدها وقد اجتمعت بجماعة من ارض الصعيد وعيدان وفى بلاد المغرب
ورايتهم عيانا فى تونس وقد صحبنى بعضهم فافهم ذلك الباب
الاول فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يغيرون الجواد الادهم
فيبعيد ونه ابيض وهو ابلغ ما يكون فاذا اراد واذ لك ياخذ ون من حب
خروب المعز ومن قشا الحمار ومن حب البادروح ومن الحرذل الابيض ومن
حب النار جيل من كل واحد جزء ويدق الجميع ويعجن بماء حماض الاترج هم
ويغلى حتى ينقص الربع ثم يجبى به الجواد الادهم فانه يعود ابيض شديد
البياض فافهم ذلك ترشد ان شا الله تعالى الباب الثانى
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يبعيد ون الجواد الابيض اسود وذلك انهم

ياخذ وزن ورق الحنا ومن حشيشة الصباغين ومن حب البادروج
ومن القلقند ومن الفرصاد الشامي ومن حب الاذخر ومن ورق
الغبيرا من كل واحد جزء فيدق الجميع ويعجن بالسماق ثم يغلونه
حتى يذهب الربع ثم يجمون به الجواد فانه يعود اديم شديد السواد
حسن اللون فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم ومن
ذلك انهم اذا المراد ان يصبغونه احمر اشديد الحمرة ياخذون من
الحنا الجيدة اربعة اجزاء ومن سماق الحمامة جزء ومن الجلنار المصري
جزء ومن ورق الحنا جزء ومن البورق الاحمر جزء ومن السب اليماني
ويدق الجميع رقاقا ناعما ثم يعجنه بالماء ويغلى عليه حتى يذهب الربع ثم
يجم به الجواد فانه يعود احمر شديد الحمرة احسن ما يكون الباب
الرابع في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا المراد ان
يصبغونه اصفرا فياخذون من سماق الحمامة جزءا ومن الحنا جزءا ومن
الزعفران جزءا ومن السب الاحمر جزءا ومن الرايك المصري جزءا ومن
حب البادروج جزءا يدق الجميع ثم يعجنه بالماء ويغلى عليه حتى ينقص
الربع ثم يجم به الجواد فانه يعود اصفر حسن الصفرة ولا يمكن ان
يكون صبغ الجواد احمر ولا اصفر الا ان يكون اصله ابيض لون الجواد
فافهم ذلك الباب الخامس في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم
يصبغون الجواد اشهب وذلك انهم ياخذون من ورق الخطمية جزءا
ومن القلقند جزءا ومن الزاج جزءا ومن الحنا الجيدة جزءا ومن حب
البادروج جزءا ومن حب البان جزءا يدق الجميع ويعجن بالماء المهند بالماء
العذب ثم يغلى عليه حتى يذهب الربع ويجم به الجواد فانه
يعود اشهب ابرش حسن اللون فافهم ذلك الباب السادس في
كشف اسرارهم ومن ذلك ان الدشاكرة اذا اشتروا فرسا كبيرا واراد وا
ان يجعلوه رياعي فياخذون الفرس ثم يشكلونه ويثيرونه الى الارض
ثم انهم ياخذون خارو قا ويجعلونه في فمه ويا خذون المبرد ويبردون

استانه

استانه ويدودونها حتى يبقى كانه رياعي لا ينكر منه شيء وكذلك
يعملون باذنيه فافهم ذلك ترشد الفصل الثامن عشر
في كشف اسرار الذين يصبغون بني ادم وقد رايت في بلاد الروم
اقواما يصبغون بني ادم وذلك انهم يصبغون الغلمان ويسرقون
البنات والصبيان ويصبغونهم ويبيعونهم ويخرجونهم الى
البلاد ولا ينكر عليهم احد في ذلك وسابين ذلك ان شا الله تعالى
الباب الاول في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا المراد ان
يجعلوا الابيض اسود احبشيا او تربيا او زنجيا ياخذون من
حشيشة الصباغين جزءا ومن القلقند جزءا ومن الزاج جزءا
ومن العفص الاخضر جزءا ويحرق ومن السب الزعفر جزءا ومن
عروق الجوز جزءا ومن تشوره جزءا ومن ورق الفرصاد جزء ويدق
الجميع ناعما ويعجنه بالسماق ويغلى عليه حتى يذهب للربع ثم
يجم به ابن ادم فانه يعود اسود شديد السواد فافهم ذلك
الباب الثاني في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا المراد ان يجعلوا
انسانا حبشيا او زنجيا او تربيا فانهم ياخذون من ورق الفرصاد
الشامي جزءا ومن حشيشة الصباغين جزءا ومن القلقند جزءا ومن
الزاج جزءا ومن ورق الخروب الشامي جزءا يدق الجميع ويعجنه بماء
السماق ثم يغلى عليه حتى يذهب الربع ثم يجمون به الادمي فانه
يعود كانه حبشيا او تربيا او زنجيا فافهم ذلك الباب
الثالث في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا المراد ان يصبغوا
انسانا حبشيا او تربيا او زنجيا حتى ينكر ابوه وامه ياخذون
من ورق حشيشة الصباغين جزءا ومن القلقند جزءا ومن الزاج
جزءا يدق الجميع ثم يعجنه بالسب المحلول ثم يغلى عليه حتى يذهب
الربع ثم يجمون به الادمي فانه يعود كانه حبشي او تربي او زنجي حتى
ينكره اهله وعشيرته فافهم ذلك الباب الرابع في كشف اسرارهم

وتغيير حليتهم وكلامهم • وذلك ان هذه الطائفة يفعلون ما لا يقدر
عليه احد فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يغيروا خلقهم ويدخلون في
كل باب ويصيغون الوانهم وصبغ كلامهم ومن اعجب ما صادفته لهم اني
رايت بمدينة الهند غلاما شابا حسن الشمايل وكان يعرف بمحمود بن
شاباش وكان من سكان رمانه فلما كان بعد ايام وانا عند صاحب لي
نجار ونحن نتحادث اذ قدم علينا رجل اسود الا انه شيخ قد انتهى
فسلم ثم جلس فرد عليه النجار السلام وجعل يحدثه ساعة ثم وثب
قائما وراح في سبيله فقلت لصاحبي كان هذا الشيخ عنده شيء
من العلوم فضحك فقلت ما يضحكك وقال ما تعرف هذا الشيخ هو
فقلت لا والله فقال ما هذا محمود بن شاباش فقلت هون بالله عليك
فقال والله ما قلت الا حقا فقلت وما الذي جعله على هذه الصفة اما
السواد فانه يمكن الا الشيب كيف الحيلة فيه فقال اوما علمت صفة
الشيب كيف هو فقلت لا والله ولا سمعت به الى وقتي هذا فقال
انا اعرفك ذلك اعلم انهم اذا اراد وا ان يصبغوا اللحية حتى
يبقى كانها اللجين فياخذون من ماء السماق جزا ومن اللبن الحامض
جزا ومن حب الليمون جزا ومن الراوند ان جزا ويدقونه ثم يعلقون
به شديدة البياض فتعجبت من ذلك فقال لهم صبغة احسن من
ذلك فقلت وما هي قال يجعلون اللحية شقرا واما صفة لا يكون
شيا احسن منها فافهم ذلك الباب الخامس في كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يسود وا وجه انسان حتى يعود وجهه
اسود دون بدنه ويتوسمون عليه بما اراد وا فانهم اذا اراد وا ذلك
ياخذون من العفص المحرق جزء ومن الشب جزء ومن الزاج جزء يدق الجميع
ويعمل اقراصا ويسمونه على الوجه فانه يسوده ويكمده فافهم ذلك الباب
السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يجعلون اللحية شقرا فياخذ ون
من الحنا الجيد جزا ومن العفرة جزا ويدقونه دقا ناعما ثم يعجنونه بخ جيدا

ويجعلون

ويجمرونه ثم يعلقون به اللحية فانها تعود شقرا شديدة الشقورة فافهم
ذلك الباب السابع في كشف اسرارهم • ومن ذلك انهم اذا اراد وا
ان يسود ون وجه انسان حتى يعود وجهه اسود دون بدنه ويتوسمون
عليه فياخذ ون من العفص المحرق جزا ومن الشب المريس جزا ومن الزاج
جزا يدق الجميع ثم يعملونه اقراصا ويسمونه على الوجه فانه يسوده
ويكمده فافهم ذلك ترشد ومن ذلك اذ يا خذ من الكاكنج جزا ومن ورق
لسان الحمل جزا ومن العفيرا جزا ومن عصارة لحية التيس جزا يدق الجميع
ناعما ويكمد به الوجه ليلة فاذا غسله فانه يعود اسود فصار فافهم
ذلك ومن ذلك انهم اذا اراد وا ان يبقى على وجه الانسان نورا ساطعا
وبهاء زايدا حتى يهتز من رآه فياخذ ون من بزر الحس جزا ومن الزامك الكر
جزا ومن العفص المسندي جزا ومن الخروع جزا ومن العود بخ الهندي جزاء
ومن الجلنار المصري جزا ومن الزاج الصيني جزا ومن البورق الارمني
جزا ومن حب العفص جزا ومن زر الورد الاحمر جزا ومن الحرذل الابيض
جزا يدق الجميع ناعما ويجن بماء الهند با ويكمد به الوجه ليلة فاذا اصبح
غسله بدقيق السعير الباب الثامن في كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يغيروا حلية انسان من حال الى حال وكذا
جسده فياخذون من ورق القرصاد الابيض جزء ومن ورق العناب
جزء ومن العفيرا جزء ومن ورقها جزء ومن حب اللبان جزء ومن حب
المحلب جزء ومن حب الحرذل الابيض جزء ومن البورق الارمني جزء
يدق الجميع ناعما ثم يلبس به الوجه ليلة فاذا اصبح دخل الحمام وغسله
فانه يبقى نقيا صافيا ليس فيه اثر ابدا ولا اجد ري ولا مس ولا شيء
من العيوب فافهم ذلك الباب التاسع في كشف اسرارهم فمن
ذلك انهم اذا اراد وا ان يجعلوا على وجه انسان نورا ساطعا وبهاء
لامعا حتى يذهب عقل من ينظر اليه ويبهت من يراه فياخذ من بزر
الحس جزء ومن الحروع جزء ومن الدابل المصري جزء ومن الزجاج الصيني

ويجعلون

ع اللحية فانها تعود شقرا ايضا

جزء ومن الهندبا جزء ومن العوسج جزء ومن الجلنار المصرى جزء ومن البورق
الارمنى جزء ومن جبر الفضة جزء ومن الحرذل الابيض جزء يدق الجميع
ناعما ويعجن بماء الهندبا ويكمد به الوجه ليلة فاذا اصبح غسله بدقيق
الشعير فانهم ذلك **الباب العاشر فى كشف اسرارهم** ومن
ذلك انهم اذا ارادوا ان يغيروا احلية انسان ويخرجونه من حال الى حال
وذلك انه يكون فى وجهه برصا اديها او نسا فيلزونه حتى ينكره من
يعرفه من اصحابه وذلك انهم ياخذون من الدامل المصرى جزا ومن الحرذل
الابيض جزا ومن حشيشة الزجاج جزا ومن حب البان جزا ومن الفودنج
النهرى جزا يدق الجميع ناعما ويخلى بحريرة ويلبس به الوجه فاذا اصبح
دخل الحمام فانه يذهب جميع ما ذكرناه من اثار الوجه ويصلحه ويهيئه
من جميع العيوب فانهم ذلك **الفصل التاسع عشر** فى كشفهم
اسرار الذين يلعبون بالنار ليمتعون حيلتها **اعلم** ان هذه الطائفة
العن الطوايف واخبثهم واكذبهم واكفرهم تسلطا واكثرهم فسادا واشدهم
نفاقا واعظمهم كفرا وهم من طوايف المجوس وهم الذين يعبدون النار
ويسجدون للشمس عند طلوعها ولهم نبى يعرفون به وهو دراشت وهذا
الرجل كان خبيرا بجميع التراييص وجميع المواضع التى تمنع من حريق النار
وكان قد جعل لهم عيدا فى كل سنة فاذا كان قبل العيد بسبعة ايام
لا يبقى احد من اهل ملته حتى يحمل الى بيت النار من الاحطاب
ما امكنه فاذا كان قبل العيد بسبعة ايام لا يبقى احد من اهل ملته
حتى يحمل الى بيت النار من الاحطاب ما امكنه فاذا كان قبل العيد
بثلاثة ايام اضرموا النار فى ذلك الاحطاب حتى تاكل بعضها بعضا
الى اخر النهار الى ان تعود جمرا فلا يستطيع احد ان يدنو منها لوهجها
فاذا كان يوم العيد اقبل دراشت اليها والخلق خلفه ثم يسجد لها
ويتبعه جميع رهطه فاذا رفع راسه من السجود هجم عليها فخاضها
كما يخوض فى الماء ولا يزال فى النار الى الساعة الثالثة من النهار ثم

يخرج

يخرج لها فيقرب لها القربان من الاغنام ثم البقر وغيرها من الحيوان
فيتوسس بهذا الناموس العظيم فافهم ذلك ترشد **الباب**
الاول فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا ارادوا الدخول فى النار
ولا يضرهم شيئا ولا تاذيهم فياخذون الضفدع فيقتلونه ويقلونه هو
حتى يخرج الدهن ثم يخرجون ذلك الدهن ويجعلونه مع البارود
الثلجى ثم يمعكونه حتى يعود كالمرهم ثم انهم يلطخون بذلك المرهم اجسادهم
ويدخلون فى النار فلا تضرهم ولا تاذيهم بشيء واعلم ان هذا المرهم
المذكور من اعظم الاسرار فافهم ذلك **الباب الثانى فى كشف**
اسرارهم ومن ذلك انهم اذا ارادوا يلعبون بالنار ولا تضرهم شيئا
فياخذ من الطلق الجيد النقى ثم ينقعونه ويغسلونه ويجعلونه فى
خرقة كتان ثم يربطونها ويجعلونها فى راس قدر فيها باقلا ويتركونه
حتى ينسلق ذلك الباقلا ثم انهم يخرجونها ويمرسونها بين ايديهم حتى
يخرج جميع ما فيها ثم ياخذون شحم اللحاه ويمعكونه بذلك الطلق
حتى يعود كالزبد ثم يلطخون به ايديهم ثم يلعبون بالنار كيف شاؤا
فلا تضرهم شيئا ولا تؤذيهم فافهم ذلك **الباب الثالث فى كشف**
اسرارهم ومن ذلك ان من جملة ما راينا لهم بمدينة هند يار رجل جبار
مجوسيا يعرف بعبد النار وهو شيخ يعمل اصناما صغارا برسم الجمل
تكون معهم فى جيوبهم يبيع الصنم بخمسة دنانير ملكية وذلك يعتمون
الصنم فى النار فلا تحرقه ولا تضره شيئا مع انه صنم خشب فلم ازل
ادنو منه واتقرب اليه واوارده واوارئه شيئا بعد شيء من اصناف
العلوم مما يخرق عقله ولم ازل به حتى ربطته بالى اعرف شيئا لتدهن به
جدارات الدار فلا تزال الجدارات تشعل نارا ولا يضرها الا خشاب شيء
فلما سمع ذلك ارتيح على والهمنى فقلت فايدة بفايدة فما عندك من
الفوايد فقال معالجة هذه الاصنام فلا تعمل النار فيها شيئا فقلت
له ذلك داخل فى الذى ذكرته فاعرض على اشياء فلم ازل اعتنى بها واخذه

التفت الى معرفة ما ذكرت له وشد فى الطلب فقلت اذا ما كان عندك فائدة
فايذل الذهب فقال كم مقدار ما يرضيك قلت مائة دينار فقال كيف على
اقتصر معى فاتفق الحال على خمسين دينارا فلما قبضت المبلغ قلت اطلعنى
على سر هذا الصنم حتى ازيدك فيه علم فقال اذا اردت ذلك فخذ
الخشب الميت الرخو ثم اعمل منه صنما فاذا تم عمله ولم يبق فيه شيء اخذ
الكزبرة الخضراء مع حشيشة حمى العالم فادق الجميع ثم استخرج ماءها
ثم صعده للقرعة والانبيق ثم اخذ ذلك الماء واجعل فيه ذلك الاصنام
لمقدار ما يغمرها ثم اتركه فيه اربعين يوما ثم اخرجه من ذلك واجففهم فى
الظل فاذا اجفوا اخذت شحم الضفدع وشحم الترمس ودهن الحنطة
ودهن الاوز اجزاء متساوية ثم اجعل الجميع فى قدر مزجج واجعل
الاصنام فيها واعمل عليها غليانا جيدا الى ان تشرب ذلك الدهن ثم
ارفعها واجعلها فى نخالة الارز ثلاثة ايام ثم امسحها واسقلها فاذا
وضعتها فى النار فلا تعمل فيها شيأ فهل عندك زيادة علم قلت نعم
لو انك تجعلها فى الطلق المحلول عوضا من الارز كان ذلك ابلغ واشد
فعلا ودفعا للنار فلما سمع ذلك قال وحق النار والنور والظل والحرور
ما انت الا فاضل الفصل العشرون فى كشف اسرار الذين يعملون
الطعام اعلم ايها الاخ ايدك الله وايانا بروح منه ان هذه الطائفة
اشد الناس زغلا واكثرهم اكلا للحرام ولهم امور لا تحد ولا تعد ولا
تحصى ولا يقع عليها غبار ولا يقدر احد على ادراكها ولا الاحاطة بها
بل نذكر منها ما تيسر لان هؤلاء القوم لم يتركوا شيأ من الطعام حتى يعملونه
ثم يبلزونه على المسلمين ولهم فى ذلك اشياء عجيبة وامور غريبة تتحار فيها
العقول وتدهش منها الافكار وانا ان شاء الله تعالى اكشف اخبارهم
مختصرا موجزا فافهم الباب الاول فى كشف اسرارهم فمن ذلك
انهم اذا اراد وا ان يعملوا العسل الجيد الشفيفى ويبلزونه على الناس
فيأخذون من التين المعدنى الجيد ثم يجعلونه فى شيء ثم يلقون عليه

من الماء

من الماء العذب ما يغمره ويتركونه حتى يعود مثل الحلاوة ثم يغلون عليه
ثم يرفعونه على النار ويتركونه حتى يبرد ثم يمرسونه بايديهم مرسا
جيدا ثم يصفونه ثم ياخذون الثقل يلقون عليه ماء فاترا ثم يمرسونه
حتى لا يبقى فيه شيء من الحلاوة ثم يصفونه على الاول ثم يرفعون
الجميع على النار اللينة حتى ياخذ له قوام ثم يلقون عليه الصمغ
العربى وقليل من الكزبرة الشقرا وشمع خام ويغلونه عليه ثم يرفعونه
فى اوعية فخار جديدة ويتركونه سبعة ايام فانه يعود عسلا جيدا
فيبلزونه على الناس ثم انى رايتهم يعملون من البطيخ الاخضر ومن القثاء
ولو لا خوف الاطالة ذكرت لك جميع اعماله واصنافه فافهم ذلك
ترشد ان شاء الله تعالى الباب الثانى فى كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يعملوا سمنا جيدا ياخذون من دهن الالية
فيذيبونه فاذا ذاب يلقون عليه من الحلبة المدقوقة الناعمة مثل الهوى
ومن الكزبرة الشقرا جزاء متساوية ويضربونها مع الدهن ضربا جيدا
فانه يعود سمنا احسن ما يكون من السمن الغنمى الجيد الذى لا يشك
فيه من يراه فافهم ذلك الباب الثالث فى كشف اسرارهم فى عمل
سمن البقر فاذا اراد وا ان يعملوا ذلك ياخذون من شحم البقر السمان
الجيد ثم يذيبونه كما ذكرناه اولا ثم ياخذون من الورس المدقوق ناعما
كالهبا جزاء من الصمغ العربى جزاء يخلطون الجميع مع الدهن ثم
يضربونه ضربا جيدا فانه يعود الجميع سمنا اجود ما يكون من السمن
البقرى فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم فى عمل
الزبد وهو انهم اذا اراد وا ان يعملوا زبدا حسنا فيغلون اللبن
بنار لينة ثم يلقون عليه من البورق جزاء ومن الصمغ العربى جزاء ومن
حشيشة السطلا جزاء ثم يتركونه ساعة فانه يعود زبدا جيدا احسن
احسن ما يكون ويعملونه ابيض بمرارة السمك الوعار فيجى احسن ما يكون
الباب الخامس فى كشف اسرارهم فى عمل الخل

وذلك انهم اذا اراد وا ان يعملوا خلا جيدا حاذقا ياخذون من الزبيب
الاسود رطلا فينقعونه فى رطل خل خمر حاذق ويتركونه ذلك اليوم
والليلة ثم يسقونه رطلا ثانيا كذلك اربعة ايام باربعة ارطال خل
ثم يعجنونه بذلك الخل وذلك يزيدونه شيئا بعد شئ ثم يرفعونه على
النار حتى يغلى وينهرس ذلك الزبيب ثم يلقون عليه نصف رطل من
زيت السكر ثم يغلون عليه حتى ينعقد ثم يقلبونه على بلاطة ثم يقطعونه
سواقين ويرفعونه فاذا اراد واعمل خلا حاذقا ياخذون خمسة ارطال
ماء عذبا ثم يجعلون فيها من هذا الدوا المعمول اوقية واوقية من
زبيب السكر ثم يجعلونه فى الشمس الحارة ثلاثة ايام وفى الشتا سبعة
ايام على ملال النار فانه يعود خلا قاطعا حاذقا لا يكون مثله شئ
فاذهم ذلك الباب السادس فى كشف اسرارهم فى عمل الخل
وذلك انى رايتهم يعملون خلا قاطعا يهضم الطعام وذلك انهم ياخذون
من النعنع البرى جزا ومن النعنع الجاوى جزا ومن بزر الحماض جزا ثم
يجعلون الجميع فى خابية ثم يعجنونه بالماء ثم يغلون عليه حتى يذهب
الربع ثم يرفعونه ويصفونه فاذا اراد واعمل خل ابيض قاطعا فياخذون
من ذلك اوقية فيجعلونه على ثلاثة ارطال ماء عذب ثم يجعلونه فى
الشمس الحارة ثلاثة ايام وفى الشتا خمسة ايام فانه يعود خلا قاطعا
ولونه احسن ما يكون ولونه على مثال الماورد ويعملون الخل من الخروب
ومن الكمثرى ويعملونه من سقط التين اليابس ومن التمر ومن الجميز
ومن المشمش اليابس ومن السفرجل ومن التفاح فاذهم ذلك

الباب السابع فى كشف اسرارهم فى عمل الزيت والسيرج
فاذا اراد وا ان يعملوا زيتا جيدا اشقاف او سيرج جيدا فياخذون
رطلين سيرج او سلجم او زيت خاص او ماكان من الادهان او وزن
اوقية ونصف شحم كلا الماعز مذاب وخمسة ارطال ماء ويرفع على النار
فى دست ثم يغلى عليه حتى يصير الجميع اربعة ارطال ثم ياخذون

وزن

وزن درهم بقل دينارونه عليه ورطل زيت طيب ان اراد وه زيتا وان
اراد وه سيرج فيجعلون عوض الزيت سيرج فيرد ونه ثم يرفعونه
على النار ثانيا فانه يعود احسن ما يكون فاذهم ذلك الباب
الثامن فى كشف اسرارهم فى عمل الدبن من غير ضرع وهذا باب
معدوم فلا يعلمه الا كل فاضل وذلك انهم ياخذون من الجوز الهندى
ويقشرونه وينزع منه القشرة السود القشيرا جيدا بحيث ان لا يبقى
عليه من القشر الاسود شيا ثم يجزطونه فى القوارير ثم يصبون عليه
ماء ويرسونه مرسا جيدا حتى اذا اذاقوه يجدونه مثل اللبن فعند
ذلك يعصرونه عصرا جيدا ثم يجمعون ما يخرج منه مع الماء الذى
كان فيه ويصفونه فانه يعود لبنا جيدا خاثرا كثير الدسم فيجعلونه
فى الماء ثم يكمرونه قليلا كما يكمرون اللبن حتى يصير حامضا فانه لبنا
جيدا ولو ذهبت اشرح لك جميع انواع الطعام لما وسعها مجلدات
كثيرة ولكن قصدنا الاختصار وهذا القدر كاف للعاقل اللبيب
الفصل الحادى والعشرون فى كشف اسرار الذين ليبيعون بالعلقة
اعلم ان هذه الطايفة الحن الناس واخبث واظلم وقتلهم مباح وذلك
ان جميع الطوايف الذين ذكرناهم فى كتابنا هذا انما هم يضبون على
الناس ويا خذون من اموالهم ما يقدرون عليه ولا يستحلون دماءهم
واما هذه الطايفة فيستحلون المال والروح فمن اجل ذلك قلت
ان قتلهم مباح ولهم امور لا يعلمها احد فانهم يصنعون العلقة
فى الخبز ثم يرمونه على الطريق فيقبون من ياكله ويعملونها فى
الدبن وفى جميع الطعام ومنهم من يرافق فى الطريق ويطرح جيبته
على شئ معه فلا يزال معه حتى يلوح له عليه مضرب ثم يعلقه
ويا خذ ما معه ومنهم من يتباشر فى زى الاجناد ويفعل ذلك من
تقدم ومنهم من يتزيا فى زى التجار ويوهم انه لهم فى البلاد القلانية
تجارة كبيرة مخزونة وهو رايح اليها ومنهم من يتزيا بزى المكارية ولا

يكرى الا لمن يعلم ان معه شياء ومنهم من يجهز العلفة مع النسا الملاح ثم
يتزينون ويلبسون ويتمشون فى الشوارع ويتحدثون مع الناس ثم
ينطاعون لمن يعلمون انه غريب مثل تاجر او جندى او من يعلمون انه مو
وهو وحده فاذا انطاعت له اخذته الى بعض الازقة ثم قالت له ابن
موضعك ومن عندك فانا والله ياهذا ما اوسعلى قبل ان زوجى عشق
على واحدة كانت تخدمنى فمن الغيرة قلت هذا فان كنت وحدك فى
بيت فانا اجيئ معك بحيث ان تكون مستورين وان كان عندك احد
فما اقدر اجيئ معك فلا تكون الاولد حلال فانا والله قد ابصرت
منك ما يعجبنى والا رحت الى بيتى اخذت شيا له قيمة واجى معك
حيث رحت فان الغيرة تحمل اكثر من ذلك وهى التى احوجتنى ان
اقف معك واحدثك ثم تبكى وتتوجع فان كان له مكان اخذ بما قراح
وتكون العلفة معها فى خشكنانك او فى حلاوة فاذا استقر بهم
الجلوس اخرجت الذى معها واكلت ولقمة من ذلك وتقول انت ما
ضيفتنا نحن نضيفك فما يستقر الذى اكله فى جوفه حتى يسقط الى
الارض فتقوم اليه فان كان فى وسط شيئ اخذته منه وهما كان فى
البيت شيئ تحمل حملتها وتروح وان كان ماله مكان فتقول له روح بنا
الى ظاهر المدينة فما تغيب عن مكان وبعد ذلك انا احصل مكانا تكون
تجتمع فيه فاذا خرجوا الى ظاهر البلد وجدوا مكانا تعرفه قبل ذلك
فاذا خرجوا الى ظاهر البلد وجلسوا فى المكان الذى ادخلته اليه
فاذا قعدوا وانبسطوا اخرجت الحلاوة فاكلت لقمة واطعمته من
الحلاوة المعلوفة فاذا اكلها سقط الى الارض فتشيب الى الارض فيما
كان معه تاخذه ثم تروح وهم فى ذلك فنون لا تدرك ولا تعرف
فاقهم واستيقظ **الباب الاول فى كشف اسرارهم وصفات العلوفا**
فمن ذلك اذا اراد ان يعملوا علقة ياخذون من بزر الحمس جزء ومن
بزر الحشخاش جزا ومن بزر البصل جزا ويدقونه ويجعلونه فى اى

طعام

طعام اراد وافان من اكله نام لوقته وساعته فافهم ذلك **الباب**
الثانى فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون من البنج
الازرق جزا ومن الافيون جزا ومن بزر الحمس جزا ومن بزر الرشاد جزا
ومن لبن التين جزا ومن العنبر اجزء ومن الجندبادستر جزء ويدق الجميع
ثم يعمل فى اى طعام كان فمن اكل منه نام لوقته فافهم **الباب الثالث فى**
كشف اسرارهم فى الاكسير الاكبر والمرقد الاخر وهو البنج الاقريطى
الازرق فاذا اراد وا ان يعملوا علقة قاطعة الى غاية ما يمكن ان يكون
ياخذون من البنج الازرق البالغ وزن خمسة دراهم ومن بزر الخشخاش
الاسود وزن اربعة دراهم ومن الافيون اربعة دراهم ومن الفربيون اربعة
دراهم ومن حبة السودا خمسة دراهم ومن القاريون ستة دراهم ومن
حب البلادروج وزن درهمين ومن التفاح خمسة دراهم ومن جوزة مائل
درهمين يدق الجميع ويعجن بالبصل وهو الكراث ويجعلونه اقراصا
ثم يجر بالكبريت الازرق ولا يعمل اقراص حتى يسحق ناعما ثم يعلفون منه
فى طعام او فى شراب او حلاوة فانه ينام لوقته ولا يعلم ما هو فيه حتى يسعط
بالخل ويشم الحراق الازرق فانه يتقايا العلقة وهو من اعظم المراتب
الباب الرابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم علفات غير متو
ولكن تهيئ الانسان فيبقى باهتا شاخصا ولا يرد جوابا ولا يعلم ما
يفعل به وذلك انهم ياخذون من الكابح جزا ومن حب البلادر جزا ومن
القاريون جزا ويدق الجميع ناعما ثم يطعمونه لمن اراد وافانه يبقى باهتا
اليك ولا يقدر يرد جوابا ولا يعلم ما يراد منه فافهم ذلك ترشد ..
الباب الخامس فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون من القار
جزا ومن الكابح جزا ومن البنج الاصفر جزا يدق الجميع ويعمل فى اى طعام
كان ثم انهم يطعمونه لمن اراد وافانه يبقى باهتا لا يعلم ما يفعل به ولا له
لسان يتكلم به فافهم ذلك **الفصل الثانى والعشرون** فى كشف
اسرار الكتاب وهم اصحاب الشرق والشروط **اعلم** ان هذه الطايفة

يقوون

بلغ مقابلة

يجعلون

عندهم من الدهاء والمكر والحيل ما لا يعلمه غيرهم وهم اخبر العالم بالامور
السرعية والنواميس السلسانية ولهم اسرار غامضة لا يعلمها الا هم
واذا اراد ان يبطلوا الحق واقاموا الباطل بابواب شرعية واثبتوا الحق
لغير مستحقه واقاموا عليه البرهان بالباطل والدلايل فافهم ذلك
الباب الاول فى كشف اسرارهم وذلك انهم اذا كتبوا امتوبا
يبيع حصة شايعة فى ملك يقولون وقفنا على ذلك فاذا ذكروا ذلك
كان هذا البيع مفسوخا والدليل عليه ان الحصة لا تكون معينة فيقفون
عليها بل هى شيء من شيء فلا يقع ثم تعتبر على الاصل فاذا قالوا وقفنا
على ذلك فاذا ذكروا ذلك كان البيع مفسوخا كما متى اراد ان يعلق البيع
ذكروا ذلك ومنهم من لا يعلم هذه المسيلة ثم يبصرون من هو القادم من
البايع والمشترى فيقولون كم ترن حتى نفسخ هذا البيع والعقد
لان الكاتب اذا لم يقل ووقفا على ذلك كان العقد صحيحا لا كلام فيه
والمعنى فى ذلك انه يقول ووقفا على جميع الذى منه تلك الحصة ولم يذكرون
الحصة لانها غير معينة وما شاكلها فافهم ذلك ترشد الباب الثانى
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا اراد ان يكتبوا على انسان مكتوبا
صحيحا لا فيه كلام ويثبته خطوط الشهود فياخذون حجة كانت على ميت
اما شيء يكون مبلغ قليلا فيجعلونه كثيرا او كتاب مدك او صداق يزيدون
فاذا اراد واذلك فانهم يقلعون الكتابة من ذلك المكتوب ثم يكتبون
ما اراد واعلى ذلك الشخص فتبقى الحجة عليه وخطوطهم فيها لا ينكرون
الشهود خطوطهم فاذا اراد واذلك ياخذون من الكاتخ جزا ومن
القطاجزا ومن حب القتاجزا ومن حب القرع جزا ومن حب القطن جزا
ثم يبخرون به الكتابة فانها تنفلح من الكتاب فيكتبون عوضها ما اراد وا
فافهم ذلك الباب الثالث فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون
من الكاتخ جزا ومن حب الباد روج جزا يدقون الجميع ويبخرون به

الكتابة

الكتابة فانه لا يبقى لها اثر فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم
ومن ذلك انهم ياخذون قليا ليسحقونه ثم يسقونه بالما الاترج حتى
يزرق ثم يدلخون به الكتابة ويدعونه يجف فانه يمحى اثرها ولا يبقى اثر ولا
احسن ما يكون فافهم ذلك ترشد الباب الخامس فى كشف اسرارهم
ومن ذلك انهم ياخذون الشب اليمانى وحب العفص والكبريت الابيض
من كل واحد جزء يدقونه ناعما ثم يسقونه خل خمر ثم يسحقونه حتى يصير
مثل المرهم ثم يعملونه على مثال البلوطة ويجففونه فى الظل ثم يحكون به ما
اراد واما من الكتابة فانها تزول ولا يبقى لها اثر البتة فافهم ذلك الباب
السادس فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يقلعون الكتابة من
الكتب ياخذون اسفيداج الرصاص وصمغ عربى من كل واحد جزء يدق
الاسفيداج ويحل وبذاب الصمغ ثم يعجن به الاسفيداج ويجعلونه بنادق
ويجففونه فى الظل فاذا اراد واذلك ياخذون من ذلك البندق بندقة
ثم يجعلون عليها شيء من الماء ويحرك بطرف القلم ثم يطلون به موضع الكتابة
التى يريدون زوالها ويتركونه حتى يجف ثم يكتبون عليها بالمداد ما اراد و
فافهم اسرارهذه الطايفة وميزفعالهم ولهم اعمال لا يعملها غيرهم فافهم ذلك
ترشد الفصل الثالث والعشرون فى كشف اسرار المشعوذين
اعلم ان هذه الطايفة لهم امور عجيبة واحوال غريبة وهم اشد
الناس كذبا واخذا بالنظر وهم اصلح من جميع الطوايف وذلك انهم
لا يتعرضون لاخذ من اموال الناس ولا يستحلون دماهم كبعض الطوايف
والناس يعلمون ان كل شيء يعملونه دلك وخفة ورشاقة ويعود ذلك
يرجعون الى المروءة ومكارم الاخلاق ومن يقف عليهم ولا يحلفون على
شيء ياخذونه من الناس وذلك ان لعبهم بالاحقاق اول ذكرهم ولهم
التجميلة وانا ابين بعضها ان شا الله تعالى الباب الاول
فى لعب الاحقاق وذلك انهم يجعلون الجوزة تحت اسفل الاصابع
الخنصر مع اسفل الحق ويلعب كيف شاء فافهم ذلك ويكون عنده رشا

الباب الثانى فى كشف اسرارهم فى لعب المخلات
وهى ان تكون ثلاث طبقات محيطة للراس سيئة الاسفل من داخل
فاذا اجعلوا فيها بيضة او غير ذلك وكبوها على راسها طلعت البيضة
الى راس المخلات تحت يده ولا يبقى فى اسفلها شئ فيتوهم الانسان انه
حق وانه صحيح ولكن خفة فاهم ذلك الباب الثالث فى كشف
اسرارهم فى لعب حق القطا اعلم ان لهم حقا بقطا ملبس بقطا من خارج
كمثل المرسل لابويه لاجل القمح والدقيق ولهم اسرار عجيبة فى لعب القارنجة
والخاتم والسلكة وذلك من ما يعجب الاشيا ولو لا خوف الاطالة لذكرت
فيها اشيا طويلة لا يدركها احد منهم فاهم ذلك الباب الرابع
فى كشف اسرارهم فى لعب المجد وذلك انهم يعملون مجر له ستة
ابواب وله بطانة من داخل فيها الابيات تلعب البيوت جميعها وله
اسفل المجر فاذا اراد وا تغيير البيوت ويدرك ما فيها جرد ذلك الرق
فعند ذلك تلعب البيوت وجرت الى مكان يريده الباب الخامس
فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم كوز يعرفا بالمسحور وصفته انه
كوز مثقوب من اعلاه ومن اسفله فاذا اراد وا ان يقلبون فيه شيا
ولا يترل منه شئ فيقلبون جانبه ثم يقلبون اعلاه فاذا قلبوا ذلك
الماء سد واذلك الثقب فاهم ذلك الباب السادس فى كشف اسرارهم
فى كوز الماوين وذلك انهم اذا اراد وا ان يعملوا كوز ايكون فيه ماءين
ابيض واحمر فياخذون لبن فيقسمونه من داخل نصفين ثم يقبضونه
ثقبين فى اعلا مسد الرقبة وثقبين عند العروة فاذا اراد وا ان
يملوا الجانب الاحمر سد وا الجانب الايمن وصبغوه بسا فى الحمامة وكذلك
اذا اراد وا ان يملوا الجانب الايسر واراد وا ان يفرغونه وهذه
صفته الباب السابع فى كشف اسرارهم فى عمل كوز اذا قلبته
على راسه فلا يجرى فاذا قلبته على جانبه جرى وذلك انهم ياخذ ون
كوز اواسع الراس كبير البطن طويل ويجعلون فيه اكرة بلولبيات

على معنى

على معانى منجرة الفراش فانهم اذا اقلبوها واسمع ذلك الطاسة تورى
ثقيل فيبصير اعلاها اسفلها ولا يقع منها شئ فاذا اقلبوها على جانبها
يطل ثقب اللولبين فيقع جميع ما فيها فافهم الباب الثامن فى
كشف اسرارهم فى عمل كوز الدينار اعلم رحمك الله ان هذا
كوز الدينار مفتوح القاع وله فى اسفله صفيحة خفيفة مرنحة اذا
جعلى فيها تحت قاعها دينار وقرصها الرتفع ذلك الدينار الى الجو لاجل
ثقل تلك القطيعة وريحها ولو لا خوف الاطالة ذكرت جميع عدة هو
المشعوذين وصنعة وصفة وكيف يعملونها فافهم ذلك الفصل الرابع
والعشرون فى كشف اسرار الجوهرية واعمالهم اعلم ان هذه
الطايفة اكثر الطوايف زغل واكثرهم مكر ومحال واكثرهم تسلطا على اموال
الناس واى شئ اراد وا من الجواهر والفصوص صنعوها وباعوها واعلم
امور لا يطلعون عليها الا كل عالم يعلمهم وقد يتصيون على الناس ويدعون
انهم يعملون ذلك ومنهم من يعلم علم ذلك ويعمل ويبيع ومنهم من لا يعلمه
ويا كل اموال الناس بالباطل من الوجهين ويصبغون الوان المقصوص
وهم اخبث الناس فافهم ذلك الباب الاول فى كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يعملوا الدر والجوهر وهو اللولو الصغار
حتى لا ينكر احد انه معدنى فانهم ياخذ ون من اللولو الصغار ومن
الصدف الجوهرى ثم ينقونه من جميع السواد الذى عليه من خارج
ثم يسحقونه سحقا ناعما بالغا ثم يسقونه بالحامض الذى لا نرج يعنى
يحلونه به فاذا انحل وصار مثل العجين ثم يدقون عليه من عمر الحنزون
ومنهم من يضيف اليه المطلق المحلول ومنهم من يضيف اليه الفراء المطهر
المشبث ثم يعملون معلقة من الفضة صغيرة فياخذ ون الدقايها
بمقدار ما يريد ون قدر اللولوة ثم يجعلونه فى قشر بيضة ثم يدكونه
فيها حتى يسخن فاذا صار كما يريد ون جففوه فى الظل ويحترزون عليه
من الغبار فاذا جف قليلا اخذ له شعرة من شعر الخنزير ثم يثقبونه بها

ويتركونه حتى يجف جفافا بالغا ثم يعقدونه صفة عقدة منهم من يجعله
في عجين ثم يبلعه لطير حمام اسود ثم يذبحه من الغد ومنهم من يبلعه لطير
اوز ويحترص عليهم ان لا ياكل في ذلك اليوم سمكا فانه في اليوم الثاني
يرميه فياخذونه ويجلونه ويبيعونه ومنهم من يجعله في شحم دجاجة
ويلفون عليه خرقة حرير اطلس احمر ثم ياخذون فرخ سمك طري كما
طلع من الماء يشقون جوفه ولا يتركون فيه سمكا سوى النفاحة التي
في جوفه وهم يسمونها العوامة ويودعون ذلك الحب في الذي شقوه
من السمكة ثم يخيطون جوفها ثم يجعلونها في طاجن ويلفونها في الفرن
حتى تستوي ثم يرفعونها ويأخذون ذلك فانه يكون منه لؤلؤ اجيدا
مليحا ومنهم من يعمل عوض غرا الحلزون المطين المحلول واعلم اني اعلم في
هذه الطريقة سبعة واربعين طريقة مختلفة الالوان كل منها في غاية
الجودة فاتهم ذلك الباب الثاني في كشف اسرارهم في جلاوة اللؤ
اذا خرج فيه الصفرة اوجرب فياخذون ما الليمون ونشارة العاج ثم
يبلون خرقة بما الليمون تكون رقيقة ويجعلون فيها نشارة العاج مع اللؤ لؤ
ثم يدلكونه بذلك دلكا جيدا فانه يخرج احسن ما يكون من النقاء
والبياض والجوهرية فاتهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم
في عمل الفصوص وصباغها وذلك انهم ياخذون فص من العقيق
فيجعلونه ياقوت احمر فاذا اراد واذلك ياخذون من العقيق ما اراد وا
ثم يذيبونه في مقرعة حديد نقية من الاوساخ ثم يوقدون على المقرعة
حتى يذوب الذي فيها فاذا ذاب ياخذون من البقم جزا ومن الزنجفر
جزا ومن ساق الحمامة جزا فيدقون الجميع ناعما ثم يلقونه على ذلك العقيق
فانه يعود ياقوتا احمر ثم يتركونه على بلاطة ناعمة نقية ويقطعونه على
قدر ما يريدون من الكبير والصغير فاتهم ذلك ترشد الباب
الرابع في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يجعلون فص ياقوتا اصفرا
مليح جيد فاذا اراد واذلك فياخذون من البلور ما اراد وا يدقونه

ثم يجعلون

ثم يجعلون في مقرعة حديد نقية ويذيبونه بالنار فاذا ذاب ياخذون
من الزعفران جزا ومن القيسا جزا ثم يذيبونه ويجعلونه فوق ذلك
البلور ويطرحونه على بلاطة فانه يعود ياقوتا اصفر لا يكون احسن
منه ثم يقطعونه على قدر ما يريدون الباب الخامس في كشف اسرارهم
في عمل الياقوت الاخضر الزمردي وذلك انهم ياخذون من البلور ما اراد وا
فيذيبونه في مقرعة حديد نقية من الاوساخ فاذا ذاب ياخذون من الزنجار
الحمصي جزا ومن ورق الحنا جزا يدقون الجميع ناعما ثم يطرحونه ويلقونه على
ذلك البلور فانه يعود ياقوتا اخضر لا يكون شيء احسن منه ولا يشبهه
فيه احد انه زمرد خالص او ياقوت فاتهم ذلك الباب السادس في كشف
اسرارهم في صبغ الياقوت السماوي وذلك انهم ياخذون ياقوتة صفرا ه
يجعلونها في بودقة ويجعلون النشادر فوقها وتحتها ثم يطينونها بطين
الحكمة ثم يتركونه على النار حتى تحمر ثم يخرجونها بعد ما تبرد فان الصفرة
تنسلخ وتبقى حجرا ابيض فيصبغونها بما شاؤا من الالوان فيجي كما يريدو ن
فاتهم ذلك ترشد الباب السابع في كشف اسرارهم في عمل الفصو ص
وصباغها وكمال شغلها وحكمتها اعلم ان هؤلاء القوم يعملون الفصوص
من الكهربا ومن المرقشيشا ومن اللازورد ومن السادنج ومن العقيق
ومن الزجاج ومن البلور ومن كل ما يقع عليه اسم الفصوص فاما ما كان
منها من الزجاج فيصبغونه على وجهين احدهما انهم يصنعون فرندا من
نحالة السعير مثل ما يصنع الصياغ ويأخذون بلاطة من الطين الاحمر
المعمول بنحالة السعير ثم ياخذون فصوصا مربعة معمولة ومدورة على
اي شكل اراد وا ثم يطبقونه بما في تلك البلاطة حتى يبقى مكان الفص
فارغ في تلك البلاطة فيكون مثل الدير يركب فيها خمسة اوستة ثم ياخذ ون
الزجاج المطبوع اي لون اراد ونه ثم يملون تلك البلاطة ثم يدخلونها
بالكلاب في فرن النحالة المقدم ذكرها ثم يتفحصون عليه حتى يذوب ويجز جونها
ويتركونها حتى تبرد ثم يخرجونها ثم يجلونها بالماء وحجر الرجل ويسلقونها

فى خب الجوز تتانى احسن مايكون من الياقوت الجيد فافهم ذلك وانظر
الى ماعندهؤلاء القوم من الزعل واعلم انى طالعت لهم اشياء شتى تنافر
العقول واما الوجه الثانى فى عمل الفصوص فانه يطول الشرح فيه وان
هذا القدر كاف للعاقل اللبيب واعلم انه لم تقدم شيأ مما يعملونه ولو
ذهبت اكمل كشف اسرارهم لما وسعه كتاب بل انما كتبنا من كل شيء بعضه
يستدل به العاقل ببعضه عن بعض فافهم ذلك **الباب الثامن**
فى كشف اسرارهم فمن ذلك اذا اراد وا ان يردون مائية الياقوت
اليه فياخذون الجزع فيحرقونه ثم يسحقونه سحقا جيدا ثم يشربون به
الياقوت بالماء على خب الصفصاف او خب الدفلا فانه يكتسب مائية
عظيمة ويزداد فى قيمته زيادة حسنة **الباب التاسع فى كشف**
اسرارهم فى صباغ العقيق والكتابة عليه والنقوش حتى ان من نظر اليها
لايشك انها مخلوقة ورايت جماعة من اهل التنجيم والتعزيم يعملون
من ذلك اصنافا ويعزرون بها على الناس على قدر مايريدون فاذا اراد
ذلك ياخذون من ورق الاثل ويجففونه ويجعلون منه مع القلى مثله
ثم يسحقونه بالماء حتى يعود مثل المرهم ثم ياخذون الفص او الحجر المنقوش
عليه ما اراد وا من النقوش والصور والتماثيل ويكون النقش نقشا
حسنا ثم يجلونه من ذلك الدواء ثم يجففونه ويجعلونه على نار لينة
فى قدر ثم يخرجون منها فصافا رادقد ابيض موضع الدواء بياضا
جيدا او الاتركوه ساعة اخرى حتى يبلغ مايريدون ثم يخرجونه
ويغسلونه فيرون كلما كان تحت الدواء قد ابيض والباقى احمر على
ماكان عليه **الباب العاشر فى كشف اسرارهم** فى عمل المها
ياقوت وذلك انهم ياخذون من المها على قدر مايريدون ثم يعملون
منه فصوصا ثم يتقعونها فى الماء الراس وهو راس الصابون
ثلاثة ايام ويرفعونها وجميع الاشيا فلم اجد احدا سفكا الى ذلك
باعفيفا ويتركونها حتى تجف ثم يسحقون روح القار بالبيدلم ثم يرمون

ذلك

ذلك الفصوص فيها ثلاثة ايام ثم يطبخون الغاسول حتى يصفى ثم
يسحق الاشيا المروق بالخل ثم يغلونه فيه غلوة فيخرج ياقوتا احسن
مايكون **الباب الحادى عشر** فى عمل البلور زمرد اوذلك انهم
اذا اراد وا ذلك ياخذون البلور الجيد الصافى فيحكونه فى قدر حجر
ويعصرون عليه من ماء الدفلى قدر مايغمره باربع اصابع ثم يجعلون
عليه قيراطا من الزنجار الحمرى ثم يطبخونه بنار متوسطة حتى
يخضر ثم يعجب لونه فانه يخرج احسن مايكون من الزمرد فافهم ذلك
ترشد **الفصل الخامس والعشرون** فى كشف اسرار الصيارف
واذلك يعلم اعلم ان هذه الطايفة من جملة الحرامية وقطاع
الطريق ولهم امور لايعلمها الاكل فاضل وحوال لايطلع عليها الا
كل راجح العقل وهم اشد الناس حراما واصعبهم فى اخذ اموال
الناس وهم ذو هيبة وسكينة ووقار ومع ذلك انهم اصلح من
غيرهم ولهم فى الذك ابواب **الباب الاول فى كشف اسرارهم**
اول ما رايت فى بلاد الهند رجلا صيرفيا عليه من الحشمة والوقار
شيا عظيما وجميع التجار تودع عنده اموالهم ويستفيدون منها ذلك
قليلا ثم رايته قد صنع شيأ لم يسبق اليه ولا الى معرفته وذلك
انى رايت فى اصبعه خاتم فص وعليه نقش ثم انى ادمت الجلوس
عنده وادمت النظر اليه اعنى فى الخاتم فرايته اذا اقبض الذهب
من التاجر يجعل فص الخاتم من قدام يسار الميزان الى ناحية الصبح
فاذا دفع الى التاجر ذهبا حول الفص الى ورا لسان الميزان
من ناحية الذهب ثم رايت لسان الميزان اذا قرب للخاتم لعب لعبا
زايدا فعلمت ان هذا الخاتم فيه شيء من الذك ولم ازل ابحث عليه
وانا افكر فيه ثم فى بعض الايام انقدح لى فيه شيء واذا فص الخاتم
من حجر المغناطيس فاذا اقبض الذهب ادار الخاتم الى ناحية الصبح
فياخذ لسان الميزان هواه ويمتنع من الزوان بمقدار مايجذب

الحجر فيكون فى الوزنة فاضل المثقال والاكثر فلما علمت بخبوت بم وقلت
له والله انى قد درت البلاد وكشفت اسرار جميع الاشيا فلم ار احدا
سبقك الى ذلك يا عتيق الدين فلما علم انى قد كشفت عليه ما نوى فيه نجل
وخاف وجاء فى ثم قال الحر من كتم وستر عيوب الناس فاكتم ذلك عنى بكرمك
ومروءتك مع ان الحكيم لا يجوز عنده افشاح الصورة ومن شيم الحكيم
كتمان السر مع انى والله هذا الخاتم فى يدى من مدة خمسة عشر سنة ما علم
احد سره غيرك مع ذكا اهل الهند ومن يجلس عندى من اهل الفضل
والعلم فبالله عليك اكتم سرك عنى هذا فقلت والله العظيم لا اظهرت
ذلك فى هذا الاقليم ابدا ولا اذكره فيكون من سببها من ذلك على يقين
وتمثلت بما قال الحريرى فى نزلته منزلة القصيد وسولت الذيل فى مجارى
الليل فعند ذلك تهلل وجهه وقال الى عندى قدر فاخرج منه صرة وقال
اشتهى ان تقبل منى هذه فرسم النفقة تستعين بها فى هذا الوقت
وانا اقسم ان لا بد من ذلك ولك على مما يتحصل فى كل يوم جمعة ما اهل
به وانت الاخ الشفيق ونعم الصاحب والرفيق فابيت قبول ذلك
فزاد فى الايمان فقال ما كان بينك وبينى صالحة وهو علامة استماعك
من قبول خدمتى فلما سمعت ذلك اخذتها على وجه الهدية ثم تحدثنا
ساعة فجاءه بعض التجار بذهب فاشتغل معه وقمت انا فودعته وهو
قد حلف على ان لا انقطع عنه فلما حصلت فى منزلى فتحت الصرة
واذا فيها خمسون دينارا مسعودية يعدل كل دينار باربعة دراهم
ناصرية ثم انى صرت عنده اعز من اصحابه ثم بعد ذلك اخذنى الى
داره واضافنى وكشفنى على اسراره وبعد ذلك اخلانى بيتا عنده
وفرح بمعرفتى ثم عرفنى بكبرا اهل البلدة وصرت بينهم كواحد منهم فافهم

ذلك **الباب الثانى فى كشف اسرارهم** وقد رايته هذا
الشيخ عتيق الدين يشغل الذهب وتزيد المائة مثقال خمسة مثاقيل
وذلك انه كان ياخذ الذهب ويحمله على صنيجة حديد ويصفه شيا تحت

شيء صفا جيدا ثم يدخل الصفيحة النار وينفخ عليها حتى يحمر الذهب
ثم ياخذ الدينار ويطفيه فى اميا ه مستقطرة من عقاقير ثم يرفعها فيعتبر
وقد زادت المائة خمس مثاقيل وفاتت الاميا ه وهى اربعة اميا ه ماء
الرجلة الجعفا مقطرة وماء ورق الاس مقطر وقد سترت الماءين الباقيين
فافهم ذلك **الباب الثالث فى كشف اسرارهم** ومن ذلك ان لهم
ميزانا مجوفا القصبة وفيه الزيبق فاذا اراد ان يدفعون لاحد
ذهبا يسكون الكفة التى فيها الذهب فيجرى الزيبق الى قدام فياخذ
بوزن الزيبق ذهبا فى كل وزنة واذا اراد ان يقبضون الذهب
يسكون الكفة التى فيها السنج فيجرى الزيبق الى ناحية السنج فياخذ
ايضا بوزن الزيبق ذهبا ايضا **الباب الرابع فى كشف اسرارهم**
فى السنج وذلك ان لهم صنجا صحاح مختومة بختم المحتسب صحاح الوزن
فاذا اراد ان يبتاعون منها او يجعونها فياخذون سنجك فولادية و
يجعونه ويزنونه فى جوف السنجة فاذا اراد ان يثقلونها ملوا ذلك
الخلق رصاصا على قدر ما يريدون ثم انهم يلصقون عليه تشريتوبال
الحديد فلا يعلم احد بذلك واذا اراد ان يخفيفها فياخذون مبرد
مدور فيبردون به جوانب ذلك الخلو الذى فتحوه بالسنجك على
قدر ما يريدون ثم يحشونه بالشمع كما قدمنا فى صنج الثقيل ثم
يغشونه عليه بالتوبال المذكور فافهم ذلك **الباب الخامس**
فى كشف اسرارهم وذلك انى رايت بمدينة الرها رجلا صيرفى
اسمه رجب ثم رايته ياخذ الحروب ثم ينقعه فى الماء عشرين يوما ثم يزنه
ثم ياخذ النواية ويشد عليها اصبعه فان النواية تظهر منها فيحشوها
بما يثقلها به ثم يلصقها بتحت السمك ويجعلها تحت يده لوقت الحاجة
الباب السادس فى كشف اسرارهم ومن ذلك الذين يدكون على
الصيارف اعلم ان هذه الطايفة لم يكن فى جميع الطوايف ارجل منهم
وذلك انهم يدكون على الصيارف وهم اسطر الناس فان الصيارف

يدكون على الناس فيستعيشون عليهم وهؤلا يتعيشون على الصيارف
وهذه عين الرجلة والسطارة وقد رايت بدمشق رجلا من اهل حلب
يعرف بجمال الدين يوسف وهو متميز وله حشمة ظاهرة وهو يدلك على
الصيارفة الذهب والفضة وزن منقده دينارا او درهم جيد على
قدر ما يكون نقد ذلك الرجل الذى معه لا يعرف ذلك الا بحسن
النقد فيقف على الصيرفى فيدفع له الدينار الجيد ويقول ادفع لى
بهذا دراهم فياخذ الصيرفى الدينار ينقده ويزنه ويدفع له الدراهم
ويقول له كم وزنت لى فيقول كذا وكذا فيقول ما اخذ الا كذا وكذا فيقو
ما ادفع لك الا كذا وكذا فيقول له هات الدينار فيناوله الدينار فيقدر
ما يحصل فى يده وقد جعله فى موضع الدينار البرج فيجلو له البرج فيقو
هات هذا ناقصا عن حقى ويكون الصيرفى قد نقد الدينار ووزنه
اولا فياخذه ويرميه فى صندوقه ويعطيه الدراهم وهو طيب القلب بنقد
ووزنه اول مرة وكذلك الدراهم فافهم ذلك **الفصل السادس**
والعشرون فى كشف اسرار الذين يدبون على المردان فى السماعات والاقرا 2
والاسفار وفى غير ذلك **باب مبتدء** وقد يكتبنى فى مدينة
انطاكية وقد عمل بعض التجار سماعا فدعانى اليه وكان من اهل سكندرية
فلما حضرنا وكان قد جاء الى المدينة من الشام رجل مغنى ومعه ولده ابن
خمسة عشر سنة لم يكن فى عصره احسن منه ومعه مملوك تركى اسمه ايبك
ويلقب بالاغيد يضاهى ابن استاذه فى الحسن وكان الصبى يغنى بالادف
والشبابة وقد افتتن اهل البلد بحسنه وجماله وجودة غنائه وحسن
مملوكه وكان لا يعمل السماع الا باية دينار سلطانية وكان التاجر قد
شغف به وبذل شيأ كثيرا فلم يصل الى شئ فلما كان تلك الليلة التى
عملنا فيها السماع واحضرنى وكان صاحبى من اسكندرية فلما طاب
السماع جعل يسقط بخمسة سلطانية خلف خمسة الى ان سقط بجملة ولم
يزل كذلك الى قرب الصبح فلما عزموا على النوم والراحة قام المغنى

اخذ مملوكه وجعله مع الحائط وجعل ابنه الى جانبه ونام الشيخ الى
جانب ابنه ونام الناس ولم يبق فيهم الا من غرق فى النوم فقام صاحبى
الاسكندرية ودب الى عند رجل المغنى وانا الاحظه فنام بخطه ثم
قعد واخرج من وسطه خرقة فيها قطنة مستقاة لا اعلم ما فيها ثم مسح
بها انوف الجماعة من المغانى ثم اخرج من وسطه عزفا صغيرا فخطر بين
المملوك وبين الصبى وجعل راس الضرف الى عنده وجعل فى راس
الضرف انبوبة نحاس وجعل ينفخ فى تلك الانبوبة وكلما صار فى الضرف
شئ من الريح قد اختلا بين الصبى وبين المملوك الى ان اخذ ذلك الظرف
حقه من الريح وقد صار بين المملوك وبين الصبى مكان يسع من يريد
ينام بينهما فلما فعل ذلك صبر لحظة ثم نزل راس الضرف الى ان خلا
من الريح ثم جمعه ورده الى مكانه ثم اخرج منه ستارة على مثال مخاليب
العقاب ثم علق بها ذيل الصبى وملقها الى طوقه فبقى الصبى مكشوفا
الى وسطه ثم اخرج حقانا ثانيا واخرج منه دهنا فدهن به نسق الصبى
ثم انه تحصل بين المملوك وبين الصبى واستعمل الصبى وعاد الى
المملوك وفعل به كما فعل بالصبى فلم يزل على هذه الحالة الى باكر ثم انسل
من بينهما بعد ما مسحهما ثم جاء الى موضعه فقلت له صحة صحة فقال
وانت منتبه فقلت نعم قال فانت استاجرت الصبى والمملوك ليلة
واستاجرتنى ليلة اخرى ولم يكنى النوم فقال الحمد لله الذى لم يطلع
على حالى احد غيرك فقلت له والله لقد كان من حقى عليك المواساة
فقال المايدة منصوبة والطعام حاضر بسم الله فقلت ان من عادتى
ان لا اكل فضلة ولا خوانة فقال ليلة بعد انعمل سماعا ويكون اول
من يقعد على المايدة انت فقلت والله الى ذلك الوقت يكون سيدنا
قد جاع وقد حدث له المايدة فضحك فقمت وقمنا ورحنا وهذا العجب
ما رايت ممن يدب على المردان من صناعة الدب والما كان مرادى ان
لا يقوتنى شيا فافهم ذلك **الفصل السابع والعشرون** فى كشف

اسرار ارباب الصنايع اعلم ان هذا الفصل لايحد ولايعد ولا
يقع عليه احتواء ولايحصى لانه دائرة واسعة الاكناف بعيدة
الاطراف لاتجمعها الاوصاف وانا اذكر منها ما يسهل على سبيل الاختصار
والايجاز ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر الصنايع مفصلا وهاهنا يحتمل
لنذكر منه اما صنعة الكيميا فرأى الذهب وغيره واعلم ان فيها حق وباطل فاما
من طلب الحق جهل فاستعمل الباطل فافهم الباب الاول فى كشف
اسرارهم فى حقايق علم الصنعة اذا كان الذى ذكرناه فيما تقدم فى الذهب
هو باطل وانا اذكر من ذلك ما يوكل منه فمن ذلك اعمال البياض فاذا اردت
ذلك فتاخذ من الزرنيخ الاحمر والاصفر ما شئت ثم دقها اعمالكم
يسقيها الخل والنطرون عشرة ايام ثم انك تستانزلها فتنزل رصاصة
بيضاء صافية اللون ثم يعقدون لها من الزيبق وذلك ان تاخذ من الزيبق
خمسة دراهم ومن العاقرقرحا درهمين ومن البانة المغربية درهمين
ونصف ومن البارود خمسة دراهم يدق الجميع دقا ناعما ثم يعمل مدقوق
الزيبق ومن نحته ثم يبيته فى نار الدمس سبعة ايام فاذا رايته قد ثبت
وجربته فالغمه تلك الرصاصة والقمنه واحدا على عشرين يعود الكل
فضة نقية فافهم ذلك الباب الثانى فى كشف اسرارهم فى التحمير
ومن ذلك انك اذا اردت ان تعمل ذهبا خالصا وابريزا فتعمل من
الراسخت المقرفى جزا فستانزله ثم تاخذ من النوشادر الخضراجزا ومن
الزنجفر جزا ومن الزنجار جزا ثم يلحق به ذلك الراسخت ويسبكها ثلاث
مرات ثم تعود ذهبا ابريزا ولا بد من المزاج فافهم الباب
الثالث فى كشف اسرار مقادير الميزان اعلم ان الميزان لها مقادير
تزيد وتنقص على قدر استعمالها فمنها اعمال الارواح فانها تحتاج ان تكون
نارها لطيفة جدا ثم يقويها بالتدريج على قدر تلك الروح واما النار
التى تكون للاجساد فانها تكون قوية اشد من نار الارواح واما نار
الانفاس فانها تكون معتدلة واما نار التكليس فانها تكون اقوى

ما يكون

ما يكون من النيران وقد بينت لك كل ما يليح واعلم ان النار هى
نضر الاعمال ونقسدها وهى التى تصلحها وتنفعها واعلم انها
هى القاضى فى علم الصنعة وهى العلم كله فافهم ذلك الباب
الباب الرابع فى كشف اسرارهم فى عدتهم وما يحتاجون اليه من الالات
والاعمال اعلم ان هذه الصنعة جليلة المقدار ولا يقع عليها
احد عمى حد ولا عيار واهلها على الحقيقة هم اهل الله عز وجل وان
هؤلاء القوم لا يظهرون لاحد من خلق الله تعالى واما من تعلق بها
غيرهم فانهم اصحاب دهاء ومكر وقد صنعت لهم الة وهى معروفة بينهم
فمن ذلك الزجفريات والقرعات والانابيق لاجل التصعيد والتقطير
ولها ايضا اقداح التشميع وقناني وقياسات ولهم زبادى التصعيد
وايضا لتبييض الزرنيخ وتصعيد الزيبق ولهم ايضا عدة غير هذه
العدة ولهم عدد شتى للتكليس فافهم ذلك واما ما يحتاجون اليها
عند السحق فهو الصلاية اعنى بلاطة ماتح او حجر اسود ثم الفهر وهو
الذى يسحقون به على تلك الصلاية ولهم اشيا فى عقد الزيبق وتكليس
وما اشبه ذلك فافهموا فقد بينت لكم وكشفت جميع الاعمال حتى
لا يخفى عليكم شيء من الامور ولو تصدت لك ان ابين لك كل فصل
بجميع معانيه لطال الشرح فى ذلك وما ذكرت من كل شيء الا يسيره
والمقصود منه وما يستدل به على غيره فافهم ذلك الباب الخامس
فى كشف اسرارهم وحجرهم الاكبر اعلموا ايها السادات الواقفون
على كتابى هذا ان خادمكم عبد الرحيم بن عبد مؤلف هذا الكتاب قد
اجتمع بفضلا هذه الصناعة فرايت كل قوم قد ذهبوا الى شيء وانتهوا
ان هذا هو الحجر المكرم واقاموا عليه الدليل والبرهان على قدر مبالغهم
من العلم فمنهم من قال انه الملح وقد قال هو ذلك لانه دليله فيه انه اول
ما يحتاج المولود واحرما يحتاج اليه الميت وقالوا ان الله عز وجل
قد ذكر بنى ادم كما خرج من بطن امه وقال ان الله مودع الاسرار فيه

وقال اناس انه البيض وذهب الى انه يمكن ذلك لانه يجنى منه مما
تختلف الوانه ويحمل جميع الاعاجيب وقال قوم انه الشعر وقد رايته
ورايت له برهانا ظاهرا ولعمرى انه الحلاج الدلاج والمؤلف وله مما
يختلف الوانه وقال يوشع بن نون انه الدم وقد قال لى بعض مشايخ هذا
العلم انه اصح ما وجدناه واقاموا عليه الدليل الاحمر انه حياة الادمى فاذا
مات ذهب منه الدم وتصريفه عجيب فى تكليسه وعمله وقال قوم انه النوم
وقال بعضهم انه العذرة وقال قوم العظام وقال اخرون حجارة المعادن
وقال قوم عيون الحيوان وكل منهم دبر شيئا فقال هذا هو الحجر المكرم وقد
يحملون الكل على الصدق لانهم يتذكرون به ثم ان نعوتهم كثيرة وصفاتهم
تطول شرحها فانهم ذلك نرشد **الباب السادس فى كشف اسرارهم**
الذى تتعلق ببنى ساسان **اعلم** ان الشيخ ساسان هو ابو جميع ارباب
هذه الصنايع وجميع ما يتعلق بها ويدخل فيها وهو الذى فتح هذه
الابواب وسلك الناس فيها واوضح لهم الطريق وبين لهم السبيل
المعرفة والتسليط المختلف الالوان والانواع على اخذ اموال الناس
واعلم ان جميع انواع ارباب هذه الصنعة انما هم غلمانه وعلى آثاره هم
يمشون فافهم ذلك **ولقد رايت** منهم نفرا يعملون اشياء من انواع
الحلى من النحاس ثم يطلونها بالذهب والفضة شيئا ازاكان ذهب بيساوى
خمسماية دينار ثم يخرجون الى ظاهر البلد الى بعض الطرق المنقطعة
القليلة الخاطر ثم يلقون ذلك فى شارع ثم يرمونه على جنب الطريق ثم يرقبون
من يعبر عليه فهو يراه ويمد يده اليه وقد شاله وهو يخطر عليه ويقول
شركم بلا كلام ثم ينعزل يرعن الطريق ويقول يا اخى مزها هنا اصطلحنا
ومن هنا نفترق اما ان تبيعنى واما ان تشترى منى نصيبى فيقول له بكم
نصيبك فيقول انا اشترى منك نصيبك فاذا كان يساوى خمسماية
درهم يقول بماية درهم فيقول انت مجنون هذا يساوى كذا وكذا ابيعك
بهذا المقدار فيقول والله ما معى سوى هذا القدر الذى قلت لك

فيقول الحشى نبيعنى انت نصيبك بماية وعشرة فيقول بسم الله فيبيعه
بلا ثمن فيبيعه نصيبه ويأخذ منه المبلغ فهذا من بعض دهائهم
الباب السابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان احدهم
ياخذ درموذ ويأتى الى الفاخورة وبيلاه شقاق ويغطيه بكساء ويحمله
الى بعض المواضع ويورى انه يعذبه ثم يرمى الدرموذ عن راسه ثم يدق
يداعلى يد ويورى انه يبكى ويحوقل لمن مر عليه ويقول بالله اسعدنى
فى ثمنه فوالله ما املك قوتا العايلة فى يومى هذا ولا يزال يتباساحتى
يحصل حمله ويأخذ القمشة والمصيمة واللقية ثم يمضى هكذا فافهم ذلك
الباب الثامن فى كشف اسرارهم وذلك انهم يرسلون صغيرة
تكون بنت عشر سنين تشترى لهم شيأ فتقف على بعض الشوارع
ومعها قفيزة مكسورة وقد تبقى فى يدها حلق القفيزة وهى تبكى
وتنتحب وتنفخ فى التراب كان قد وقع منها شيء وهى تفتش عليه
فيجتمع الناس عليها ويقولون مالك ايش ضاع منك فتقول والله
اعطتنى امى نصف درهما قد باعت به غزلا قالت اشرقيه وخذى
لنا مته بقرطيس زيت والباقى هاتيه سرعة وعودى وقد وقع منى
النصف درهم وانكسرت القفيزة ولا تزال تبكى حتى يعطيها واحد
من الناس درهم فتاخذه وتنسل ويكون لها اخ او اخت قد عملت
فى موضع اخر بعيد عن ذلك المكان فافهم ذلك نرشد **الباب**
التاسع فى كشف اسرار العطارين وقد رايت فى ساحل جدة
رجل نوتى يعمل الفلفل فيجى جيد وقد تحول منه وذلك انه ياخذ
من البسلا رطلا جيدا ثم يقمره بالماء المستخرج من الجرجير ويجعل فيه
اوقية فلفل حار ثم يغلى عليه حتى يذهب الثلث من ذلك الماء فانه
يعود فلفلا جيدا ثم يرفعه ويجففه جفافا جيدا فيجى فلفل مليح
فافهم ذلك **الباب العاشر فى كشف اسرارهم** ومن ذلك اعلم
ان عمل الفلفل من حب الماش وجاجس ولم اقدر على الجرجير فلتحذ

بزر رشاد بری وسحقته سحقا ناعما ثم نقعته فی الماء یوم ولیلة ثم صفیت
الماء واغلیت به الماء فجاء احسن ما یکون فی طاقة الفرن شیئ یسیر ثم
جعلته فی اناء الرشاد فجاء ملیح فافهم ذلك الباب الحادی
عشر فی کشف اسرارهم اعلم ان لهم اقراصا جملة من القوانك وهی
تذهب بالعمر وبالحیاة ثم یکون عندهم لمن یقصدهم فیاخذون منها ما
اراد وانما من ذلك قرص قاتل وهو ان یاخذ من ورق رجل الغراب جزء
ومن حشیشة ذات الاسرة جزء ومن الشیح جزء ویدقون الجمیع ویعملونه
اقراصا فانها من العوائل فافهم ذلك الباب الثانی عشر فی کشف
اسرارهم ومن ذلك انهم یعملون قرصا قاتلا وذلك انهم یاخذون من
حب النارنج جزا ومن ورق الدفلی ومن حب الفلفل الذی نحو لاعبیه
للاخواص یدق الجمیع ثم یجعلونه قرصا فانه یفعل فی اسقاط القوة فعلا
عظیما فافهم ذلك الباب الثالث عشر فی کشف اسرارهم فی عمل
الزنجار وذلك انهم یاخذون من النحاس الاحمر فیدقونه هریسا ثم
یطلونه بالخل والنشادر المعدنی ثم انهم یجعلونه فی الدنان اياما فانه
یعود زنجارا جیدا ثم یرقعه ویجففه جفافا جیدا واذا اراده جمیعا
فیفعلونه ثم یلونونه بالخل والنشادر ویعلقونه فی دن الخمر فانه یعود
احسن شیئ من الزنجار فافهم ذلك الباب الرابع عشر فی کشف
اسرارهم فی عمل الزنجفر وهو احسن ما یکون واحسن شیئ وقفت
علیه من اعمالهم وذلك انهم یاخذون من الزرنیخ جزا ومن الکبریت
جزا ومن الزیبق جزا فیقتلون الزیبق فی الزرنیخ والکبریت والخل
ثم یجعلونه فی زنجفریة مطینة الی حد الدواة ویلها طوقا من الطین
ثم یجعلون لها ثقبا علی قدرها من اسفله واسیح واعلاه ضیق علی
قدر الزنجفریة ثم یکون لها بابان الواحد للنار والاخر معلق فیه
ورقة فان کانت النار کثیرة تحرکت الورقة فویا فیحذرون علیه
عند ذلك من الحریق واذا بطل تحریکها من الورقة کانت النار ضعیفة

فیفعلونها

فیقعونها کی لا ینجی فتصید فافهم ما اشرت به الیك من النار ترشد
یا صاحب الذکا الباب الخامس عشر فی کشف اسرارهم فی عمل
النیل اذا اراد وا ان یعملونه یاخذون قشر البیض یکلسونه تکلیسا
جیدا ثم یسحقونه ویسقونه بماء حشیشة الصباغین وهی الوسمة
وکلما اسقوه بماء یترکونه حتی یجف ثم یسقونه بما آخر ثم یجففونه
ویرفعونه ثم یکسرونه فافهم الباب السادس عشر فی کشف
اسرارهم وهم الذین یدعون المسیحة من الفقرا فی منع المطر عن
نفر فافهم فیشکون ذلك الی الشیخ فیقوم کانه یدعو الله ثم یاخذ
نارا فیطرح فیها شیاء یکون معه من حیث لا یعلم به احد وهو ان یاخذ
جزا من ورق الدفلی ومثله یاروج ومثله رمك ومثله عنبر ویسحق
الجمیع ویجمره من حیث لا یعلم احد انه رمی فی النار شیاء ثم یقف کانه
یدعو الله فان المطر یرتفع عن تلك الارض فافهم ذلك واعرف من
هذا النوع اربعة عشر نوعا مختلفة الانواع الباب السابع
عشر فی کشف اسرارهم فی منع الماء من الحصا اعلم ان هذا الباب
من الاسرار العجیبة الخفیة التی یستعملها اصحاب النوامیس وهی
اعجب ما رایت حتی کدت ارتبط عجبهم وذلك انهم یاخذون من بزر
الرشاد جزء ومثله برشاوشان ومثله حب اذخر جزء یدق الجمیع
ویجعله اقراصا واذا اراد ا معرفة الارض التی فیها الماء یحفرا
تلك الاقراص فیظهر منه شیاء مثل السحاب فیحفرونه قلیلا
فیطلع الماء وهذا من اجل النوامیس الملاح التی تذهل العقول
فافهم ذلك الباب الثامن عشر فی کشف اسرارهم فمن ذلك
انی رافقت رجلا من اهل الحجاز اسمه سلیمان وکان یدعی الشیخة وکان
معه دلالة فقرا فشرع یتوسس علیهم شیئ من النوامیس وانا قد
انطعت له وقد وقع له انه قدر یطانی فقل علینا الماء ولم نجده
فشکوا اصحابه الیه فقال اوقدوا نارا فاضرموا النار ثم لتخرج من

وسطه اقراصا لا اعلم ماهى فجعل على النار منها قرصا ثم قال امنوا على
دعائى وجعل يرفع يده الى نحو السماء يدعو اسرارا فى قلبه فلما ارتفع
الدخان طلع من السماء غمامة ولم تزل تدور على ذلك المكان حتى وقفت
على كنزه فقال احفروا فحفرنا بالعكاكيز مقدار شبر ونصف واذا بالماء
قد صعد مثل الفوارة فقال اشربوا وتوضؤا للصلاة ففعلنا ثم اقمنا
يومنا على ذلك الماء ثم تبنا عليه ثم حمل كل واحد وعاءه ورحلنا طالبين
المدينة فلما وصلنا اليها واستوحشنا سرعت فى اشياء من نواميس المشايخ
كان من ينزل فى الكنوز ولا تؤذيه النار فقلت وكرامة ثم انها ثلاث
تنانير فقال والله احب ان اقف على شئ من ذلك فقلت نعم حبا وكرامة
ثم قال ولعل شيئا اخر اذكرك فيه مدة حياتك فقلت نعم فقلت وما
تريد قال كنت سمعت ان بعض المشايخ كان يظهر الفواكه فى غير
اوانها وفى اماكن لا يمكن ان توجد فيها فقلت نعم وهى ستة وثلاثين
نوعا فقال منها شيئا فى هذه الحجاز اقابلكم به فقال كنت قد عزمت
ان اصيدك فصدتنى فقلت تريد منك صفة نبع الماء الذى اظهرته
لنا فى ذلك الموضع والله اعرف منه تسعة انواع ولعل ذلك يكون
من الجملة فقلت والله كنت اظن ان فكرك يذهب الى ذلك فانت
الافاضل ولو كنت تلبس خرقة الفقر اكنت شيخ اهل عصرك هم
فقلت هذا لا يكون ثم قلت اطلعنى على ذلك وان كان من جملة ما عرفته
فكان وان كان غير ذلك فلا بد مما اعرضه عليك فقال حبا وكرامة واما
الذى اعمل انا به فانى اخذت من بزر الثلج جزء ومن المستعجل جزء ومن
بزر السيكران جزء تدق الجميع ثم اجعله اقراصا فاذا اردت ذلك نجرت
به كما رايت باين ما كان الماء طلعت القيمة كما رايت على ذلك المكان فقلت
هذا السيد ما كنت اعلمه وهذه فايدة منك وانا اعرفك غير هذا
اليوم شيئا ثم علمته من هذا النوع ثلاثة وعلمته مطلب مانى وانتمك
فى المدينة مدة اربعة اشهر وقد اقبلوا عليه اهل المدينة اقبالا كليا

بلغ مقابلة

وهو

وهو عندهم اعظم من الجنيد وكنت انا كلما حضر احد من الاشراف
لا ابرح قائما فى خدمته واقفا فكنا اذا خلونا يقول يا اخى انا اسالك
ان لا تفعل ذلك فوالله انا الحق منك بالوقوف فى خدمتك فاقول
هذا هو الواجب فلا تغير ما تعلمت **الباب التاسع عشر**
فى كشف اسرار المطالبية فى ابطال المهالك **اعلم** ان هؤلاء القوم
عندهم جبروت عظيم ولهم تقدم فى كل امر صعب مثل الدخول فى
الشروب ومعالجة تلك المضايق ثم الهجوم على المهالك وان كان
فيها التلف ولهم الصبر على العمل بالفاعل والجوع فان طالب المال
يذهب النفس بالطبع **واعلم** ان لهم الة يطول شرحها بل نذكر شيئا
من ابطال المهالك **اعلم** ان من يمشى فى هذا الباب لا غنى له من
الهندسة لان لهم مطالب مهلكه ان يكون له معرفة بشئ من الهندسة
حتى يعول ويقوى على فتح الكنوز وابطال مهالك الماء **اعلم** ان
هذا مهلك عظيم وهو من اشد المهالك وذلك انهم اذا اراد وا ان
يفتحوا مطلبا ورأوا ان الماء قد ظهر عليهم ينظرون فى اى جهة يكون
جريانه فان كان جريه من اعلاه فيحفرون من شرقيه فيجدون اقناة
عظيمة فيحصرونها فيجدون حجرا وهو حجر ناعظيما فينزل تلك القناة
فيه فينقطع الماء وان كان عن يمينه فيحفرون الى جانبه فيجدون
الجرن وكذلك عن شماله ايضا وان كانت اسفله فيحفرون عند باب
المطلب فانهم يجدون حجرنا كما ذكرنا بغير زيادة ولا نقصان وذلك
على حسب ما وقع عليه التجارب فافهم ذلك **الباب العاشر**
فى كشف اسرار تلك الاشخاص • وذلك انك اذا دخلت المطلب ورايت
دهليزا وفيه اشخاص بايديهم سيوف فاذا دخلت لعبت تلك الاشخاص
بما فى ايديها وتغفر قدامك وذلك انك تاخذ عكازا فتوكا عليه
فاى مكان لعبت عليه فاحفره فتجد فيه مزاريب مملوءة زيبقا
وسلاسل ملتفة على اسافيل تلك الاشخاص فاذا مشى الانسان

التفت تلك السلاسل على الاصنام فلعبت عليه تلك الاشخاص
فهلك فافهم وحينئذ فاقلع تلك السلاسل وقد بطلت تلك
الحركة وهو اقرب ما يعمل فاعمل فى اعنا قها حيلا تعمله يسقوط ثم
تلقيه فى ارقاب الاصنام فتجذ بها وتكسرها وهذا اقل خطرا واقرب
الى ابطال فعل الاشخاص وحركاتهم فافهم ذلك **الباب**
الحادى والعشرون فى ابطال مهلك النار وهذا المهلك يكون
من جهة عمار المكان وابطاله بالنجود والعزائم والاحراقات والاصرا فات
والحجب ورايت مهلك اخر وهو حجب وذلك انا حفرنا على مطلب
بالديار المصرية فى ايام بويه فى ارض الحاجز فلما وصلنا الى الباب
وجدنا ثلاث درجات اذا طرح انسان رجله على احد الدرجات لعبت
تلك الدرجة كما يلعب البرجاس فيقع الى الجب فيهلك فلما اردنا ان
نعبر متعاذ لك فاحتجنا الى ابطاله فعمدنا الى العكاز المتقدم ذكره
فتوكانا عليه الى ان وجدنا تلك البلاطة ثم القينا الرصاص فيكنناه
فلما ذاب الرصاص جرى ونزل فى الخلوة التى فى البلاطة فسد الخلو
الذى للولب بطلت حركته **الباب الثانى والعشرون**
فى ابطال مهلك الرمل وذلك انهم اذا دخلوا الى بعض المطالب لجرى
عليهم الرمل حتى يغطيهم فيهلكون فيحتاجون ح الى ابطال حركته ه
فان كان جريانه عن يمين المطلب فيحفرون عن يمينه وكذلك ان كان ٣
عن شرقيه فيبطلونه فافهم ذلك **الباب الثالث والعشرون** فى كشف اسرارهم
ومايعملون **اعلم** ايها الاخ ان هؤلاء القوم اقل دين وامانه ووفاء
بالعهد من جميع الطوايف وذلك ان الذى يكون منهم قد توهم انه يصل
الى بعض المطالب اما الى نواويس واما الى خبيئة فان كان عنده دين
او خوف من الله فانه لا يخرج الى ذلك المكان الا ومعه شيئ من المرقد
فى شيئ من الماكول فاذا ابتعه انسان واراد ان ياخذ منه شيأ فيقول
يا اخى ان هذا المكان الذى انا واصل اليه فيه من المال ما لا يقع عليه

عيار

٣ عن يساره فيجد دن شيأ عظيما من الرمل الى
فوق القامة والحاجز يلبث يحفرنه كذلك
الى الصعود اليه ويحفرن اليه طريقا يقدرون ذلك
الرمل جميعا الى ان كان على سمت ما يحفرن ح

عيار وما عسى ان ينقص اذا اخذت حملتك الان النفس امارة
بالسوء وانا رجل وجيد واريد منك ان تحلف لى ان لا تغدرنى
ولا تخوننى ويخرج من جيبه مصحفا وهو مسقى بالمرقد ثم يقول
احلف لى على هذا المصحف ان لا تغدرنى ولا تخوننى ولا تعرف احدا
بهذا المكان ومهما اردت فخذ منه فيحلف وهو يقدمه الى وجهه ويبوسه
ويقول بوس كلام الله وهو الشاهد بيننا فعند ما يصعد البخار الى
دماغه يقع الى الارض ولا يحس بما يعمل فيه ومنهم من يعمل المرقد فى
خبز او فى كعك او فى شيئ فاذا اراد ان يرقد احدا قال له بعد الايمان
حتى يتملح فان الخبز له حرمة فاذا اكل ووصل الاكل جوفه قام فياخذ
الذى معه ثم انه يخرجه وهو اخر العهد به من الدنيا فانه يرقد وهذه
صفة المرقد وهو ان ياخذ من الزرنيخ الازرق البالغ خمسة دراهم
ومن الحشخاش الاسود اربعة دراهم ومن الافربيون ثلاثة دراهم
ومن الافربيون ثلاثة دراهم ومن الافربيون اربعة دراهم ومن جوزة
مائل درهمين تدق هذه الحوائج جميعها ثم تعجن بماء الكرات وتعمل
اقراصا ثم يخبز بالكبريت الازرق ولا يعمل اقراصا حتى يبيحق
فاعلم مثل الهبا فاذا اراد ان يعملوا منه فى المصاحف يحلوا ذلك
القرص بماء قد نقع فيه جوز مائل فهرسه مثل الحمص ثم بعد ذلك
يصفونه بخرقة رقيقة ويرفعونه بعد ان يعصرونه عصيرا جيدا
ثم ياخذون ذلك الماء ويسقون به الورق والمصحف فافهم ذلك فان
كان الفاعل قليل الدين فانه يعمل فيه شيأ من السمومات فمتى وقعت
عينه على من عرف الموضع اطعم منه فانه يقتله من ساعته تلك ولا يجد
الما ولا وجعا ومنهم من يعمل هذا السم فى الكعك وفى الخبز ثم يرميه فى الطريق
ويمشى فى اثره فياكل ذلك المرقد الذى فى الكعك فيرقد قبل وصوله اليه
فافهم هذا الدهاء والمكر والحذر ان تقع فى ذلك **الباب الرابع**
والعشرون فى كشف اسرار المتجرين وما لهم من الاشعار بكلامهم ويسمونه

هم

السيان فمن ذلك يقول زرمخ في الطلتوت يريد لي صهر في سعا الكبرت
من كوني نهيض بالبيوت صميت حاصلوا سود في سلاب بحر اتراب
له ومحتى دوسان واسكنت الفضيل في ابنا على من كان من سمي جزيل
بصرها في السمعاط وبلاعي سل ولهم من هذا انيا كثيرة لا تعد ولا
تحصى ولهم مجالس لم تكن للملوك واوقات عجيبة ولو لا خوف الاطالة
ذكرت لهم نوادر لا تحصى وذلك انهم لا يفرقون بين الطوائف الا من
بالخربا لانهم يأتوا بالغرايث من الفنون كلها ويحجر عنها غيرهم
واما لهم الباب الخامس والعشرون في كشف اسرار الذين يدعون
النبوة ومن جملة ما رايت لهم انهم يقطعون راس الادمي ويحضرونه في
صينية والدما عليه ثم يقولون للراس اخبر لما رايت فيقول وقفت
بين يدي الله تعالى فقال ما تقول في هذا الرجل فقلت وما عساي ان
اقول في نبيا الله جل جلاله اما مؤمن لما جاء به من الرسالة واد الامانة
فقال الله جل اسمه للملايكة اعرضوا عليه ما اعد له في الجنة من النعيم
المقيم والقصور والولدان والحور العين فاعرض على ملك عظيم ثم قال
الله تعالى اتعرف فلانا الذي كذب برسلنا فقلت نعم يارب اعرفه
فقال للملايكة اوقفوه على ليعاين ما قد وقع فيه من العذاب فاوقفوني
على شفير جهنم ثم قالوا يا مالك ان الله تعالى قد امرك ان توقف هذا
المؤمن فلان لينظر ما اعد الله له من انواع العذاب ثم يجاز الناس بما
راى فعند ذلك كشف لي مالك عن طبقات النيران الى الدرك
الاسفل منها فاذا انا بفلان في سلسلة من نار لو وضع كعبا من
كعابها على الجبال الشوامخ لذابت وتدلكت وعن يمينه حيات
تنهش من لحمه كل حية مثل النخلة العظيمة وعن شماله عقارب كل عقرب
مثل الجبل الراسي ولهم رائحة لا يقف عليها احد الا انصدع من
نتنها والنار بائنة بايديهم مقامع من حديد يضربونهم ويقولون
هذا جزاء من عصى وكذب الرسل ويتكلم بما يجوز على الناس ان هو في

عذاب

عذاب شديد وبلاء متجدد فهذا الذي رايت والحذر الحذر يا اخواني
من مخالفة الرسل فوالله لقد رايت مناير في نور عليها الانبيا جميعا
في الجنة وكل منبر عليه اسم صاحبه وفيها شيء ارفع من شيء ورايت منبر
هذا المصطفى ارفع المنابر وهو منصوب تحت ساق العرش وهذه درجة
لم يراها الا الله ولا يخص بها الا هو وقد احفت به الملايكة وقد احتمله
ملك من الملايكة وهو يطوف به حول العرش وهو مؤمن به فمن امن به
دخل الجنة ونعيمها ومن تولى وكفر فله النار وسعيرها فاذا اسمعوا القوم
ذلك من راس مقطوع توهمون في النبي الاوهام ويقولون انها معجزة
بالغة فانهم ذلك وقد ظهر في ٥٢ سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه
صاحبي من الاسماعيلية يقال له سنان ونزل ببصاق وحكم فيها وفي
ما لها من القلاع وكان خبيرا بالحيل والنواميس الافلاطونية وسمع له
اهل ذلك الجبال وطاعوه طاعة لاحد لها حتى انه كان يقول اريد
الساعة عشرة من الرجال يصعدون على الصور ويرمون ارواحهم الى
الخندق فيسابقون الى تلقي ارواحهم وهذا رباط لا يقدر عليه
احد وكان يعمل لهم هذا الباب واستعبدهم به وهو مشهور عن
سنان وهذه صفته وهي اصل الحيل ومن ذلك انه كان حفر في
مجلسه حفرة عند الطواحلة التي يجلس عليها حفرة يكون مقدار
اذا جلس الانسان وبلطها وعمل لها غطاء من الخشب الرقيق منقور
مقدار ما يسع رقبة الرجل ثم ياخذ طبقا نحاس ويثقبه من وسطه
وعمل له مصراعين ولم يطلع عليه احد واذا اراد ان يفعل ذلك باحد
احد اصحابه ويوهمه شيئا جزيلا جيدا ثم يوصيه بما يقول وانزله
الحفرة ويغطي عليه ويخرج راسه من القوارة ثم ياخذ الطبق المثقوب
فيجعله في رقبته ثم يسقط عليه السواقط فلا يرجع يبان منه الا
راسه ثم يجعل في الطبق شيئا من الدم ثم انه يشير انه ضرب رقبته
ثم يدعوا اصحابه فاذا جلس وحضروا امرهم بالجلوس فاذا جلسوا هم

واستقبلهم الجلوس قالوا لمملوكم اكشف هذا الطبق فيكشفه فيجدوا
فيه راس صاحبهم فيقول له حدث اصحابك بما عاينت وما قبل لك
فيحدثهم بما وصاه من الكلام ثم يقول له ايما احب اليك ان ترجع الى
اهلك والى ماكنت فيه من الدنيا او تسكن الجنة فيقول وما حاجتى
بالرجوع الى الدنيا والله انا اخر دلة مما اعد الله لى فى الجنة لم ابيعها
بمثل هذه الدنيا سبع مرات وانبهوا ايا اصحابى وعليكم سلامى
فالله الله الحذر الحذر من مخالفة هذا الصاحب فانه صاحب الامام
وسيد الحكام بالوقت كما ان فى الخلق جلت قدرته والسلام فاذا سمعوا
ذلك قوى ربطهم ثم انصرفوا عنه ثم يطلع من الحفرة ويجيبه الى الليل
ثم يضرب رقبته ويدفنه فى الحفرة فبهذا استعبد اهل الحيل فى
مدة حياته والى يومنا هذا وذكره باقى فافهم ذلك ترشد

الباب السادس والعشرون فى كشف اسرار الذين يدعون
المسيخة وقد ظهر فى ساحل عيذاب رجل من التوبة وادعى المسيخة
وسمع له جماعة وتبعه ناس كثير من الاتراك وبنوا له زاوية على ساحل
البحر وكان يعمل السماع فاذا طاب فى السماع رقص ساعة ثم يخرج
الى البحر ويضع سجادته على الماء ويصعد فوقها وهو يرقص ثم يعود
ويجوز فى البحر مقدار رمية سهم هذا والفقرا على الساحل يعملون
السماع وهو يرقص ثم يعود اليهم وقد ارتبط عليه البحاه والتكر ور
والنوبة والحبشة وقالوا انه تكروري ويعرف بعبد الله التكروري
وجميع اهل تجار الهند واليمن واليه يهدون لدكل الطرق المعروفة
فى بلادهم فيحصل له بهذا الناموس والجهل شيئ كثير وقتل فى البقيع
سنة ٦١٥ خمس عشرة وستمائة وخربت زاويته التى له بعيذاب
وهذا صفة كشف اسرار سببه على الماء وذلك انه اوسع الحيلة
واخذ ثلاث ظروف ماعز دبغها ثم ملاها ريحا واستوثق من وكايها
ثم ربط ايديها وارجلها بعضها الى بعض ثم اخذ الواحا من الرصاص

فجعلها

درهم

وجعلها معلقة تحت تلك الظروف معلقة فيها بمقدار معاين اذا وقع
على الظروف لا يرجع يبان وعمل لها فى جانبها مكانا يراه كل احد فاذا
وقف على تلك الظروف جعل رجليه على السكان وكيف ما اراد سار
فافهم ذلك الباب السابع والعشرون فى كشف اسرارهم ونوا
وقد كان ظهر فى قلعة من بلاد اليمن رجل علوى يعرف بالشيخ حسن
وادعى المسيخة وتبعه ناس كثير من اوباش تلك البلاد وكان له
عكاز اذا وقف يصلى اورقد ذلك العكاز وهو كان معجزته وتبعه خلق
كثير من اهل اليمن فلما استفحل امره ادعى انه المهدى وخرج من البلاد
وقتل وسبا وملك اطراف بلاد اليمن وفتح حصونا وعسكر او قتل
فى سنة احدى وعشرين وستمائة واما كشف سر العكاز
وكان يسمى قضيب الطاعة وذلك انه اخذ عودا من خشب الدلب
وعمل منه عكازا فى غلظ اصبع الابهام وقرض منه فى جانبه قرضتين
وعمل فى تلك القرضتين قبضتين من رقيق الخيزران ثم ركب فيها اوراق
من ورق الكاغد وصبغها اخضر وجعلها وائقة فيه ثم جعل لها فى
العكاز رمحا من حديد طوله شبر ثم عمل له كرسيا منه وبه وترك العكاز
الخشب فيه وقواه تقوية جيدة ثم عمل له قطعة من خشب القناجونة
وقد جعل الخشب فيها من داخل وشق لها فى جوانبها موضعين تحت
القبضتين ثم عمل لها طبلتين خفيفتين لايدركهما احد ثم جعلها اقصر
من العكاز الخشب الذى من داخلها فاذا اراد العكاز ان يورق ضرب العكاز
فى الارض فاذا فعل ذلك يسحب القطعة من القنا ونزلت حد الكرسى الحديد
واذا صارت عليه صعدت تلك القبضتين التى عليها الاوراق فحلت
الطبلتين فانفتحت وطلعت تلك الاوراق فيخيل لمن راها انها ورق
الاس فيذهل بها الناس وهذا ناموس عظيم لا يفهمه الا كل زكى فافهم
الباب الثامن والعشرون فى كشف اسرارهم وشواذ رهم
وقد اجتمعنا فى ساحل جدة برجل من اهل الحجاز وكان سيخا ثم عاد سالو

ذرايته وقد حضرنى الموقف وكان من عادته انه يقف فى افراد الايام
ويورد اخبارا عن الصالحين واحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم
ويذكر ما اعد الله تعالى من النعيم المقيم لعباده الصالحين وما ابتلاه
الله تعالى من سوء العذاب للمجرمين ويذكر الجنة ونعيمها والنار
وسعيرها كذلك حتى تدمع منه العيون وتوجل القلوب ومع ذلك
انه لا يلتمس من احد شيا البتة ولا يقبل ما يرفع اليه وهذا هو الناموس
العظيم والرباط الثم رايته فى الموقف وهو يتكلم على حسب عادته وقد
اجتمع عليه الخلق من كل مكان فلما سكتوا قام وحذرهم وقال يا اصحابى
انا تعلمون انى رجل لا التمس من هذه الدنيا شيا قليلا قد ثبت عندى
ان حلالها حساب وحرامها عقاب فقطعت منها علايق اهلى ونبذتها وراء
ظهرى وانقطعت الى الله فهو متولى امرى وانا لا اعيش الا من نبات
الارض وهذه نعمة من الله لا اقدر على ان اقوم بشكرها فلما كان بعد
صلاة المغرب ورد على اربعون نفرا وقالوا نريد منك ان تتوجه
الى الشام وقد نزلنا بابك نريد منك الزاد فاوضحت لهم ما عندى من
العذر فلم يقبلوه بل قالوا انت رجل معروف فى هذه الديار ولو طلبت
شيا جاءك فقلت ان لى فى هذه الدار لم التمس من احد شيا وذلك
لان مالى فى هذه الدنيا علقة ورزقى قد يسره الله تعالى لى من نبات
الارض ولا اريد شيا اخر فقالوا قد نزلنا بابك ولا بد من تشفيرنا
وقد الجات الضرورة الى ذلك الى تكليفك ذلك الامر لهم وقلت
ايتكم بتحفة لابل بتحفتين احدهما انى قد حملت اليكم هدية من الله
تعالى والاخرى انى قد سقت اليكم اجرا عند الله تعالى فاما الهدية
فهى اسم الله العظيم الاعظم الجليل الاجل الاكرم وهو ما يظهر لكم
برهان فى هذه الليلة فانه من جعله تحت راسه فى الليل فانه يرى
سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم محمد الامين ويوتيه
ما اعد الله له من النعيم المقيم وهذا اقل فايدة فى الاسم الاعظم واما

واسطة

واسطة بينكم وبينه فمن ساعدهم بتشفيرهم جعلت له هذا الاسم
الاعظم هدية وانه يرى برهانه الليلة فى نفسه وماله وولده ثم اخرج
من جرابه اوراقا كل ورقة قد راصبعين مكتوبة بالمسك والزعفران
والماورد ثم جعل يقبلها ويضعها على راسه ويقول هذا اسم الله الاعظم
فمن بركته انه واسطة بينكم وبينهم فمن كان فى جسده مرض فيمسح به
عليه يزول من وقته ثم هدر عليه بالهادور وقال قد جعلته هدية
مسعودى ولا اطلبه صدقة بل هدية نهديه ومن اخذ منها شيا دريرى
فى هذه الليلة برهانه واخرج منها مقدار عشرين ورقة فلم يرضيه
ذلك وقال يا اصحابى من اخذ منى شيا فليعيده الى حتى اقول
لكم كيف تعملون بهذا الاسم ثم استعاد الاوراق ثم جعلها فى كفه ورفع
راسه نحو السما وقال اللهم ان كان هذا اسمك العظيم الاعظم الذى
فضلته على سايرا لاسما كلها واودعته سر قدرتك فان هؤلاء
العصابة من عبيدك قد حصل عندك منه وفيه شك ولم يكن عندهم
قبول له ولا يقين صادق وانك يا الهى لا ترضاهم يحملوا اسمك
وغرت على اسمك ان لا تتلكه من يشك فيه فخذ اسمك اليه يا الله
ثم فتح كفه ثم جعلت تلك الاوراق تتطاير وارتفعت حتى غابت
عن الابصار ثم ركب قصبته وهرول مدبرا فلحقه الناس وجعلوا
يسئلونه فقال زال ما عندكم من الشك وضعف اليقين وساء الظن
قالوا له نعم فقال ارفعوا ايديكم وقولوا يا الله ثم جعل يدعو ويقول
اللهم ان كان سبق فى علمك انك تمحو ما تشاء وتثبت وتمحو ما فى
قلوب هؤلاء الذين هم عبيدك من الشك وسوء الظن وضعف
اليقين وان تضفى قلوبهم وبيانهم وترضاهم لاسمك فاردد عليهم
ما سلبتهم يا الله فانك قلت وقولك الحق تمحو ما تشاء وتثبت
وعندك ام الكتاب ثم جعل يدعو اذ تلك الاوراق تتطاير وتنزل
عليه فلما راوا ذلك تعجبوا فاخرج منها فى ساعة واحدة خمسمايه

شريحة بخمسماية درهم مسعودى ولقد رايت من الناس من كان
ياخذ الثلاثة والاربعة ولو كان معه اكثر من هذا لبترة فاقرهم عظيم
هذا الباب وهذا كشف اسرار الاوراق وذلك انهم اذا اراد وا
ذلك ياخذون من الندا وهو الطل الذى يقع على اوراق الشجر
وعلى الزرع يجمعون من ذلك ثم يسقون بها تلك الاوراق ولا يزيح
يمسكها حتى تجف فى الظل ثم يبقى فيها رطوبة يسيرة ثم ياخذها
ويقف بها فى الشمس ويجعلها فى كفه ثم يفتح كفه فاذا حميت الاو
وارتفعت بما فيها من الرطوبة التى هى من الطل فاذا اجفت من
الشمس نزلت الى الارض وهذا من النواميس الكبار صفة اخرى
من هذا النوع وذلك انهم اذا اراد وا ان يطيروا الاوراق او ما اراد وا
من ذلك فانهم ياخذون الصمغ العربى ويجعلونه على قوام العسل
القوى ثم يفتلون فيه الزيبق ويكون من الصمغ جزء ومن الزيبق
خمسة اجزاء اذا فعلوا ذلك اخذوا الورق ثم قسروه وقطعوه
على ما يختارون واكل قطعة مقدار اصبعان او ثلاثة ثم يلطخ الورقة
من ذلك الدوا ويرد قسرها عليها ثم يلصقها بم لصقا جيدا
ثم يتركها عنده فى مكان لا حد فيه فاذا اراد وا ان يطيروا الاوراق
يقف بها فى الشمس فمتى ما حميت الاوراق وحمى الزيبق طلب
العلو فارتفع فرفعها معه وهذا العجب شئ يكون فى هذا الفن
فافهم ذلك الباب السابع والعشرون فى كشف اسرارهم
ونوادرهم فى عمل علم الغيب اعلم ان الاوايل الذين كانوا يشتغلون
بالكهانة وكانوا يخبرون بالحوادث من قبل وقوعها من جميع ما يحدث
فى العالم من خير وشر وغلا ورخص وامن وخوف فكان يحصل عند الناس
من ذلك وهم عظيم ويمتثلون ما يامرهم به من خير وشر ويطيعونهم
فيما يحملون ولهم فى ذلك اعمال عجيبة فافهم ذلك ولقد رايت
بالديار المصرية ديرا يقال له دير القلمون وهو من بلاد البهنساوية

وهو من اعظم الفلاسفة فى وقته وبه راهب يقال له اشمونيت قد
مر عليه من العمر مايه وستون سنة وهو من اعظم فلاسفة وقته وكان
فى اول كل يوم من كل شهر يقول لمن حضر عنده فى اليوم الفلانى
يحدث كذا وكذا فى هذا الشهر وفى اليوم الفلانى كذا وكذا فامتحنت
ذلك فوجدت جميع ما يذكره صحيحا وكلما يتنبا بشئ كمن نطق فسالت عنه
فقيل لى انه كان من ابناء رجل كان من عظما الكهان وهذه الكهانة
موجودة فى ذريتهم الى الان وكل من قام فى ذلك الدير من نسل ذلك
الرجل يفعل ذلك فنتجت منه فلم ازل حتى كشفته بعد اربعين
يوما ثم انى اجتمعت براهبة كان الراهب قد اصطفاها لنفسه واطلعها
على سر ذلك فحصل لها عندى غرض يكون انها لا تقدر تطرق بيتها
عما يقول فلما تحققت ذلك منها ذكرت لها اشياء من ذلك فقالت
ان طاوعتنى على ما التمس منك اطلعتك على سر ذلك فحلفت
لها على ما ارادت فقالت اعلم ان هذا الشيخ فيلسوف حاذق
وقد اطلع على اسرار الكهنة المتقدمين وفراكتهم وحل رموزهم وفهم
وعلم علومهم فاذا اراد ان يعلم الاشيا ويخبر بالمغيبات فانه ياخذ
قنفذ فيغرقه فى الماء حتى يموت فاذا مات اخذ ذلك الماء واعزله
عنده ثم يدق ذلك الجلد دقا جيدا ناعما ثم مثل وزن نصفه من
لحم الكركدن ومثل ربع وزنه من قلب قردة ومثله من بيغاذكر ناطق
ثم يعجن الجميع بذلك الماء المغروا فيه الجلد ثم يعمل منه طوابع كل
طابع وزنه مثقال وهو طريا فاذا اجف رجع وزنه درهم ثم يجفف
ذلك الطوابع فى الظل ويرفعها فى حق ويستوثق من راسها
ليلا يدخل فيها الهوى والله اعلم فاذا اراد ان يعلم ما يحدث فى
ذلك السنة من خير او شر فيشرب من تلك الطوابع طابعا واحدا
يكون وزنه درهما فانه يخبر بما يكون فى العالم فلما سمعت ذلك منها
اعرضت عما كشفته فوجدت ذلك بعينه لم اخل منه بشئ سوا المقدار

الذى يشرب كل شهر فعلمت صحة ما قالت الراهبة فانهم ذلك الباب
الثلاثون فى كشف اسرار الطرقية فمنهم الذين يعملون القرون
للحية ويلف الهنكامة عليها وذلك انه ياخذ اللحية المعروفة بالرقا نة
التى تسكن الرمل وتسمى ذنب الثعلب وهى حية صفر اطولها شبرين
ونصف وهى راسها كذنبها فياخذ هذه الحية ويشمها شيأ من
المخدرات ويكون ذلك فى شهر كانون الاصم ثم يعمد الى راسها فياخذ
ابرة ويخيط فى راسها ثقبين ثم ياخذ شعر فرس ويعبر بالشعرة
من ذلك الثقب ثم يجمع راسها ويعقد فيها عقدة طول الاصبع
الخنصر دونه قليل ويقطع الشعرة فى ذلك الثقب من فوق العقدة
ثم يفعل بالناحية الاخرى كذلك ثم ياخذ القرن يلبسه لذلك الشعر
بعد ان يكون حكه بقليل شمع وزيت ثم يعمل على هيئة القرون املس
رقيق من اعلاه ثم يتركها فلا يبقى لك احد انها خلقة فيلف عليها الهنكامة
ويهد رعليها بما اراد وكذلك يعملون بالصل فانهم ياخذون جلد الحية
من هذه الحيات الحمر الكبار ثم يحشونها بشئ ثم يطوقونه كما تطوق الحية
ثم يعمدون الى رق الضان ويصورون فيه وجه ابن ادم وشعره وراسه
على مقدار تلك الحية ثم هندم مليح لا يبان فيه ثم يجعله فى كيس ويظهر
بالوجه وعليه خرقة ثم يهد رعليه ويلف عليه هنكمة وهو بلهانة
واعلم ان كل شئ من هذه البلهانات لها هادور يختص بها فاما هادور
الحيات فهو حكاية تليق بهذا الموضع وهى الحكاية التى خبا الحية
فى جوفه ولخباها من عدوها واما الهادور على الصل فهى حكاية بخت
نصر وما ورد عنه من حديث الحية مع عبيد النصرانى الساحر وكيف
كان كل ليلة يحضرها من بلد الارمن الى صعيد مصر الى ان صفاها يعيدها
الى مكانها وهى حكاية تليق بهذا الموضع فيلف عليها الهنكامة ويهد
عليها بالهادور ويعبى الاخشان فانهم ذلك الباب الحادى
والثلاثون فى نوادر المشعوذين فمن ذلك انهم اذا ارادوا

يزرعون

يزرعون المقتاة فتنبت من ساعتها فيتعجب من يرى ذلك فاذا ارادوا
ذلك ياخذون من بزر البطيخ الاصفر وبزر القثا وبزر الخيار احد
هذه الثلاث بزور ثم ينقعونه فى دم بنى ادم مع قليل ماء فانهم يتركونه
اربعين يوما ثم يرفعونه ويجففونه فى الظل ويكون عندهم فاذا
ارادوا ان يزرعوا المقتاة ياخذون من التراب جزء ويعملونه على
هيئة المقتاة ثم يغرسون فيه ذلك البزر المدبر فى الدم ثم يجعلون
عليه ماء فانهم يغطونه بمنديل ويشغلون الناس ساعة ثم
يحركه اخرى بمقدار ما ينحل ذلك البزور ثم يكشفونه فيجدونه قد
نبت وارتفع كبار فيتعجب الناس منه فانهم ذلك وكذلك يعملون
بالقثا والرشاد وغيرهما من البزور واما زرع الارض مثل النخيل
الاخضر وهو مليح واما همة مليحة وهى ياخذ خيط حرير احمر
واصفر يكون طوله شبرين ثم يلفه قدام الحاضرين ثم يوارى انه
يبلعه ثم يجيء فى فمه ثم يكشف عن بطنه ويجذب ذلك الخيط فتراه
الناس كانه قد برز من حاصرته طالعا الى ان يبرز جميعه وهذه
وهمة مليحة وذلك انهم اذا ارادوا ذلك ياخذون خيط حرير
على قدر ذلك الخيط ليوهم انه يبلعه وعلى لونه ثم يجعله فى ابرة
غير منثقبة ثم يجمع خاصرته بيده ثم يثقبها بذلك الابرة ثم يطلع
راس الخيط الواحد بارز من الثقب الواحد والطرف الاخر نازلا
عنه مقدار شبر او اقل ثم يجعل الطرف النازل السفلانى تحت
سراويله والطرف الفوقانى ظاهرا فاذا اجذبه لا يشك احد انه طالع
من بطنه وهذه وهمة مليحة ولهم فى ذلك فنون كثيرة واعلم
انى لو ارخيت عنان الكلام فى هذا الفصل لطال الشرح فيه لانى
قادر ان اكمل هذا الفصل بابواب كثيرة يتضمن امورا كثيرة فلم يقف
عليها الغير بل هذا القدر كاف وبه يستدل على ما سواه من الامور
العجيبة فانهم ذلك الفصل الثامن والعشرون فى كشف

اسرار اللصوص والرجامين الذين يحفرون البيوت من اللصوص اعلم
ان هذه الطايفة اخبث الناس وادها واسرع بطشا من اللصوص
اصحاب الغل والنقوب وسياتى ذكرهم وهؤلاء الرجامون لم يكن لهم يد
فى النقوب ولا فى التسليق فى الحيطان بل طبعهم الهجم وينشد ما حصل
بسرعة ولهم فى ذلك طرايق يطول شرحها وسنذكر بعضها ان شاء الله
تعالى فافهم ذلك الباب الاول فى كشف اسرارهم وذلك
انهم ياخذون طير حمام مقصوص الجناح ثم يدورون به فى الازقة
فاى باب وجدوه مفتوح يسيبونه فيه ذلك الحمام ويدخل خلفه فان
وجد واحدا يقول لعل تمسكوا الى الطير الحمام وان لم يجدوا احدا
خطف ما يقدر عليه وسارها وخرج فافهم ذلك الباب الثانى
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون قط وتقطعة لحم تكون كبيرة
ثم يدورون فى الشوارع فاى باب وجدوه مفتوحا رمى القطعة
من اللحم ورمى القط خلفها فاخذها وزعق عليه فهو دخل فى الباب
وهو خلفه فان وجد احدا يقول امسكوا لى هذا القط وخلصوا لى منه
اللحم وان لم يجد احدا خطف ما قدر عليه وتم خارج فافهم ذلك الباب
الثالث فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان بعضهم يكون
معه صغير او صغيرة يكون عمره سبعة او ثمان سنين ثم يوصيه وصية
جيدة وهو سايربه فى الدروب فاذا وجد بابا مفتوحا دك الصغير
فدخل وهو يبكى وهو خلفه فان وجد احدا يقول اخرجوا لى هذا
الولد الزنا فانه قد ضيع على كذا وكذا فمنهم من يخرجه ومنهم من يرحمه
فيقول له بالله عليك خليه عندنا ساعة حتى يسكن روعه فقد قطعت
قلبه بالفزع فيقول والده روح ثم يتركه ويخرج فقعد بعيد عن الباب
فيسالوه النسا فيقول لهم مثل ما قد اوصاه به ثم يبقى عندهم ثم يطمو
شيا فان هم غفلوه من شى خطف ما قدر عليه وطلب الباب وذلك
قاعدله يخطفه منه مثل بروجونه الحمام وان لم يقدر على شى اقام عندهم

مساعة

ساعة ثم يخرج يغيب عنهم جمعة ويانى اليهم ويقول والله ضربنى ابى
اوجعنى ثم اراد ان يعلقنى هربت منه ثم انه يقعد عندهم فلا يزال حتى
يلوح له شى فيلفه ويمشى فاعلم ذلك الفصل التاسع والعشرون
فى كشف اسرار اللصوص اصحاب النقوب والغل اعلم ان هذه
الطايفة مجمعة على اكل الحرام وقتل النفس التى حرم الله قتلها وذلك
ان اى مكان دخلوا فيه واحس بهم صاحبه ثم تكلم قتلوه لا محالة فهم
فانهم ياخذون المال والروح ولا يردون ايديهم عن احد يقعون به
الا قتلوه الباب الاول فى كشف اسرارهم وذلك ان اهل هذه
الصناعة يحتاجون الى عدة فمن ذلك عدة النقب مثل العتلة
والسكة والصفيحة والمنشاشة وكف حديد باصبع حديد ولا بد
من السلم وكيس فيه رمل وسلحفاة صغيرة ولهم من العدة ما يطو
شرحها واكثر الناس يجهلونها واذا اراد النقب بالعتلة والسكة
والكف من مكان خلع الابواب فاذا انفذ الابواب اخذ والعصا
ثم يلفون عليها قطعة قماش ويعبرون بها فى النقب مخافة ان يكون
فطن بهم احد من اهل الدار فيقف اصل النقب فاذا دخل اللص براسه
ضربه يهلكه فجعل اللص تلك العصاة التى عليها القماش عوضا
عنه فان وقع ضرب كان على العصاه فيعلم اللص انهم قد علموا به
وان لم يجد احد دخل الى المكان وعمل ما اراد فافهم ذلك الباب
الثانى فى كشف اسرارهم فى السلحفاة ومنهم اذا انقب النقب واراد
ان يدخل او ياخذ اخبار الدار ويعلم اين الشى الذى يريد ياخذه
وكيف الطريق اليه وبعد ذلك يدخل وذلك انه يكون معه الزنا
فيقدح ثم تكون معه قطعة شمعة على مقدار الخنصر فيوقدها ثم
يلصقها على ظهر السلحفاة ثم يرسلها فى النقب فتدور جميع الدار
وهو يشاهد كل ما فى البيت حتى يعلم اين يذهب هذا وهو خارج
من النقب فان فطن به احد خلا وراح وان لم يفطن به احد وان لا يكون

قد عرف جميع الدار وما فيها وكيف تسلك فيها وما يخفى عليه شئ فيها
فاذا انطفت الفتيلة دخل النقب ومشى الى موضع يريد ويأخذ
ما اراد من الدار وخرج سالما فافهم ذلك الباب الثالث
في كشف اسرارهم ومن ذلك ان منهم من يكون معه كيس فيه رمل فاذا
نقب النقب دخل ثم جلس داخل النقب ثم اخذ حفنة من ذلك الرمل
في يده ثم يديرها ثم يصبر ساعة اخرى ثم يأخذ حفنة اخرى ويرمي
بها كذلك اربع مرات فان كان بالدار احد منتبه علم به وسمع كلامه
وحسه وان لم يكن احد منتبه اطمأن قلبه ثم دخل واستقى الدار
ثم صبر ساعة وفعل ما اراد فافهم ذلك وقد يكون مع اللص جبنا
اخذ الخبز اليابس والباقلى فان اطلع له حسا او احد اطلع عليه
خبز اخفا الخبز ثم شرع يأكل من ذلك الخبز اليابس ويقرقش فيه
فيظن صاحب البيت ان القط او الكلب قد اخذ شيأ من العظام
وهو يقرقشه فلا يلتفت ثم يهمل امر اللص فيخليه حتى يهجم وينجم
شغله ويروح سريعا سليما واعلم انى قد طالعت لهم ست
مائة نوع في هذه الصناعة ولولا خوف الاطالة ذكرت ما يعجز
الصبر عنه فافهم ذلك الباب الرابع في كشف اسرار
اللصوص الذين يسلكون البر وهذه الطايفة يسمون المداورين
ومنهم السلالين وهم الذين يداورون الاكراد والتركمان والعربان
فاما السلالين الذين يسمون الخيل الجياد الاصلية السابقة ويسافرون
خلف الفرس من بلد الى بلد مسيرة الشهر والشهرين والثلاثة ولا
يزالون حتى يسلبونها فاما المداورين الذين هم يداورون التركمان
الاكراد والعربان فان منهم من يأخذ الكسب ويعجنه بمساقة الكنان
ويكون معه فاذا اتى الى الدوار ثم اخذت تنبح عليه الكلاب فاذا
نبحت اخرج من ذلك الكسب المعجون بالشعر ورمى لكل كلب قطعة منه
فاذا اكلها تعلق ذلك الكسب والشعر في استانه وشق لسانه

فيظل

فيظل يعالجه طول ليلته ويشتغل به روحه فعندها يتمكن المداور
من الذين يريد طلبه وامن غايلة الكلاب ومنهم من يلبس بعض
جلود الوحوش المزبجة ثم يمشى على اربعة في ذى الوحوش فيتخيل منه
الدواب والرعاة وهذا لا يفعلونه الا في البر والراحة ولهم امور
عجيبة يطول شرحها واما السلالين فانهم اكثر تسلطا واقداما على
كل امر صعب واكثر خطر ومع ذلك ان كل واحد منهم يرمى روحه
في الهلاك واعلم ان هذه الطايفة يتزيون بزى الحدادين ومنهم
من يتزيا بزى الوعاظ ولا يزال حتى يعرف موضعه واين هو
ومن يحفظه ويعرف جميع احواله ومنهم من يكون معه المبرد
فيبرد به قيد الخيل ومنهم من يكون معه القشاشة يجل بها سايس
القيود ومنهم من يكون معه مفاتيح جملة فيبتزل على القيد مفتاح
فيركبه عليه ويفتحه ويأخذ الجواد ثم يركبه ويطلق راسه ويروح
به فافهم ذلك الفصل الثلاثون في كشف اسرار مكر النسا
ومالهم من المكر والحيل والخداع اعلم ان النسا اكثر مكرا وحيلة
وخداع وتسلط وقد حيا من الرجال ولهم قلوب لا يخافون بها
وذلك انهن ناقصات عقل ودين وقد عدموا المروة والامانة فان
الرجل اذا اراد ان يفعل شيأ او يقدر على شئ من الامور الصعاب منعه
عنه اما خوفه من الله واما خوفه من السيف او الحيا وقد قال الحكيم الفاضل
ارسطاطاليس حيث يقول الظلم من سيم النفوس والمانع هما عنه احد
اللتان اما علمت دنياه لخوف معرة واما علة سياسة لخوف السيف واما
النسا فانهم لا يخافون شيأ من ذلك وقد عدموا المروة والحيا فلما عدموا
هذه الخصال الحميدة قدموا على الافعال الرديئة ويتسلطن عليها ومتى
ما قدروا او وصلوا الى كل رذيلة من الرذايل فانهم اوصل اليها من
الرجال فان من لا مروة له لا يؤمن على نايبة يفعلها ورذيلة تصدر

عنه وقد ذكرت بعض ما وقفت عليه فافهم ذلك الباب الاول فى كشف اسرارهم فمن ذلك انا كنا فى بعض الايام فى مجلس لهو وتصنف ونحن جماعة وكان لى صاحب من اهل حلب وكان له واحدة وقد هجرته وكنا متوجهين الى اليمن فجعلنا ذلك اليوم لهو ووداع ممن نحبه من الاصحاب والاصدقا فلما اجتمعنا فكل من كان منا له صاحب او صاحبة احضرها فلما كان ذلك قلت لصاحبى وكان اسمه عيسى فقلت له انفر واحضر فلانة فنودعها ونستجعل منها فى حل فقال ما تفعل بنجى فقلت لغلامى خذ هذا الخاتم واذهب الى فلانة وقل لها سيدى يخدمك ويقول لك نحن راحلين الى اليمن وقد اجتمعنا اليوم برسم الوداع واشتهى حضور الاخت لنودعها ونستجعل منها فى حال ولابد من حضورك فاخذ الغلام خاتم وراح على ساعة وجاء فقال ها هى جائية فلم يكن الا لحظة وقد دخلت ونحن فى حجرة وفى جنب المجلس صفة فدخلت وجلست على الصفة تخلع من رجليها فرأى قد طلعت وتلعت الفردة اذ نظرت زوجها قاعد معنا فى المجلس فلما رأته لم تفزع منه ولا تجزع ولا خبث وجهها ولا ردت عنه بل هجمت عليه وفردة الخف فى يدها والاخرى فى رجلها ثم لم ترتد ولا خافت بل قبضت بسياسة وهى تسقط للخف حتى غاب رشده ثم مسكت بدقنه وخرجت من المجلس وهى تقول والك يا قواد كم تخسر فى موضع بعد موضع وهذه ثلاثة عشر مسرية قد درت فيها اليوم عليك فى ثم انزلته للزقاق وقالت لواحد خذ هذا الدرهم وهات لى غلام القا فنزلنا اليها وبتنا يديها وسالناه فيه وهى تقول انتم الذين تفسدون زوجى وهذه الفحبة التى عندكم له فجعلنا نهاها وسالناها فقالت ما اتركه حتى يحلف بالطلاق انه لا يرجع بعد هذا الدرب فحلف لها ثم قال لها روحى الى البيت والا الليلة فخذ مفاتيحك وروحى انت طلعت الى عند اختى ووالله ما تبعت خلقى او تبعت لى شيا تعود تشم لى عصصة عمرك كله واطالبك بماية دينار مصرية فقلنا لها خليها تروح

الى بيت اختها حتى ينكسر غيظها وتنكسر النسوان عنها الشر ويجى من الغد فقال خذى هذه عشرة دراهم معك اشترى بها شيأ فاخذتها وقالت روحى اخرجى قدامى لا اخرج انا وربا فاخذ انت الفحبة وتروح ولم تزل عليه حتى طلعت الى عندنا وقعدت وقلعت الفردة وقالت لغلامى خذ هذه العشرة دراهم واشترى لنا بها شيأ تتشغل به فعمل ذلك واقامت عندنا ذلك اليوم والليلة فافهم هذا المكر وهذه الفحبة وقلة الحيا والجسارة على كل امر صعب الباب الثانى فى كشف اسرارهم ومن ذلك كان لى صاحب من اهل دمشق جندارى ثم ترك الخدمة وفتح له دكان نقل فى القاهرة فجاته امراة عجوز وصارت تشترى من عنده النقل وتتردد اليه وصارت زبونته فقال لها ذات يوم ما تقدر لى تبصر لى واحدة تكون طفلة لا تكون من هذا القحاب اللاتى قد كسروا فان مالى عادة ان تكون معى واحدة ولها لفتة الى موضع اخر وتعلمى ان الشيخ كبير لا اريد من تكون منصانه وانا اقنع منها فى الجمعة بساعة تقعد عندى وتروح واذا علمت انها لى وحدى انا اكبسها وما احوجها الى شيء فقالت حبا وكرامة افتش لك على غرضك ثم غابت عنه يومها ثم عادت وقالت قد حصلت لك واحدة بنت عشرة سنة لا تعرف بيسها من شمالها ولها فى بيتها شهر ونصف الا انها لا تقدر ان تطلع ولا تنزل ولا برحت عليها حتى لانت وقالت اذا كان ولابد فان زوجى شغله فى مصر كل يوم يطلع من الصبح ما يجى الا العشا الاخرة وما معى فى الدار احد فان كان هو يجى الى عندى فانا اقدر انزل من البيت فان كنت تشتهى قالت اخذك وارد فقلت انا اروح فقالت غدا اتى اليك فلما كان الغد جاءت فاخذت معى من الدكان شيء ومشيت معها الى زقاق وقالت اذا ابصرتنى قد دخلت فى الباب فادخل خلفى ثم دخلت وانا خلفها فاصبت قاعة معلقة ايوان وصفتين لا غير وهو موضع طيب الاخرج

ثم القى صبية كما قالت العجوز فجلست معها ساعة وقامت العجوز
راحت والصبية ترجف من الخيا فمال قلبي اليها ثم اقمت عندها ساعة
ونزلت وجعلت كل يوم وقت القايلة اخذ معي شيأ واروح واقيم
عندها الى العصر فاقمت كذلك مدة ثلاثة اشهر فنحن في بعض الايام
جلوس واذا بزوجها قد دخل في باب الدرب فقالت نجاء زوجي
قال ثم وثبت ووثبت معها انا قايم فقالت اقعد واسكت ثم عمدت
الى مسمارين فسمرتهما في زاوية البيت وعقدت عليها ملحفة وقالت
جوز اقعد فدخلت ومعي مداسي وانا خايف فلما دخل زوجها قال
لها من عندك قالت يا رجل بنت خالتي ضربها زوجها وجردت عليه
وجاءت الى عندي وما كان عندي شيء اطعمها به فاخذ زبدية فتم
نازل فلما نزل قمت من تحت الملحفة طالبا للباب فقالت الى اين
قلت نروح قبل ما يجي قالت والله ما تروح حتى تاكل معه اقعد
واسكت ثم تركت الملحفة على حالها فاخرجت مداسي وجعلته
تحت الايوان وعملت على راسها بوسية وقعدت عند الملحفة واذا
بزوجها قد جاء فراى قد سمعت حسه قالت اني والله ناخذ واحد
تعمل بها هذا العمل وترجع تجي خلفها هذا وزوجها قد طلع فلما
طلع بدرته وقالت يا سيدي قد ضربها ذلك الضرب فقالت لها
قومي روحي عني ورجع جاء خلفها فقال لها زوجها هذه طفلة
صغيرة وما لها عقل فتحتاج المدارات فاذا جرى بينكم كلام اكسر
الشر وانزل غيب عنها ساعة وقد انكسر الشر ثم وضع الاكل ه
وقعد ناكل وجعلت تدخل الاكل جوا الملحفة وتقول كلي فلما
رفع الاكل قلت خليها تنبسن وتنزل حتى اخذها واصلح شعرها
قالت روح انت انزل انا اخذها واجي واقيم البيت واوصي
عليها الجيران واهل الدار وان حلفوا علينا بتنا معهم والا اجينا
ثم ان زوجها اخذ يده في يد عشيق ونزلوا يتحدثون فقال زوجها

بلغ مقابلة

انا ما انزل

انا ما انزل من مصر الى عنوق فاكون خيلها تبقى تجي عندها يتونسوا
ويكونوا خذها وتعالوا باتوا عندنا قال وانصرفت وجيت الى الدكان
واذا بالعجوز قد جاءت فقالت اين البيت قلت في الموضع الفلاني
فقالت اوريني الموضع فقمت واذا بهم قد جاؤا فبتنا في ليلة طيبة
وقد تعجبت من ذلك العقل على صغر سنها وعلمت ان المكر مع النسا
خلقه الاكتساب قال واقمنا على ذلك مدة شهر ثم مرضت واحتلوا
الي مصر ولم ارجع اراها وبقيت مالي من يخدمني قال فشاروا على
الاصدقا بالزواج فخفت من ذلك ثم قلت ابصر واحدة
صغيره بنت خمسة عشر سنة تكون لا تعرف شيأ واقيم معها حتى
اعلم انها قد تخرجت واسبابها فان النسا يخرجوا بعضهم بعضا
في اقل من سنة وسنتين ما تتخرج فخطبت فجابوا لي واحدة بنت
ستة عشر سنة ما فتحت لها طاقة وذكروا لي الحسنة فتزوجت
لها ودخلت بها فابصرت منها امورا تسر لا تقطع الصلاة وكل
يوم تقرا سبعا من القران ففرحت بذلك واقمنا كذلك ستة اشهر
ففي بعض الايام جيت فوجدت الملحفة معلقة في زوايا البيت
فقلت من عندك وقد خفق قلبي فقالت بنت اختي جاءت الي
عندي فخلفت مداسي ثم شلت الملحفة فوجدت ابن بنت اختها
تحتها واحد قاعد فقلت قم يا نجس ان كنت ابن اختها فانا كنت
ابن بنت خالتها ثم انزلته فطلقتها وحلفت ان لا ارجع اطلب النسا
ولا اتزوج وقد تمثل لي وقايع مع النسا يطول شرحها كل واقعة
منها اغرب من الاخرى ومن اراد ان يتفرج على مكرهن فعليه بكتاب
الجاحظ في مكر النساء فانه فيه فنون وكل ذلك لا يدرك غاية
مكرهن ودهائهن هذا القعود على الجزائر واما المباحات فان لهن
امور لا تباح ولا يمكن شرحها فافهم ذلك واعلم اني مارست لهم اشيا
كثيرة ولو اخذت ان اذكرها لطال الشرح في ذلك بل هذا القدر

Hbc 5 ٢٨٢٢
٨٢

كان ولو ذكرت الجميع لما وسعه كتاب ولو عبث بشاق السعادة وشملتنى
عناية الارادة لما انفلق لما خلفت ولا اظهرت ما ستر من عيوب
الخلق ولله فى ذلك مشيئة والطاف خفية يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد ونسأله ان يتجاوز عن الهفوات ويمحو عنا عظايم السيئات
فانا نلجأ فى كل حال اليه ونفزع فى كل الامور اليه فانه الجواد المفضال
الكبير المتعال • تم كتاب كشف الاسرار باذن الله الواحد القهار

بلغ مقابلة

وكان الفراغ من هذا الكتاب المسمى بكشف الاسرار فى هتك
الاستار للامام العالم العلامه عبد الرحمن بن عمر بن ابى بكر الدمشقى
المعروف بالجوبرى تغمده الله برحمته امين على يد كاتبه الفقير
الى الله على بن محمد بن احمد بن سالم الشافعى مذهبا غفر الله له
ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين
وكان فراغه فى يوم الجمعة ١٩ اخلت
من شهر شعبان سنة ١٢٩٦
من الهجرة النبويه
على صاحبها افضل
الصلاة واتم
التحية
امين